من أفواه علماء الغرب المشاهير

حقائق عن..

أضرار لحم الخنزير



إعداد وتأليف

الدكتور/ محمد مصطفى مراد (الحموي)

رئيس مصلحة الصحة الحيوانية في حماة (سابقاً)

خبير بيطري في وزارة الزراعة والري اليمنية

ومستشار الثروة الحيوانية

من أفواه علماء الغرب المشاهير

حقائق عن ..

أضرار لحم الخنزير

إعداد وتأليف:
دكتور/ محمد مصطفى مراد (الحموي)
رئيس مصلحة الصحة الحيوانية في حماة (سابقاً)
خبير بيطري في وزارة الزراعة والري اليمنية
ومستشار الثروة الحيوانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الإيداع / وزارة الثقافة والسياحة ، الهيئة العامة للكتاب

المكتبة الوطنية في صنعاء (الجمهورية اليمنية).

رقم الإيداع (١١٦) تاريخ / ٣٠ / ٣ /٢٠٠٤م

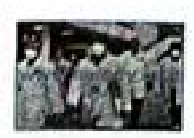
الناشر والموزع

مكتبة الجيل الجديد

الطبعة الأولى / عام ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هجريه /

صف وإخراج

المهندس / مصطفى مراد



نبذة من حياة المؤلف



- الاسم : محمد مصطفى مراد .
- الجنسية: سوري، ولد في مدينة حماه عام /١٩٣٦م
- المهنة : طبيب بيطري ، خريج جامعة القاهرة عام ١٩٦٤م
- الوظائف التي شغلها المؤلف خلال (٤١) سنه هي :

(١٨) عاماً رئيس مصلحة الصحة الحيوانية في محافظة حماه سابقاً) +

(٢٣) عاماً (خبير بيطري في وزارة الزراعة والري اليمنية ، ومستشار الثروة الحيوانية

- في مجال تأليف الكتب إعداد وتأليف (١٥) كتاب :
  - كتاب / صحة الحيوان. لطلاب المدارس الثانوية الزراعية في سوريا
  - كتاب / دليل الإرشاد البيطري والخدمات البيطرية .
  - كتاب / دليل الأدوية والمستحضرات الطبية البيطرية .
  - في مجال الإبل (سبعة كتب).
  - في مجال الخيل (أربعة كتب)
  - كتاب / المساعد اللازم في تربية وصحة الدجاج اللاحم (الفروج)
- في مجال الدورات والندوات والمؤتمرات البيطرية المحلية و الدولية والتي أقيمت

في الدول التالية / اليابان – أمريكا – إنكلترا – فرنسا – ألمانيا – تونس – ليبيا– تركيا – اليمن – سوريا.

إهداء

- إلى كل من يرغب في التعرُّف على (الإعجاز التشريعي في الإسلام).وعلى بعض جوانب الحكمة الربانية من تحريم أكل لحم الخنـــزير

إلى كل من يرغب أن يتعرف على الخنازير رمز الشر والبلاء للبشرية جمعاء

- إلى كل من يحب التعرُّف على أمراض الخنـــازير التي تنتقل إلى الإنسان ، لينصح الآخرين بالابتعاد عن الخنازير ، وعدم تناول لحومها .

- إلى جميع العاملين في مجال تربية الخنازير ، وإلى العاملين في المجازر التي تذبح فيها الخنازير، وخاصة الأطباء البيطريين .

أوضح لهم بعض الأضرار التي تنتج عن ممارسة تربية الخنازير،

وأكل لحومها ومنتجاتها ، والتعامل مع مخلفاتها .

إليهم جميعاً أقدِّم هذا الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

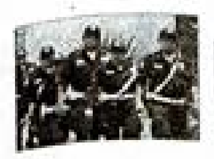
لكل كتاب قصة

- خلال دراستي الجامعية في كلية الطب البيطري بجامعة القاهرة ، ورغم أن المنهج الدراسي في الكلية ، يحتوي على مقرر أكاديمي يتضمَّن وللأسف الشديد معلومات عن الخنازير (**رمز الشر والبلاء**) ولا يوجد أي مقرر عن الإبل (**رمز الخير والعطاء**) ، لقد كان المقرر يتضمن دراسة أمراض **الخنـــزير** وفحص لحومه ومشاكله الصحية ، وكذلك أسس تربيته وتغذيته ، إضافة إلى برنامج عملي يتمثل بزيارة مزارع تربية الخنازير **في مصر** ، وكذلك زيارات مسلخ القاهرة القسم المخصص لذبح الخنازير فقط للتعرف على أسلوب ذبحها (ظعنها) وفحص لحومها ، وقد التزمت كباقي الطلاب بالمنهج الدراسي ، ولكنني شخصياً كنت غير مهتم في أي موضوع له علاقة بالخنازير .

- تخرجت من الكلية عام /١٩٦٤م/ ومنذ ذلك التاريخ مارست عملي الميداني كطبيب بيطري دون أن أفكر يوماً في فحص ومعالجة أمراض الخنـــزير ، أو أمارس أي عمل له علاقة بالخنازير ، لا من قريب ولا من بعيد ،خاصة وإنه لا يوجد مزارع لتربية الخنازير في مكان عملي في سوريا (محافظة حماة) ولا في اليمن .

- وشاءت الأقدار أن يتم اختياري من قبل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في الجمهورية العربية السورية **للسفر إلى اليابان** عام / **١٩٧٠م** / للمشاركة في **دورة تدريبيه لمدة ستة أشهر** في مجال صحة الحيوان في معهد (**كوكوبنجي بطوكيو**).

- لقد كان من ضمن برنامج الدورة / **محاضرات نظرية مكثفة عن أمراض الخنازير** ، **وزيارات ميدانية** متعددة **لمزارع تربية الخنازير في اليابان** ، وكذلك زيارات متكررة **لمسلخ طوكيو لفحص لحوم الخنـــزير** .





- في بداية الأمر قررت عدم حضور المحاضرات النظرية وعدم المشاركة في الزيارات لمزارع تربية الخنازير و المسلخ الخاص بذبح الخنازير ، ولكن وجدتُ نفسي وبعد تفكير عميق ، **أن من واجبي كطبيب بيطري مسلم أن أعرف كل ما يتعلق بهذا الحيوان** ، عسى أن أتعرف على **جانب من الحكمة الربانية** في تحريم لحم الخـــنزير من الناحية العلمية **(الإعجاز التشريعي)** ، إضافة إلى أنني مسؤول أمام الله كطبيب بيطري أن أجيب إذا سئلت **لماذا لحم الخنزير محرَّم** ؟ أو لماذا المسلمون لا يأكلون لحم الخنزير ؟؟؟؟

وعليه قررتُ المشاركة ، وفعلاً شاركت وبهمة عالية وبرغبة أكيدة في كل المحاضرات النظرية والزيارات الميدانية لمزارع تربية الخنازير و المسالخ المخصصة لذبح الخنازير في طوكيو

- هذا وكنت أكثر المشاركين في الدورة – وعددهم (١٧) طبيب بيطري ومنهم أطباء عرب – على الحضور وعلى الاستفادة الفعلية في كل ما يتعلق بالخنزير .

وكنت أكتب كل المعلومات وأسماء المراجع عن الخنزير ، وحصلت على كتب ومراجع علمية كثيرة في مجال ذلك الحيوان ، لدرجة أنه أصبح عندي كمًّا هائلاً من المعلومات عن الخنـــزير .

- **بعد عودتي من اليابان** فكرت في تأليف كتاب عن أضرار لحم الخنـــزير ، وعرضت الفكرة على زميلي الدكتور / أحمد جواد / رحمه الله ، فشجعني على تنفيذ الفكرة ، وقد حاولت مرات عديدة المباشرة في التأليف ولكنني لم أُوَفَّقْ ، فقام صديقي العزيز وزميلي المخلص ، بتحمل عناء الإعداد والتأليف لوحده ، حيث أن لديه قدرة أكبر على التأليف ، من خلال ثقافته الواسعة في كثير من المجالات بشكل عام ، وفي الطب البيطري بشكل خاص ، وعليه أصدر الدكتور أحمد جواد كتاباً بعنوان / **الخنــزير بين ميزان الشرع ومنظار العلم في** عام / ١٩٨٧م /

- ثم شاءت إرادة الله أن أعمل خبيراً بيطرياً ومستشاراً للثروة الحيوانية في اليمن ، وبعد انتهاء عملي من وزارة الزراعة والري اليمنية ، تفرغت لتأليف الكتب البيطرية .

قمت بتأليف (١٥) كتاب منها (٧) **كتب عن الإبل و(٤) كتب في الخيل** و كتاباً واحداً عن **الدواجن** و(٤) كتب أخرى في مجال الطب البيطري .

وبعد إعداد وتأليف تلك الكتب ، وجدت نفسي تواقاً إلى تأليف كتاب عن الخنزير ، يضم المعلومات الكثيرة **التي جمعتها من المراجع ومن أفواه علماء الغرب أنفسهم في البلاد التي زرتها ، وخاصة / اليابان وأمريكا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا** الخ ، ومرجعنا في كل هذا الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة فقط ، بعيداً عن آراء وأقوال الفقهاء والعلماء المسلمين والتي اعتمد عليها المرحوم الدكتور أحمد جواد في كتابه .

وبعد جهود مضنية في البحث وفي قراءة المراجع الأجنبية تأكّد لي أن الخنزير يصاب بأكثر من (٤٠٠) مرض ، والأخطر من هذا أن أكثر من (١٦٠) **مرضاً** من أمراضه **تعتبر من الأمراض المشتركة** التي تنتقل إلى الإنسان إضافة إلى تعرض الخنزير للإصابة ب(١٢) ظاهرة مرضية تتكرر ولا يعرف لها سبب ، وكلها تسبب مشاكل صحية للإنسان .

وبعد أن انتهيت من إعداد هذا الكتاب عام ٢٠٠٤م ، تعبت كثيراً في **البحث عن عنوان** يعبِّر عن هدفين اثنين .

الهدف الأول /أن ما جاء في الكتاب **هو من أفواه علماء الغرب** ، وليس من أفواه علماء و فقهاء وعلماء المسلمين .

والهدف الثاني / أن ما جاء في الكتاب يعبر عن حجم المشكلة التي يسببها الخنزير للبشر

وأخيراً استقر الرأي على العنوان التالي:

/ من أفواه علماء الغرب المشاهير حقائق عن أضرار الخنـزير /

ثم بعد مراجعة هذا الكتاب وتمحيصه من قبل (٦) من الزملاء الأفاضل / علماء دين و أطباء ومن لهم خبرة واسعة في ميدان **العلوم الصحية البشرية والبيطرية** ، وكذلك من لهم معرفة كبيرة في **اللغة العربية والنحو** وخبرة طويلة في تأليف الكتب .

ولقد أخذتُ جميع الملاحظات منهم بعين الاعتبار ، وقمت بطباعة الكتاب ونشرة باللغة العربية ، وأملي بالله كبير في ترجمته في المستقبل إلى لغات أجنبية عديدة ، وخاصة /**الفرنسية والألمانية والإنجليزية والروسية** / لتكون الفائدة أكبر وأشمل لبني البشر عامة ، وللمسلمين الذين يعيشون في الغربة والمهجر خاصة ، وأخيراً أعتبر كتابي هذا داعماً لكتاب زميلي ومتمماً له ، وأملي كبير في أن يحقق هذا الكتاب الأهداف التي نُشر من أجلها .

والله ولي التوفيق .

المصادر الرئيسية للكتاب

١- القرآن الكريم .

٢- المقرر الدراسي لكلية الطب البيطري .

٣- كتاب المرحوم الدكتور / أحمد جواد / .

٤- من أفواه علماء الغرب المشاهير في الدول غير الإسلامية .

٥- مجلة الخنزير العالمية المشهورة (pig progress).

٦- أخبار وقصص من الصحف والمجلات العربية والأجنبية .

٧- من أفواه عرب مسلمين عاشوا في الدول الغربية .

٨- من الإنترنت وخاصة موقع)www.the pigsite.com)

٩- من القنوات الفضائية في التلفزيون ، ومن أخبار المذياع .





أهداف نشر هذا الكتاب :

١-كشف الغطاء عن (الخنــزير) رمز الشر و الضرر والبلاء لبني الإنسان .

٢- بيان جانب من الحكمة الربانية ، والسر الإلهي في تحريم أكل لحم الخنــزير ومنتجاته أي بيان **الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم** .

٣- إقناع من يستحلُّون أكل لحم الخنــزير (أجانب وعرب) بأنه ضار للامتناع المطلق عن تناوله .

٤- دق ناقوس الخطر ، و إقناع المستثمرين في مجال تربية الخنازير ، بتحويل استثماراتهم إلى مشاريع أخرى أكثر فائدة لبني البشر .

٥- تلبية صيحات وآهات وتساؤلات المسلمين المغتربين والمهاجرين إلى البلاد الغير إسلامية، وإرشادهم ونصحهم ، إلى حماية أنفسهم من أخطار تربية الختزير وأكل لحمه ومنتجاته

إن الكتاب في مجمله يهدف إلى ترسيخ مبدأ / **أحل الله الطيبات وحرَّم الخبائث** /والقاعدة الصحيَّة العامة / **الوقاية خير من العلاج** /

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

تقــريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق فسوى وقدر فهدى والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فقد قرأت هذا الكتاب لمؤلفه الدكتور/ **محمد مصطفى مراد** / وبتصفح أوراقه وفصوله فصلاً فصلاً ، رأيته بحثاً علمياً دقيقاً مطعَّماً بالأدلة الربانية الدامغة حول موضوع الخنزير وأضراره ونجاسته وأمراضه التي يحملها إلى الإنسان عبر ريحه النتن .

هذا الكتاب ليس مجرد مقالاً أو مؤلفاً عابراً ولكنه بحث علمي بكل ما تحمله الكلمة ، يثبت أن مؤلفه طاف بين المراجع العربية والأجنبية والأبحاث الطبية والبيطرية لعلماء مسلمين وباحثين غير مسلمين وأكّد ما قاله علماء الغرب بيطريين وبشريين منصفين ، واستطاع بيسر وسهولة أن يجمع قصصهم وأقوالهم عن أضرار الخنزير ومشاكله الصحية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية .

هذا المخلوق العجيب الغريب في طبيعة حياته وطرق غذائه ، غذاؤه المفضَّل القاذورات والقمامة والفضلات البشرية ولحوم الفئران والجرذان ونفايات المستشفيات وشرابه من البلاليع ومصادر الصرف الصحي . وهذا كله بشهادة أهله ومقتنيه وآكلي لحومه ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على رحمة الله بنا حين حرَّم علينا أكل لحم الخنزير وحرَّم علينا اقتنائه وبيعه والاتجار به أو الاستفادة بأي شيء منه فهو حرام كله .

هذا الكتاب حقيقة يدل على عظمة الإسلام وعلى الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وفي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلّم ، ويدل أيضاً على أننا أمة مسلمة ربانية تتلقى أسلوب حياتها وطرق معيشتها من ربها الذي خلقها وهو أعلم بها حيث قال لها هذا حلال وهذا

حرام ، قال الله عز وجل في كتابه الكريم ﴿ **حرّمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع** ﴾

وقال سبحانه وتعالى﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ سورة المائدة (٣)

إن الأستاذ الدكتور / **محمد مصطفى مراد** / قام بتأليف هذا الكتاب النادر الذي يعتبر بالحقيقة هدية عظيمة للأمة المسلمة ، زيادة في علمها وقوة في إيمانها وتذكيراً بحقيقة دينها الحنيف ، ويعتبر أيضاً هدية للأمة المسيحية علّها تفيء إلى رشدها وتنتشل نفسها من الاعتماد على هذا الحيوان القذر المؤذي كغذاء أساسي لها . ووالله الذي لا إله إلا هو ، إن لحم الخنزير حرمته الأناجيل الأربعة .

جزى الله الأستاذ المؤلف خير الجزاء على ما جمع وبحث في هذا الموضوع المهم الفريد من نوعه ، وها نحن اليوم والعالم في ذعر شديد من شبح مرض أنفلونزا الخنازير المدمر للاقتصاد والمهدد للنوع البشري ، فمتى يفيق الناس ، ومتى تخرس تلك الألسنة المدافعة عن الخنازير ؟؟؟

إن هذا الكتاب يقطع بالحجة الدامغة والبحث العلمي القاطع ألسنة المتخرصين . وإنني أهيب بكل مثقف وعالم وطبيب ورجل أعمال وبكل طالب علم أن يقرا هذا الكتاب قراءة متأنية فاحصة علّنا جميعاً نخرج إلى بر الأمان ونهتدي إلى سواء السبيل .

والله المستعان

الفقير إلى الله

محمد بن إبراهيم العيسوي

من علماء الأزهر الشريف

صنعاء في /٢٦جمادي الأولى ١٤٣٠هجرية الموافق / ٢١ مايو ٢٠٠٩م



القرآن الكريم المعجزة الخالدة

إن المعجزات التي منحها الله للأنبياء السابقين كانت معجزات مادية حسيّة ظهرت بزمانهم ثم ذهبت بذهابهم ، أما معجزة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلّم وهي القرآن الكريم فهي المعجزة الخالدة إلى يوم القيامة وهي للناس كافة في كل زمان ومكان ، لأنها تشمل كل أنواع الإعجاز (الإعجاز اللغوي والبياني والإعجاز العلمي)

كل آية في القرآن الكريم لها إعجاز لغوي وإعجاز علمي ، وحين نزل القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلّم منذ أكثر من (١٤) قرناً من الزمن ، كان معجزة لغوية وبيانية فقط تذوقها العرب حيث كانوا يتذوقون اللغة العربية الفصحى ويتأثرون بحلاوتها وطلاوتها ، فهم أهل البلاغة والبيان ، ولم يتذوقوا الإعجاز العلمي في **الآيات الكونية وآيات الخلق** آن ذاك **والتي تزيد على ألف آية** ، حيث لم يكن في ذلك الوقت إمكانيات علمية ،كالمختبرات والتلسكوبات والميكروسكوبات الخ من إمكانيات لتساعدهم على كشف الأسرار والحقائق العلمية وفهمها ومعرفة وأبعادها كما عرفتها الأجيال في الزمن الحاضر .

وبعد أن امتدت الأيام وأصبح الكثيرون من أبناء العروبة شبه جاهلين باللغة العربية الفصحى وبعد أن توفرت الإمكانيات العلمية والتكنولوجيا الحديثة ، بدأ الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بالظهور ولم تظهر معجزات القرآن الكريم دفعة واحدة بل ظهرت تباعاً كلما تطور العلم وزادت المعرفة .

وأصبح كل إنسان على وجه الأرض - مؤمن أو ملحد - **يقف في دهشة أمام آيات الإعجاز العلمي الكونية** التي تتحدث عن / السماوات السبع والكواكب والنجوم والمجرات والقمر والشمس والليل والنهار، والأرض والجبال والبحار، والآيات التي تتحدث عن الذرة وتحطيمها وعن الجاذبية الأرضية ومفعولها وعن الضغط الجوي والزلازل ونزول الأمطار الخ .

ويقف في دهشة أيضاً أمام الآيات التي تتحدث عن **علم الأجنة** بشكل خاص وعن **خلق / النبات والحيوان و الإنسان** / بشكل عام منها على سبيل المثال / آية تتحدث عن **خلق**





الإبل بقوله جل جلاله ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ وآية عن خير الإبل / **والتي تعتبر رمز الخير والعطاء** / بقوله تعالى ﴿ **وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ لكم فيها خير** ﴾ سورة الحج آية (٣٦) .

وآيات تتحدث عن تحريم لحم الخنزير ، ذلك الحيوان الذي يعتبر / **رمز الشر والبلاء للبشرية جمعاء** / وهذا ما قاله الفقهاء وأثبته العلم والعلماء وصرَّح به المفكرون والمدركون والعقلاء من أشهر الباحثين والأطباء ، **وأثبتته الآيات القرآنية الأربعة** التي حرَّمت أكل لحم **الخنزير** والتي تم ذكرها في الفصل الأول من هذا الكتاب .

إن آيات القرآن الكريم الكونية (الآفاق) والخلقية (الأجنة والأنفس) آيات تدل على عظمة الله وقدرته وسلطانه ، آيات تزيد الإيمان بالله تعالى وبالقرآن الذي أنزله على نبيه الأمين محمد صلى الله عليه وسلَّم .

وبهذا فإن العلماء من جميع الاختصاصات / **علماء اللغة العربية و علماء النفس وعلماء الفلك و علماء الاقتصاد و علماء الطب وعلماء البيئة الخ** .. كلهم يعتبرون القرآن الكريم معجزة ظاهرة خالدة إلى يوم القيامة وبذلك يتحقق قوله تعالى ﴿ **إنما يخشى الله من عباده العلماء** ﴾ صدق الله العظيم .



مقدمة الكتاب :

الحمد لله الذي أحل لنا الطيبات وحرّم علينا الخبائث وجعل الصحة أمانة في أعناقنا وأمرنا بحفظها وحمايتها من كل ضرر ، حيث **أباح ما طاب** من الأطعمة ، **وحرّم ما خبث** منها ، وعليه فإنه لا يحق لأي مسلم أن يعرض جسده للأذى والمرض باسم الحرية الشخــصية أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية الخ .

– لهذا فإن تحريم أكل لحم الخنــزير في الإسلام **يعتبر خطوة متقدمة في ميزان العلم الحديث** و فعندما نزل القرآن الكريم في الجزيرة العربية منذ أكثر من (١٤) قرنــاً ، **التــزم المسلمون بأمر الله** رغم عدم معرفتهم بهذا الحيوان أصلاً ناهيك عن أمراضه وأضراره على الإنسان ، **لأنهم** كانوا **يؤمنون** بأن **الحكمة من التحريم لأي شيء هي أحــد المــسلّمات** سواء عرفوها أم لم يعرفوها (طاعة واستجابة مطلقة لأمر الله) .

– وبالمقابل وللأسف الشديد نرى أن **التقدم العلمي** الذي كشف حتى الآن عن الكثير من أمراض الخنــزير الخطيرة التي تنتقل إلى الإنسان بما لا يدع مجالاً للشك ، **لم يتمكن من أقناع الإنسان** في الشرق والغرب بعدم أكل لحم الخنــزير ومنتجاته .

– هذا وإن أرقى ما توصلت إليه **التكنولوجيا الحديثة** في فحص اللحوم تقول وبصراحة : إن (٥ %) على الأقل من لحوم الخنــزير المعروضة للبيع في الأسواق بعد الفحص البيطري بالمسلخ مصابة بمرض أو أكثر من أمراض الخنزير المشتركة الخطيرة التي تنتقل إلى الإنسان .

– وبهذا أثبت **العلم الحديث** أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال التخلص من أمراض لحوم الخنــزير بشكل مطلق (١٠٠ %) حتى في إتباع أحدث الطرق العلمية في التربية وفي الرقابة الصحيّة .

وبصورة أوضح / **لا يوجد طاعة** واستجابة **لا** للتقدم العلمي **ولا** للعلم الحديث **ولا** للتكنولوجيا المتطورة / .





- وها هي المجتمعات البشرية في الدول غير الإسلامية (في الشرق والغرب) تعاني من الأمراض الخنزيرة الخطيرة والآثار السلبية نتيجة عدم الطاعة بل الإصرار على أكل لحم الخنـــزير ، وتعتبر تلك الأمراض **المشكلة الصحيّة الأولى** عندهم ، وتقدر حجم الخسائر التي تلحق بالاقتصاد القومي بمئات الملايين نتيجة نقص **وتراجع إنتاجية** المصابين بتلك الأمراض بسبب ضعف أجسامهم وطول فترات المعالجة والنقاهة بعد المرض ، ناهيك عن المبالغ الطائلة التي تتحملها تلك الدول للقضاء على أسباب انتشار تلك الأمراض .

- ورغم ذلك يتساءل الكثيرون ، **هل لحم الخنزير ضارٌ بالصحة** ؟ نترك الرد على هذا السؤال إلى **الجهات المعنية** في البلاد الأوربية وهي :

١- **المستشفيات والمراكز الصحية** (البيانات والإحصائيات والتقارير التي تصدر عنها)

٢- **منظمة الصحة العالمية** (التقارير السنوية الخاصة التي تصدرها) .

٣- **العلماء الباحثين والأطباء البيطريين** و العمال العاملين في مجال الخنازير .

جميع تلك الجهات وما تحويه من حقائق دامغة ، تشير إلى أن الخنـــزير مصدر ضرر للإنسان ، إن الحقيقة الفعلية و الأمانة العلمية ، والخبرة الطويلة ، والوجدان الصادق ، والشعور والإحساس بالمسؤولية كلها تدفع إلى ذكر تلك المعلومات عن الخنزير .

والله من وراء القصد .

المؤلف



الفصل الأول

موقف الديانات من أكل لحم الخنـــزير

مقدمة الفصل :

إن الإسلام لم ينفرد بتحريم لحم الخنزير ، فالشرائع السماوية الثلاثة ، والديانات الأرضية جميعها مجمعة على تحريم أكل لحم الخنزير . وللتوضيح أكثر نقول : إن أنبياء الله كلهم / **موسى** عليه السلام ،**وعيسى** عليه السلام ، **ومحمد** خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام ،أدركوا نواميس الحياة **بوحي من الله** ، فأسَّسُوا عليها أحكامهم وشرائعهم ، تلك الشرائع التي لا يجوز مخالفتها ، و في حال اختراقها ومخالفتها تكون النتيجة الحتمية هي العقاب من الله في الدنيا بالمرض وفي الآخرة بالعذاب .

إن الله سبحانه وتعالى **قد برمج** الإنسان على أكل الطيبات (**أحلَّ له أكل الطيبات وحرَّم عليه الخبائث**) ولا يحق لأي إنسان أن يخالف ذلك البرنامج الرباني ، وكل من يخالفه لا يفلح ويصيبه الضرر عاجلاً أم آجلاً .

مثال من الواقع / الكمبيوتر يعمل بموجب البرنامج المحدَّدْ الذي تضعه فيه فقط **، ولا يستجيب** لمن يستخدم برامج أخرى ، والشخص الذي يقوم بالمخالفة يعاقب بعدم حصوله على ما يريد من معلومات .

حرَّم الله لحم الخنزير لعلة مستمرة فيه منذ (١٤٣٠) عاماً ولم يكن الخنزير موجوداً في الجزيرة العربية في ذلك الوقت ، وإن وجد فإنه لا يوجد أحد يعرف شيئاً عن أمراضه ، (لا يوجد مختبرات ولا مكرسكوبات) و بعد أكثر من (١٤) قرن من نزول القرآن الكريم ، كشف العلم بإمكانياته الهائلة بعض أمراض لحم الخنزير الخطيرة على الإنسان معظمها مذكور في هذا الكتاب ، ومن يجزم أنه ليس هناك أمراض أخرى خطيرة على الإنسان في لحم الخنزير فهو خاطئ .

أفلا تستحق الشريعة الإسلامية التي **سبقت العلم البشري بأكثر من (١٤) قرناً من الزمن ، أن تكون محل ثقة واحترام الجميع ؟؟؟.**



علينا أن نحرّم ما تحرّمه الشريعة الإسلامية ، ونحلّل ما تحلله بكل ثقة ويقين ، لأنها من لدن حكيم خبير عليم ، **ومن أصدق من الله قيلا .**

وأخيراً علينا أن نسلّم بأن **اختيار الله لا بد من ورائه حكمة** ، وفيه مـصلحة للإنسان ، سواء علمنا أو جهلنا ، ولا ينقص من وجوب الطاعة والتنفيذ ، مع الرضا والقبـول ، ثم لا يجد الإنسان المسلم في نفسه حرجاً ويسلّم تسليما ، خاصة بعد أن رئينا بأم أعيننـا الهلع والخوف الذي انتاب العالم نتيجة ظهور مرض واحد فقط من أمراض الخنـازير / مرض أنفلونزا الخنازير ، **فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟؟؟!!! .**

مواقف الديانات من أكل لحم الخنـزير

• موقف الدين الإسلامي الحنيف :

لقد حرّم الدين الإسلامي أكل لحم الخنـزير منذ أكثر من (١٤) قرناً ، تحريماً قاطعـاً ، في وقت لم يكن للخنزير وجود يذكر في الجزيرة العربية ، وفي وقت كان العلم بعيداً كل البعد عن معرفة أمراض الخنـزير وخطرها على الإنسان ، حيث كان علم الكائنات الدقيقة غائباً لعدم وجود مختبرات أو إمكانيات ، وأعتمد في تحريم لحم الخنزير على **المـصادر الـثلاث التالية :**

المصدر الأول – القرآن الكريم :

إن الله حرم على المسلمين أكل لحم الخنـزير في كتابه المبين بكلمات وعبـارات لا يرقى إلى بلاغتها علمُ عالم ، ولا أدب أديب ، عبارات موجزه بليغة تدل على أن الخنـزير محرّم تحريماً صريحاً في **أربع آيات هي :**

الآية الأولى / قال الله تبارك و تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا له إن كنتم إياه تعبـدون ، إنما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنـزير﴾ – سورة البقرة (١٧٢-١٧٣)

الآية الثانية / قال جل جلاله ﴿ حرّمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنــزير ، وما أهل لغير الله به ﴾ – سورة المائدة آية (٣)

يذْكر ابن كثير في تفسيره للآية /أن الخنزير يشمل الخنزير المستأنس والخنزيــر المتــوحش (البري) ولفظ (لحم) يعم جميع أجزائه حتى الشحم ، كما هو مفهوم من لغة العرب ، ومن العرف المطرد .

الآية الثالثة / وقال تعالى﴿قل لا أجد فيما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمــه ، إلا أن يكون ميتة ، أو دماً مسفوحاً ، أو لحم خنزير ، فإنه رجس ﴾ سورة الأنعام آيــة (١٤٥) .رجس معناها بمعجم اللغة العربية = قذر .

قال الإمام العلامة قاضي القضاة أبو الحسن **الماوردي** : الضمير في قوله تعالى **(فإنه رجس)** عائد على الخنزير لكونه أقرب مذكور ، وأيّده في ذلك الشيخ / **الأسنوي** رحمه الله تعالى ، حيث قال : **كلمة رجس** تفيد تحريم / اللحم والكبد والطحال وسائر أجزائه .

وقال الألوسي : خص اللحم بالذكر – مع أن بقية أجزاء جسم الخنزير أيضاً حرام – لأن اللحم معظم ما يؤكل من الحيوان ، وسائر الأجزاء تابعة له .

وقال **الإمام الفخر الرازي** : أجمعت الأمة الإسلامية على أن لحم الخنزير بجميع أجزائه محرّم

الآية الرابعة / قال تعالى ﴿ فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واشكروا نعمــت الله إن كنتم إياه تعبدون ، إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ، وما أهل لغير الله به ، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه فإن الله غفور رحيم ﴾– سورة النحل ايــة (١١٤- ١١٥)

ومنذ أن نزلت آيات التحريم الأربعة هذه ، **امتثل المسلمون لأمر ربهم** عز وجل **عن قناعة تامة** وعن إيمان راسخ ، لأنهم يعلمون علم اليقين أن قوله الحق ، سواء أعرفوا الحكمة مــن وراء التحريم أم لم يعرفوها .

المصدر الثاني - السنة النبوية الشريفة :

أكدّ الرسول الأعظم ﷺ، على تحريم لحم الخنــزير وتحريم التعامل به في البيع والشراء ، وذلك من خلال التوجيهات الإسلامية في المأكل والمشرب والسلوك العام في الحياة الاجتماعية ، إضافة إلى التوجيهات الإسلامية في الطهارة والنظافة في الملبس والمسكن وأماكن التجمعات ، وذلك كله من خلال الأحاديث النبوية الشريفة الكثيرة ، والتي منها :

١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أنه سمع رسول الله ﷺ عام الفتح وهو في مكة يقول : ((**إن الله ورسوله حرَّم بيع الخمر والميتة والخنــزير والأصنام**)).**رواه الجماعة ، وأبو داود (١٠٢/٢)** فإذا كان **الاتجار في الخنزير محرماً** كما هو واضح من الحديث ، فإن أكله - وهو مبني على بيعه وشرائه - يكون حراماً ، ويحذرنا الرسول محمد ﷺ من محاولات التلاعب والالتفاف حول أمر التحريم .

٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، سنن أبي داود ، أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ جالساً عند الركن يقول : ((**إن الله إذا حرَّم على قوم أكل شيء حَّرم عليهم ثمنه**)).صحيح أبي داوود **(١٠٣/٢)**

٣- عن أبي هريرة (رضي الله عنه) **قال : إن رسول الله ﷺ قال** ((**إن الله حرَّم الخمر وثمنها ، وحرَّم الميتة وثمنها ، وحرَّم الخنــزير وثمنه**)) .**رواه أبو داوود وصححه الشيخ** الألباني في صحيح الجامع رقم **(١٧٤٦)** .

٤- قال عليه الصلاة والسلام : ((**إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرَّم عليها**))

وبهذا فالمسلمون يطبقون تعليمات نبيهم دون تردد لأنه لا ينطق عن الهوى ...ولأن طاعته من طاعة الله (من يطيع الرسول فقد أطاع الله)

وعليه فالمسلمون بخير ما داموا متمسكين بقرآنهم ، و على نهج نبيهم سائرين ، وهم يعلمون علم اليقين أن مخالفة أوامر الله عز وجل ، ومخالفة توجيهات رسوله الكريم ،تبعدهم عن طريق الخير والصلاح في الدنيا والآخرة .

ويؤكد هذا المعنى بكل وضوح قوله تبارك وتعالى ﴿**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهما الخِيَرةُ من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضلَّ ضلالاً مبينا**﴾ **سورة الأحزاب – آية ٣٦**

وقوله سبحانه وتعالى ﴿ **وما أتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتـــهوا** ﴾ ســورة الحشر آية (٧)

المصدر الثالث – قواعد الإسلام الثابتة : وهي كثيرة نذكر منها :

١- **قاعدة لا ضرر ولا ضرار** .

٢- **قاعدة أن ما ثبت ضرره ثبتت حرمته** ، ما لم يرد نص من كتاب الله تعالى به .

ولقد أثبت العلم الحديث بما لا يدع مجالاً للشك ضرر لحم الخنـــزير . **وفي هذا الكتاب من الحقائق العلمية ما يثبت ويؤكد ذلك** .

- لقد حرَّم الله لحم الخنزير لضرر فيه على الإنسان ، وعلى كل حال سواء وصـــل العلـــم الحديث والتكنولوجيا إلى منع أكل لحم الخنـــزير أم لم يصل ، فالإسلام يحرِّم أكـــل لحـــم الخنـــزير فقد قررت الشريعة الربانية أن لحم الخنزير محرَّم لعلة مستمرة فيه .

- هذا وقد **صرح العديد من العلماء** الأجانب (**وهم غير مسلمين**) أن الشعوب الـــتي تأكل لحم الخنـــزير تعاني من آثاره السيئة على الصحة العامة للإنسان ، وأثبـــت العلـــم المتقدم ذلك .

- وقد دلَّت **الدراسات النفسية** أن أكثر أبناء المسلمين الذين يـــأكلون لحـــم الخنـــزير يأكلونها **مجاملة** للغربيين ، ولا شك أن هذا إن دلَّ على شيء ، فإنما **يدل علـــى الـــضعف** البارز في نفوس أولئك المسلمين الذين هان عليهم دينهم ، وصعب عليهم مخالفة ما عليـــه أولئك القوم الآخرين ، تلك المجاملة التي تتم على حساب الدين لا مكان لها في دنيا الواعين المدركين لحقيقة الدين ، حيث أن من يدرك كلام الله قراءة وفهماً ، لا يتمرد على أوامر الله ونواهيه .

- **موقف الديانة اليهودية :**

يؤمن اليهود بالتوراة ، وفي التوراة نصوص صريحة تحرِّم أكل لحم الخنــــزير ، وهنــاك أسفار عديدة تؤكد ذلك مثل / سفر التكوين ، سفر أشعيا .

وجاء في **سفر اللاويين (٧-٨-١١)** ما يلي : ((الخنزير لا يجتر ، فهو نجس لكــم ، من لحمها لا تأكلوا وجثتها لا تلمسوا إنها نجسة)) وجاء في التوراة أيضاً / **إنه رجس وإنــه قذارة للإنسان** . **و** جاء **في سفر التثنية (٨-١٤)** /إن الخنــزير من الحيوانات الــتي لا تجتر طعامها ، **إنه غير طاهر ويمنع بتاتاً أكل لحمها ، أو حتى لمسه إذا كان ميتاً /**

- **موقف الديانة المسيحية :**

إن الكتاب المقدس الذي تؤمن به جميع طوائف النصارى ، **يحرِّم أكل لحم الخنــزير** . وقد جاء في العهد القديم ما يلي : **إن كل جسم الخنــزير نجس** . والمعروف أن الكتاب المقدس عند النصارى يجمع تعاليم العهدين (القديم والجديد) وأن نظرية الأكل والشرب في الكتاب المقدس واضحة ، والمعروف أن نظام التعليم الأساسي في النصرانية لأي قسيس يعتمد كلّياً على العهد القديم .

العالم نلسون يقول :ونحن نقرأ في الكتاب المقدس (الإصحاح الرابع عشر من التــوراة) ما يلي / أما أَتْبَاعَ محمد فإنهم مضوا في نفورهم من الخنازير ، فَخَلَتْ جماعــاتهم مــن داء الشعيرات الخنزيرية **خلواً تاماً** .

وجاء في إنجيل برنابا (فصل (٣٢))/ **أجاب يسوع** : إن العصيان لا يدخل الإنسان بل يخرج من الإنسان من قلبه ، ولذلك **يكون نجساً متى أكل طعاماً محرَّماً** .

وتجدر الإشارة إلى أن **البابا شنودة الثالث** بطريرك **الكنيسة الأرثوذكسيّة** في مصر قال : إن العلم أثبت أن الخنزير مؤذ للمعدة ويسبب الاضطرابات فضلاً عن الآلام التي تصيب من يأكله **وجاء ذلك في جريدة المجد** العدد (٥٢٩) تاريخ ٢٠٠٧/٨/٢٠م



البابا شنوده يفتي بتحريم لحم الخنزير

■ في سابقة هي الاولى من نوعها افتى البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة الارثوذكسية بحظر اكل الخنزير الذي يعد من اشهى الأكلات بالنسبة للعديد من اقباط مصر.

وقد اكد البابا في لقاء جمعه بشباب اقباط مؤخراً ان العلم اثبت ان الخنزير مؤذ للمعدة ويسبب الاضطرابات فضلاً عن الآلام التي تصيب من يأكله. والمجهود الكبير الذي تبذله ربة المنزل في طهيه حيث من المعروف انه لا ينضج بسهولة ويستغرق اعداده عدة ساعات.

وقد اندهش الحاضرون بسبب غرابة الفتوى وذلك لان المسيحيين دأبوا على التعامل مع الخنزير باعتباره من اطايب الطعام التي لم يحرمها دينهم.

وقد احتج الكثيرون على الفتوى واعتبروا البابا يحاول من خلالها ان يشير الى وجود تقارب بين الاسلام والمسيحية في العديد من النقاط.

جريدة المجد العدد (٥٢٩) تاريخ ٢٠/٨/٢٠٠٧م

• **موقف البوذية** : إن هذه الديانة تحرم على أتباعها أكل جميع أنواع اللحوم وطبعـاً من بينها لحم الخنـزير ، وحتى بيض الدجاج لا يسمحون بأكله ، و تحـض أتباعهـا أن يكونوا نباتيين متعصبين .

• **موقف الهندوسية** : تحرم هذه الديانة على أتباعها أكل لحم الخنـزير ،وتحضهم على أن يجتنبوه على الإطلاق .

• **موقف الزرداشتية** : لا يزال قسم من أتباع هذه الديانة التي أسسها زرادشت منـذ حوالي (٥٥٠) عاماً قبل الميلاد ، يمنعون تقديم لحم الخنـزير في مطاعمهم .

• **موقف الكنفوشيسية** : إن غالبية أهل الصين ، يحرمون أكل لحم الخنـزير اعتماداً على ما جاء في كتابهم الذي له من القدم أكثر من (٣٠٠٠) عاماً وينص كتابهم على عدم أكل لحم الخنـزير أو لحم الكلب .

والخلاصة /

لقد تقدمت العلوم واكتشفت العديد من الكائنات الدقيقة وعرفت طرق انتشارها وطرق تكاثرها والأمراض التي تسببها ، فمن جعل المسلمين بعيدين عن خطر تلك الكائنات ؟ إنها توجيهات الإسلام التابعة من القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة .





الفصل الثـاني

تربية الخنازير وآثارها السيئة على الإنسان

مقدمه الفصل :

بعد أن تحولت الحياة إلى (**الحياة مادة**) حسب تفسير ماركس وبعض المفكرين الغـربيين وبعد أن تراجعت القيم الأخلاقية كثيراً ، نتيجة ضعف الوازع الديني في نفوس الكثير مـن أبناء البشر ، راح الإنسان الجشع يوظف عقله ويسخر طاقاته ليزيد من ربحه ومكاسبه المادية دون خوف من الله ، ودون ما نظر إلى ما يحدث لغيره من البشر من ويلات .

وعليه قامت دول ما يسمى بالعالم المتقدم ، وكذلك بعض الدول النامية المقلدة للنهضة الغربية ، بممارسة مهنة تربية الخنازير ، مستغليين العجز الكبير في إنتاج البروتين الحيواني الهام في حياة الإنسان ، مدَّعين أن ذلك من أجل الأمن الغذائي العالمي بعد أن أصبح تزايد السكان مخيفاً في العالم ، حيث يقول الخبراء إن عدد السكان في العالم يزداد بشكل سلسله هندسـية أي (٢-٤-٨ -١٦وهكذا) بينما الإنتاج الحيواني يتزايد بشكل متوالية حسابيه عدديه أي (١-٢-٣-٤-وهكذا) الأمر الذي سيضع العالم على شفى مجاعة أو مشكلة غذائية خطيرة لا مناص منها ، وبذلك تم توظيف الأموال الضخمة لاستثمارها في تربية الخنازير والحـصول على البروتين الحيواني .

وفي هذا المجال نقول لاشك أن تربية الخنازير تعطي كميات كبيرة من البروتين الحيواني (اللحم) ، وهي مربحة من الناحية المالية (**وليس دائماً**) لأنها تتعرض إلى هزات قويه تـسبب خسائر فادحة سببها الأول الأمراض الكثيرة ، وخاصة الأمراض الوبائية الخطيرة التي تـسبب نفوق نسبة عالية من المواليد الصغيرة تصل في كثير من الحالات إلى (١٠٠%) .

ولكن علينا أن نسأل أنفسنا هل صحيح أن لحوم الخنازير مفيدة للإنسان أولاً ، وغـير ضارة له؟ — **وهنا بيت القصيد** – وهل صحيح أن تربية الخنازير فعلاً مفيدة مـن النـواحي الصحية والسلوكية للإنسان ثانياً ؟ وهنا لا بد لنا من استعراض النتائج التي تخلّفها مهنة تربية الخنازير. ونوضح الحقائق ونقيِّمها ، ثم نترك للقارئ الكريم الحكم النهائي في القضية .





مهنة تربية الخنازير ومشاكلها المتعددة

أولاً - مهنة تربية الخنازير من الناحية العملية :

مهنة تربية الخنازير ليست سهلة كما يظن البعض ، بل هي مهنة شاقة وصعبة ، لا يشعر بمتاعبها إلا من يمارسها / من عمال رعاية ، وعمال تغذية ، وبيطريين ، وغيرهم ممـــن لهم علاقة بالتسويق (شراء وبيع ونقل الخ).وهي مهنة لها مخاطرها العديدة وفي هذا المجال لا بد من الإشارة **إلى بعض الصعوبات والمشاكل التي يواجهها العاملون في هذه المهنة فنقول :**

١- صعوبات في مجال التغذية ، الخنـــزير حيوان **نهم من الدرجة الأولى** ويحتاج الخنـــزير الذي وزنه بحدود (٧٠) كغ يومياً ، إلى حوالي (٤،٥) كغ علف وإلى (٧) لتر ماء للشرب ، وإذا كان في المزرعة أعداد كبيرة من الخنازير ، فإنها تحتاج بلا شك إلى كميات كبيرة جداً من الأعلاف ومياه الشرب يومياً .

٢- صعوبة في مجال التخلص من الفضلات الضخمة التي تخلفها قطعان الخنازير حيث أن الخنـــزير الواحد تصل فضلاته في اليوم الواحد إلى حوالي (١٠) كغ من الـــبراز والبـــول ، ويلزم لإزالة تلك الفضلات وتنظيف الزرائب إلى كميات كبيرة من الميـــاه ، حيـــث يلـــزم حوالي(٢٠) لتراً من الماء تقريباً لكل خنزير يومياً ، فكيف إذا كان في المزرعة الواحدة آلاف الخنازير ؟ ونتيجة لذلك يزداد حجم تلك الفضلات والـــتي تـــسمى(Slurry) وهـــي فضلات غير مسموح بتحويلها إلى المجاري العادية ولا إلى الأنهار ، ولا إلى المزروعات ، لأنها تلوث البيئة / التربة والمياه والهواء ، **وهذه مشكلة كبيرة جداً** يواجهها أصـــحاب مـــزارع تربية الخنازير .

- ومن هنا نستطيع تقدير حجم المتاعب والجهود التي تبذل في مزارع تربية الخنـــازير خاصة ، إذا كان المزرعة كبيرة تحوي أعداداً كبيرة من الخنازير تفوق الألف خنزير فالحظيرة الواحدة يجب أن يقوم العمال بتنظيفها من **ثلاث إلى أربع مرات في اليوم الواحد** ، حتى لا





تراكم الفضلات و تزداد الروائح الكريهة، وحتى يستطيع العمـــال الاستمرار في العمـــل بالمزرعة .

هذا وتقدر كمية الفضلات (**السلاري**) في مزارع الخنازير بآلاف الأطنان ، ناهيك عن الروائح الكريهة جداً جداً ، والتي لا تنقطع نتيجة سرعة التبول ، وتحلل البول ، وانتـــشار رائحة الأمونيا ، ومعروف أن الروائح النتنة التي تنبعث من مزارع تربيـــة الخنـــازير تـــزكم الأنوف بحيث لا يطاق الاقتراب منها .

ومن القصص الطريفة في هذا الموضوع أن أحد الطلاب الذين يدرسون في روسيا اشتكى من رائحة مزارع الخنازير بقوله : لقد خرجت من مزرعة الخنازير التي كنت أتدرب فيهـــا وركبت الباص (الحافلة) عائدا إلى بيتي ، فبدأ الركاب في الحافلـــة ينظـــرون إليّ بـــاشمئزاز وتأفف ، لشدة الرائحة الكريهة التي تنبعث منّي ، فشعرت بالخجـــل ،وكرهـــت نفـــسي ودراستي من هذا الموقف المحرج ، فكيف بالعاملين داخل المزرعة لشهور ، والمشرفين عليها مباشرة . - وقد يقول قائل / كل مزارع تربية الحيوان (أي نوع من أنـــواع الحيوانـــات) تنبعث منها روائح كريهة .

ولكن والحق يقال أن هناك **فرق كبير** ، وكبير جداً بين رائحة مزارع الخنازير ورائحة مزارع الحيوانات الأخرى لأن طعام الخنازير معظمه من الفضلات والقمامة (الزبالة).

٣- مشكلة **تكاليف تنظيف** مزارع الخنازير باهظة جداً بالمقارنة مع تكاليف معاملة مخلفات الحيوانات الأخرى ،

٤- الصعوبات التي يواجهها البيطريون ومساعدوهم ، **صعوبة معالجة الخنازير المريـــضة** وكذلك **صعوبة التحصين** ، وصعوبة تطبيق برامج **مكافحة الطفيليات** ،الخ - خاصـــة وأن أمراض الخنـــزير كثيرة جداً ، وأكثر من أمراض الحيوانات الأخرى بكثير وسوف نـــذكرها في هذا الكتاب .

٥- وأخيراً وليس آخراً ، يكفي أن نشير في هذا المقام أيضاً إلى **صعوبة الـتخلص مـن الجثث النافقة** ، خاصة وأن نسبة النفوق في المواليد الصغيرة للخنازير عالية دائماً في الأشهر الأولى من حياتها .

- هذا ولو قلنا إن التكنولوجيا الحديثة في تربية الحيوان ، جعلت تقديم الغذاء والماء أمراً ميسوراً ، وجعلت تنظيف المزارع ، وجميع أعمال التربية أكثر سهولة ،ووفّرت الكثير مـن المتاعب على العاملين ، ولكن لا تزال **تربية الخنازير بالذات مهنة صعبه وشاقه .**

ثانيًا - مهنة تربية الخنازير من الناخة الاقتصادية :

أ- من الناحية الاقتصادية بالنسبة للمستثمر فقط /

مهنة تربية الخنازير **مهنة رابحة بالمنظور المادي فقط**، وتعود على المستثمر بالفائدة السريعة من ناحية المردود النقدي المباشر (**ولكن ليس دائماً**) فأحياناً تتعرض الاستثمارات في مجال الخنازير إلى **خسائر فادحة** ، حيث أن **ارتفاع تكاليف إنشاء المزرعة** ، إضـافة إلى **الأمراض** والتي تؤدي إلى **نفوق أعداد كبيرة** من الخنازير **وخاصة المواليد** والخنازير الصغيرة العمر .


حظائر تربية الخنازير الباهظة التكاليف


حظيرة تسمين الخنازير باهظة التكاليف

مثل / **مرض ابريثروزون الخنزيري** (Swine Eperythrozoonosis) وهو مرض سببه جرثومة **الريكتسيا** نوع/ **إبريثروزون سويس** / وهو شائع في الخنازير المسمّنة ، وتزيد حدته عند تعرض الخنازير للإجهاد ، والمرض في الإناث يؤدي إلى **ولادة أجنة مشوهة أو ميتـة** ،

وهو مرض موجود في جميع أنحاء العالم ، وخاصة في المزارع الكبيرة لتربيـــة الخنـــازير ، ولا يوجد لهذا المرض علاج فعال ، و لهذا فإن هذا المرض **يسبب خسارة اقتصادية كبيرة لمربي الخنازير .**

ولكن علينا أن لا ننسى أبداً ، أن مهنة تربية الخنازير من الناحية الاقتصادية **بالذات خاسرة ، وذلك للأسباب الدائمة التالية :**

١- أن الخنزير وحيد الغرض في الإنتاج (لا ينتج إلا اللحم فقـــط) أي أن جميـــع تكاليف تربية الخنازير كلّها تنصب على **إنتاج اللحم فقط** ، بينما الحيوانات الأخرى مثـــل /**الإبل الأبقار والأغنام والماعز رباعية الغرض** في الإنتـــاج ، تنـــتج / الحليـــب واللحـــم والصوف والجلود ، إضافة إلى استخدام الإبل للنقل والمواصلات / **وحتى الـــدجاج** ، فإنـــه **ثنائي الغرض** ينتج **اللحم والبيض** . أي تنصب وتتوزع تكاليف تربية تلك الحيوانات على كل أنواع الإنتاج في تلك الحيوانات .

٢- زيادة نسبة النفوق في الخنازير ، وخاصة الصغيرة منها (في الأشـــهر الأولى مـــن حياتها) . نتيجة الأمراض العديدة / **وراثية وغذائية وجرثومية ، إضافة إلى الظواهر المرضية المتكررة والتي لم تعرف أسبابها حتى الآن وتلك الظواهر غـــير موجـــودة في الحيوانـــات الأخرى .**



نفوق الخنازير الصغيرة بالجملة

٣- زيادة تكاليف التربية ، حيث تستخدم أفضل ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في تربية الحيوان (تكاليف باهظة جداً) (والصورتين أعلاه تؤكّد ذلك).

ب - أما من الناحية الإنسانية الحقيقية / من المنظور الإنساني فقط / تعتبر مهنة تربية الخنازير خاسرة ومدمّره وذلك من خلال ما يلي :

- على **المستوى الصحي والنفسي والإنساني** :

فإنها تعتبر **مهنة خاسرة** بكل ما في الكلمة من معنى من الناحية الصحية ، لأنها تعود وبشكل غير مباشر على المواطنين بالضرر الواسع ، حيث يتضرر كل من يتعامل مع الخنازير مباشرة ،سواء في التربية أو الرعاية أو التسويق أو الذبح ، أو فحص اللحم ، أو النقل والتخزين والتبريد الخ .. إضافة إلى الضرر الأكبر لكل من يأكل لحم الخنزير ، ومن هنا يمكننا القول أن مهنة تربية الخنازير خاسرة على المستوى العالمي (من ناحية التسويق) والمستوى الوطني بالذات .

ج – **التكاليف الباهظة جداً** والتي **تتحملها الحكومات** في سبيل التخفيف من مخاطر تربية الخنازير وتلوث البيئة ، وكذلك التكاليف التي تنفقها **المستشفيات** للكوادر الفنية ، و لإجراء **الفحوص المخبرية** المختلفة لتشخيص الأمراض **والأدوية لمعالجة المرضى** ، والتكاليف الباهظة لتصنيع اللقاحات والأمصال والأدوية .

وعلى سبيل المثال / **مرض الرعاش الخنزيري الوبائي** (Japanese encephalitis) والذي يتم تلقيح الشعب الياباني – الذي يزيد عدد سكانه عن (٢٠٠) مليون نسمه – يلقح سنوياً وبشكل دوري ضد المرض وكم تصرف من أموال في سبيل حملات التحصين الوقائي لمكافحة مرض واحد فقط ؟.

وعلى سبيل المثال أيضاً / **مرض أنفلونزا الخنازير** الذي ظهر في عام (٢٠٠٩ م) في المكسيك وسبب وفاة أكثر من (٢٠٠) شخص خلال شهر واحد ، وانتشر إلى (٤٦) دولة في العالم خلال ثلاثة أشهر من بداية ظهوره ، وبلغ عدد الإصابات المؤكدة حسب بيانات منظمة

الصحة العالمية أكثر من (١٥٥١٠) إنسان واتخذت الإجراءات الوقائية التي تكلف الملايـين وأعلنت حالة الطوارئ في بعض الدول لمنع انتشار المرض الخ .

- وعلى المستوى العالمي بشكل عام :

تعتبر **مهنة تربية الخنازير خاسره** ، حيث يدفع المواطنون الذين يصابون بـالأمراض الخنزيرية أموالاً كثيرة **لتشخيص المرض ومعالجته** ، ناهيك عن **الهموم والآلام** والمتاعب التي يعاني منها المريض ، خاصة وأن كثيراً من الأمراض الخنزيرة التي تصيب الإنسان ، **ليس لهـا علاج** ، رغم تقدم الطب والجراحة على وجه الخصوص ، وإن كان لها علاج ، فإن فتـرة العلاج طويلة نسبيًا وتكاليفها باهظة ، ونهايتها الموت في أغلب الأحيان .

ثالثًا - أمراض الخنازير وآثارها من الناحية الصحية :

تصاب الخنازير بالذات نتيجة طبيعة حياتها القذرة بحوالي (٤٠٠) مرضاً ، وهذا رقم خطير جداً ويمكن توضيح بعض الأمراض التي تنتقل للإنسان فقط ولا نتطرق إلى الأمـراض الأخرى التي تصيب الخنازير فقط مثل الأمراض الاقتصادية والتناسلية والنفسية ولا تصيب الإنسان فنقول :

آ- الأمراض المشتركة (Zenotic Diseases) /وعددها حوالي (١٦٣) مرضاً

تعتبر أمراض مشتركه بين الخنـــزير والإنسان ، وتسمى أي تنتقل من الخنــزير إلى الإنسان (أمراض فيروسية ، وبكتيرية ، وفطرية ، وطفيلية الخ). وسوف نذكر بعض هذه الأمراض المشتركة وأخطارها على الإنسان بالتفصيل في هذا الكتاب لاحقاً .

ب - الظواهر المرضية المتكررة : وعددها (١٢) ظاهرة ، و التي لا يعرف لها سبب حتى الآن ، ولها تأثير سيء على صحة الإنسان .

ويقول العالم الإيطالي **باولو مارتيللي (Paolo Martelli)** إن تلك الظواهر تسبب خسائر فادحة للمستثمرين ، والأموال الباهظة تصرف على الأبحاث والدراسات لاكتشافها ، تزداد يوماً بعد يوم .

وهكذا تسبّب أمراض الخنزير العديدة ، والظواهر المرضية المتعددة ، على حـد سـواء ، **خسائر فادحه للمستثمرين** في مجال تربية الخنازير .

كما حدث **في ألمانيا** ، حيث بلغت خسائر المربين أكثر من (١٠٠) مليون مارك في سنة واحده ، وكما حدث **في استراليا** خلال الأعوام /١٩٢٦- ١٩٦٦ – ١٩٧١م) هذا عدا عن المآسي **والآلام للمواطنين** الذين يتعرضون لأي مرض من أمراض الخنـزير أو الظواهر المرضية التي لا تعرف أسبابها .

- **ومن هنا نقول : لو أنصف علماء الاقتصاد،** وأخذوا في اعتبارهم عند دراسة الجدوى الاقتصادية لمهنة تربية الخنازير ، وآثارها السيئة المباشرة وغير المباشرة على الإنسان ، وخاصة من الناحية الصحيَّة وتلوث البيئة ، ومن الناحية النفسية وأخيراً من الناحية المادية ، **لقالوا :** إن مهنة تربية الخنازير **ليست اقتصادية بشكل مطلق دائماً لأن خطرها كامن فيها** ، ولكن هيهات هيهات فالمادة أعمت أبصار المستثمرين ، وأبعدتهم عن التفكير في المصلحة العامة .

الخلاصة : يمكننا القول أن مهنة تربية الخنازير في كثير من الأحيان مربحة من الناحية المالية ولكن ليس من الناحية الاقتصادية ، (والمتخصصون بالاقتصاد يعرفون الفرق الكبير بين الناحية المالية والناحية الاقتصادية) نعم **إنها تحقق للمستثمرين أطماعاً** شخصية **وأرباحاً مالية ذاتية ،** ضاربة بعرض الحائط **مصلحة المواطنين** عامة **ومصلحة العاملين** في مجال تربية الخنازير (من فنيين وعمال ومشرفين وتجار الخ ..وهي **حتماً وفي جميـع الأحـوال ضارة للإنسان** المستهلك والعامل والفني .

تحذير : حذّرت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) من أن تربيـة الخنـازير ، والإنتـاج الصناعي من الخنازير غالباً ما يكون سبباً للأضرار البيئية ، نتيجة تزاحم مزارع تربية الخنازير والمسالخ حول المدن وقرب مواقع القمامة والموارد المائية ، وأضاف التقرير أن نظـم الإنتـاج الصناعي من الخنازير في الصين والبرازيل وتايلاند وفيتنام الخ **مصدراً رئيسياً للتلوث** ، خاصة وأن كثافة الخنازير تتجاوز كثافة السكان في كثير من المناطق وبمعّدل (١٠٠) خنزير في كـل كيلومتر مربع ، الأمر الذي يجعل الأراضي مثقلة بالفضلات (النيتروجين والفسفور) معظمها تلوث مصادر المياه (الجوفية والأنهار)

في النهاية يمكننا القول وبكل ثقة /

أن تربية الخنازير إن كانت **اقتصادية للمستثمر بذاته** ، لكنها بنفس الوقت ، **ليست** بـأي حال من الأحوال **اقتصادية بالنسبة للمستهلك (الإنسان)**.

– ولو استخدم المستثمرون أموالهم في مجالات أخرى من الثروة الحيوانية ، وخاصـة في **مجال تربية الدواجن** وكذلك في **مجال تربية الأسماك** لكان خيراً للعباد وللبلاد لأن تربية كـل من **الدجاج والأسماك** أكثر سهولة وأقل كلفة ، **وأكثر أمناً** من الناحية الصحية ، **وأكثر ربحاً** من الناحية المالية ، وبنفس الوقت تعطي كميات هائلة من اللحوم قد تكفي البشرية مهما زاد عددها و تعتبر لحومهما (لحوم بيضاء) مرغوبة جداً من الناحية الغذائية للإنسان (المستهلك)

أوربا وجميع الدول التي تأكل لحم الخنزير في خطر :

إن المواطنين عامة في تلك الدول في خطر ، **والمدمنون** على أكل لحم الخنزير **خاصة** في خطر أكبر ، ومما لا شك فيه أن الدول التي تترك لمواطنيها الحبل على الغارب في شأن أكـل لحم الخنزير ، بالرغم من نداء المصلحين ورجال الطب والعلمـاء والبـاحثين والقـساوسة والرهبان الخ ، ستهوي إن عاجلاً أم آجلاً ، إلى القاع مع ما شيّدته من تقـدم ورخـاء ،



بسبب أمراض الخنزير التي تنتقل إلى الإنسان، والأوربيون في حقيقة الأمر يحسدون المسلمين على النعمة التي هم فيها .

وأخيراً نقول : إن المداومة على أكل لحم الخنزير تورث ضعف الغيرة على الحرمات وهذه المسألة لا تخطر على بال الغربيين ، وإن نجاة الأمم من أمراض الخنزير ، لا يتم إلا بإتباع ما نزل من القرآن في تحريم أكل لحم الخنزير .

ومن هنا نقول ومن الناحية الاقتصادية فقط/ لو **تحولت الأموال** التي تـستثمر في تربية الخنازير ، إلى تربية الحيوانات المجترة أو الدجاج أو تربية الأسماك لإنتاج اللحم ، لكان خيراً للبشرية من الناحيتين الاقتصادية والصحيَّة ، إضافة إلى الناحية النفسية .

الفصل الثالث

معلومات هامة عن الخنـــازير

مقدمة الفصل :

تشمل المعلومات الهامة عن الخنـــزير الكثير من المواضيع تبدأ بموضوع التكاثر والتناسل في الخنازير ، ثم تعريف الختزير وصفاته وطباعه ، وأنواعه ، والأسماء المشهورة عالمياً والتي تطلق على الختزير ، ثم أعداد الخنازير في بعض الدول وكذلك عدد الخنازير التي يتم ذبحها سنوياً في العديد من الدول الغربية ، مع الإشارة إلى طريقة ذبح الختزير التي تختلف عن طرق ذبح جميع أنواع الحيوانات .وذكر أسلوب الكشف الصحي البيطري على لحوم الخنازير في المسالخ ، مع صور تساعد على التعرف على أعضاء الختزير المختلفة وخاصه / اللحم –اللسان – الرئتان – القلب – الكبد – الطحال – الكلية – المعدة الخ .

وفي هذا الفصل يوجد أنواع منتجات الختزير وتعريفها وخاصة / لحم الختزير – دهن الختزير –جلد الختزير – معدة الختزير – مخلفات الختزير الخ مع شرح مختصر لأضرار تلك المنتجات على الصحة العامة وخاصة /اللحم والدهن /

أولاً : تعريف الخنــزير :

– **للختزير** / أسماء كثيرة منها / **أبو جَهم – أبو زرعه – أبو دلف** الخ /و لم أجد تفسيراً لها

– **الخنـــزير** / حيوان (**لاحم عشبي**) أي يأكل **اللحوم والأعشاب، وهو من فئة الحيوانات التي تسمى** (omnivorous). وله **ثمانية أنياب** ويشترك مع **آكلات اللحوم** (**الـــسباع والكلاب والذئاب**) لأنه يأكل اللحم والميتة والجيف ، والـــسمك ويـــدخل في **فـــصيلة الحيوانات آكلة اللحوم** التي تسمى (carnivorous). ويأكـــل الأعـــشاب والعلـــف (القمح والشعير والذرة) الخ ويدخل في **فصيلة الحيوانـــات آكـــلات الأعـــشاب** الـــتي تسمى(herbivora) ولكنه ليس من الحيوانات المجترة لأن له معدة واحده فقط .

– **وللختزير** / أرجل قصيرة ، تنتهي بظلف مشقوق ، وفمه عبارة عن **بوز** غير حاد يسمى (**خطم**).

الخنزير / حيوان **كسول** ، **خمول** ، **بليد** ، لا يحب أن يتجول كثيرا وأن يتحرك من مكانه ، و لا يحب ضوء الشمس الطبيعية ، **ويفضل العيش في الأماكن الرديئة** ، يأكل وينام ، ولا يحب القتال والعراك مع غيره ، ولا يدافع عن نفسه في معظم الأحيان ، ولكنه بنفس الوقت لئيم ، كثير التوتر إذا عامله الإنسان بقسوة ، يصرخ **بصوته المزعج جداً** ، وينقلب حيوانـــاً شرساً خطيراً ، وخاصة الأنثى التي بجانب أطفالها إذا اقترب منها أحد .

ماذا تعني كلمة خنزير ؟؟

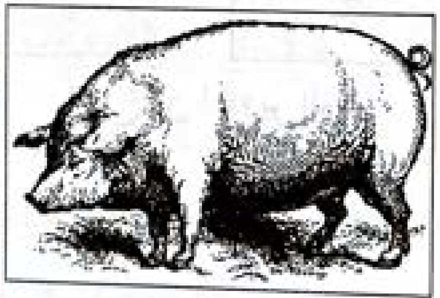
تعني كلمة خنزير عند معظم الناس (شرقيين وغربيين على حد سواء) الكثير من الـــصفات والأخلاق السيئة الرديئة ، ومن تلك الصفات /الدناءة والخسّة والحقارة وقلـــة الـــشرف وانعدام المروءة الخ .

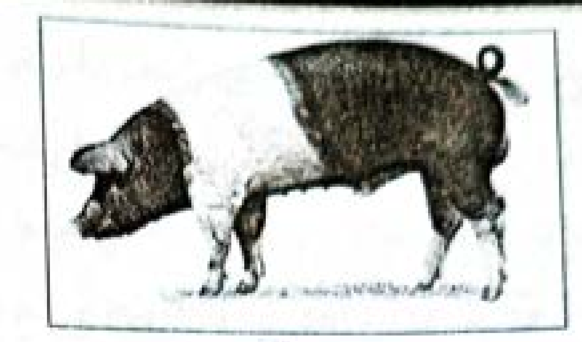
- وعليه إذا أراد إنسان ما في أيّ مكان من العالم - حتى في البلاد الأوربية (التي تأكل لحم الخنزير) أن يشتم شخصاً سيئاً / سافلاً ، حقيراً ، لئيماً ، ليس عنده مروءة ، ولا غيره على عَرضه ، يلمزه ويصفه بقول عنه : **إنه خنزير** / أي أن **اسم خنزير من أشنع السباب** عند **الكثيرين من البشر** ، وحتى عند من يربون الخنازير و يستبيحون أكل لحم الخنـــزير .

ثانيا - أنواع الخنازير في العالم :

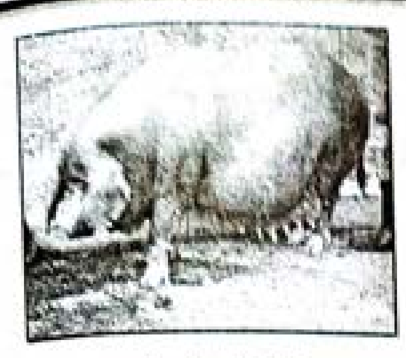
يوجد حوالي (٩٠) نوعاً من الخنازير في العالم ، ولكن تقسم بصورة عامة إلى نوعين هما:

١- **الخنـزير الأهلي (Domestic pig)** وهو يعيش حياة جماعية بشكل قطعان كبيرة في الحظائر والزرائب من قبل الإنسان . وله أنواع عديدة في العالم .

خنزير إنجليزي



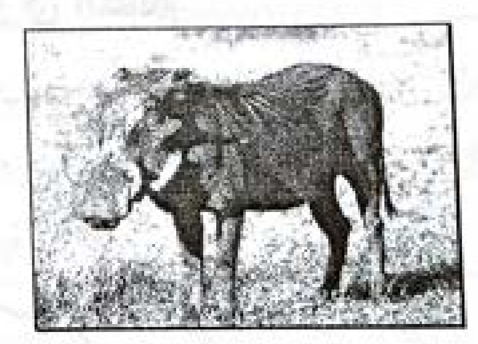
خنزير صيني

صور أنواع مختلفة من الخنازير الأهلية

٢- **الخنـزير البري** (wild pig) ويسمى أيضاً (barbitusa) أو(wild boar):

وهو يعيش في الجبال والغابات ، وله أنواع ، ويقدَّر عدد الخنازير البريَّة في غابات كاليفورنيا وحدها بحوالي (٨٠) ألف خنزير .

وهو حيوان قوي ، عيونه صغيرة جداً ، رقبته غليظة وقصيرة تمتد على طول الجسم ، وذيله صغير ملتف كاللولب ، وصوته مزعج جداً ، ليس له غدد عرقية في جلده كغيره من الحيوانات ، لذلك يغطس **في المستنقعات** لتبريد جسمه ، مفترس وشرس جداً ويأكل الجيف ، وهو حيوان مراوغ أكثر من الثعلب في تصرفاته ، ويتم صيده في كثير من المناطق (الغابات والجبال) للأكل من قبل الصيادين وعائلاتهم .



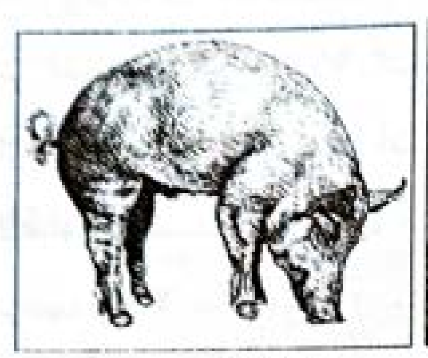


أنواع من الخنزير البري

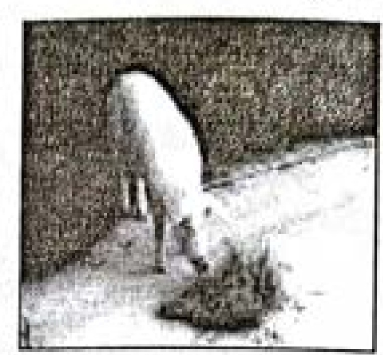
ثالثاً - صفات الخنازير وطباعها :

١- في المأكل والمشرب :

يوصف الخنـــزير **بشكل عام** بأنه حيوان **قذر بطبعه** ، وفي طراز حياتـــه ، نهـــم في طعامه ، يكنس كل ما في الحقل والزريبة من أوساخ ، وأسعد لحظاته عنـــدما يغـــرس فمـــه وخطمه في البلاليع ومصارف الصرف الصحي (مجمع القاذورات والنجاسات) ويـــشفطها بشراهة وقوة .




فم الخنزير (شفاطة بلاليع)



خنزير يأكل الأعشاب

أو عندما يفترس الفئران والجرذان وغيرها من القوارض ،كما أنه يأكل الجيف ، حتى ولـــو كانت من جنسه (أي من الخنازير) ،على عكس الكلاب التي تأبى أكل جثث الكلاب الميتة .

طعام الخنزير المفضَّل القمامة ، ومخلفات المطابخ والمسالخ ، **والبيض الفاســد** النـــاتج مـــن الفقاسات أي (البيض الكابس) و يأكل الحيَّات ولا يتـــأثر بـــسمها ، ويأكـــل القواقـــع والرخويات الخ ، ويلتهم بشراهة **فضلات المستشفيات** ، وخاصة **الضمادات المليئة بـــالقيح والصديد** الناتج من الجروح والدمامل والخراجات الجلديـــة ، وخاصـــة مـــن المستـــشفيات العسكرية .

وهذه الخاصية في الخنازير (أكل جثث الحيوانات النافقة والفئران) تجعل الإصـــابة بمـــرض يرقات الدودة الشريطية الخنـــزيرية (**تينيا سوليم**) شديدة ، وتؤدي إلى وجود أعداد هائلـــة من اليرقاتفي جسم الإنسان ، خلافاً لما هو عليه الحال بالنسبة للدودة الشريطية في الأبقـــار (**تينيا ساجينيتا**) وسوف نتكلم عن هذا الموضوع بالتفصيل في حينه في هذا الكتاب .

معلومة / أنياب الخنزير قويه جداً ، ونتيجة النمو والطول في نابين فقط (ظــاهرة فريـدة في الحيوانات) مات الخنزير لأن ذلك يمنعه من تناول الطعام .

قصة طريفة

يروي د/ **هانس الألماني** القصة فيقول : **كان بجانب المشفى حظيرة للخنازير** ويُذبح منها خنزيراً كل شهر ، ويقدم ذلك اللحم للمرضى ، وكانت خنازير المزرعة تعيش على القمامة والنفايات والفضلات والنجاسات ، وفي أحد الأيام وصلت الخنازير إلى حفرة حول المستشفى مملوءة بالضمادات المليئة بالقيح والصديد فتدافعت والتهمتها بشراهة ونهم ، ومنذ ذلك الوقت قررت إدارة المستشفى **أن لا يقدم لحم الخنازير للمرضى نهائياً ، خاصة وقد كان الأطباء في المستشفى يلاحظون** أن معظم المرضى الذين يأكلون من لحم تلك الخنازير يزداد مرضهم وتطول فترة بقاؤهم في المستشفى .



خزير يبحث عن الطعام في القمامة

خنازير ترعى القمامة

معلومة / من المعروف والمعلوم أن الخنزير إذا تمت تربيته في حظائر نظيفة ، ثم تــرك ليرعـى طليقاً حراً فإنه يعود إلى طبعه ، يبحث عن الجيف والميتة ليأكلها ، وتراه يتلذذ بها أكثر مــن أكله للأعشاب والبطاطس والبقوليات النظيفة ، التي تعود على أكلها داخل الحظــيرة لفتــرة طويلة من الزمن ، وهذا هو السبب في احتواء لحم الخنزير علــى أنــواع مــن المكروبــات والطفيليات التي تنتقل إلى الإنسان الذي يأكل تلك اللحوم الخبيثة .

مداخلة من المؤلف

وأنا بدوري مؤلف هذا الكتاب (كطبيب بيطري ، شاهد عيان) أقــول وبــصراحة :
عندما كنت في اليابان رأيت وبأم عيني الخنازير **تأكل من البيض الفاسد النتن** الذي تنبعث منه **رائحة كريهة جداً** تمنعك حتى من الوقوف لحظات في ذلك المكـــان ، ذلــك البـيض (بيض الدجاج الناتج من الفقاسات) والذي يسمى (**البيض الكابس**) و بعض هذا البـيض يحتوي على **أجنة ميّتة** (كتاكيت = صيصان) فاسدة متفسخة ، أو يحتوي على صيصان حيَّة تتحرك ولكنها ضعيفة لا تقوى على الخروج من البيضة ، و من كومة البـيض الفاسـد التي قطرها حوالي (٣) متر وارتفاعها حوالي (٦٠) سنتيمتر تخرج **رائحــة كريهــة تــزكم الأنوف**


خنزير يأكل من القمامة بنهم شديد


خرطوم الخنزير وفتحتي أنفه

٢- من الناحية السلوكية (طباع الخنزير) :

الخنزير / حيوان **مفترس غدّار** ، **وخاصة الخنزير البري** ، ويذكر أن أمّاً غفلت عن ابنها الصغير جداً (طفل) و الذي زحف من البيت إلى حظيرة الخنازير القريـبة مـن البيـت ، **فأسرعت الخنازير إلى الطفل ومزقته** ، وأكلته ، دون أن تترك منه قطعة واحده ، وهذه نزعة لا توجد إلا في الحيوانات المفترسة الشريرة .

وقد لوحظ أن الخنازير تأكل أذناب بعضها البعض إذا كانت الحظيرة مزدحمة ومكتظـة بالخنازير .

التناسل والتكاثر في الخنازير

آ- من ناحية الذكور /

يصبح الخنزير الذكر قادراً على التلقيح عندما يبلغ **الشهر السادس** من عمره أو أكثر بقليل ، **والخنـــزير الذكر** يوصف **بالشَبق** أي (كثير الشهوة) حتى أنه يركب ظهر الأنثى أحياناً (**يجامعها**)وهي ترعى ، أو وهي تسير ، وربما قطعت أمتاراً عديدة وهو فوقهـــا ، لدرجـــة يتوهم للرائي أنه حيوان بستة أرجل .

- وبصورة عامة ، فالخنزير عند الجماع الفعلي ، يحتاج إلى **خنزير آخر يـــساعده** لـضبط حركة الأنثى وتثبيتها أثناء فترة الجماع التي تستغرق وقتاً طولاً ، لأن دخـــول القـضيب في مهبل الخنزيرة **بشكل لولبي** وليس بشكل مستقيم كما في الحيوانات الأخرى ، وعليه من يأكل لحم الخنزير إنما يورث منه هذه العادة أي (**الخسَّة**) وهي (عدم الغيرة عنـد ذكـور الخنازير) .**والمداومة على أكل لحم الخنزير وشرب الخمر ، تورث عند الإنسان ، ضعف الغيرة على الحرمات** ، قال الشاعر في هذا /

أرى كل قوم يحفظون حريمهم ... وليس لأصحاب النبيذ حريم

ب – من ناحية الإناث /

الخنزيرة عديدة الشبق على مدار السنة ، دون موسم محدد ،**وتقبل أكثر من ذكر للتلقيح** في فترة الشبق . **وتلد أنثى الخنـــزير في السنة أكثر من مره** ، لأن طول فترة الحمل عبارة عن (ثلاثة أشهر وثلاثة أسابيع وثلاثة أيام) أي (**١١٤**) يوماً فقط ، وفي كل مره تلد عادة ما بين (**٨-١٢**) مولوداً (**جرواً**) مفردها(**جَرُو**) ،وأحياناً (**٢٠**) **جرواً** ، ويـــسمى المولـــود الصغير (**خنُوص**) **وللخنزيرة** على سطح بطنها ، حلمات يتراوح عددها بين (**١٠-١٢**) **حلمه** لرضاعة المواليد ، والتي تسمى (**الجراء**)

١- **يقول** الدكتور الألماني / **هاينس هاينرش ركفاق** : تصور أن **الخنوص** (المولود الحديث) الذي يزن حوالي (١٠٠) غرام تقريباً أثناء ولادته ، يصبح وزنه بعد عامين أكثر من (٢٠٠)

كيلو غرام ، والسبب في هذا النمو السريع ، هو سرعة وزيادة تكوين هرمونـات النمـو في جسمه ، والنسيج الدهني له الأولوية في النمو عن باقي أنسجة الجسم .

٢- قال الأستاذ الدكتور/ **روفو(Roffo)** : نظراً لزيادة نسبة هرمونـات النمـو في جـسم الخنوص ، فإن نموه يكون سريعاً ، وخاصة نمو النسيج الضام والشحم .

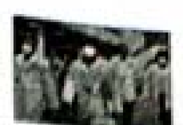
وقال أيضاً : تلك الهرمونات مواد ضاره تسبب للإنسان **ازدياد قابلية الجسم لمرض السرطان** ، وبصورة خاصة تدعّم نمو السرطان في العظام و تسبب ما يـسمى (Agromegalie) أي **النتوء المرضي للذقن** ، وكذلك النموات السرطانية لبعض أجزاء من الهيكل العظمي .



أنثى الخنــزير ترضع أولادها

جدول رقم (١)/أعداد الخنازير في بعض دول العالم .

اسم الدولة	عدد الخنازير (بالمليون)	اسم الدولة	عدد الخنازير (بالمليون)
الولايات المتحدة الأمريكية	٥٥،٨	روسيا لإتحاديه	٧٨،٧
فرنسا	١١،٢	الأرجنتين	٣،٨
بريطانيا	٧،٨	كندا	١٠،٦
استراليا	٢،٥	بولونيا	١٥،٨
هولندا	١١	هنغاريا	٩،٨
جنوب إفريقيا	٣١،٣	نيوزيلاندا	٠،٥

ايطاليا	٩،٢	الصين	٢٩٨،٥
الهند	٨،٦	المكسيك	١٨،٤
البرازيل	٣٣	أسبانيا	١٢،٤
ألمانيا	٢٣،٤	إثيوبيا	٠،٠٢
تركيا	٠،٠١		

المصدر / /DATA BASE (FAO)لعام /٢٠٠١م / Images Economic Du Monde Ibid . page(42-43) ومن كتاب / جغرافيه الاقتصاد الزراعي .للدكتور علي وهب الجدول رقم (٥٠) الصفحة رقم (٣٠٠) **إن هذه الإحصائيات قديمة ، حيث أن الأعداد الآن في هذه الدول نفسها أصبحت أضعاف ما كانت عليه .**

هذا ويوجد إحصائيات جديدة تدلُ كمؤشّر على زيادة عدد الخنازير في معظم الدول الغربية والشرقية مثل / فيتنام (٢٢) مليون – اليابان (٢٠) مليون – الفيلبيين (١١) مليون – كوريا الجنوبية (٨،٥) مليون **كما يوجد أعداد كبيرة جداً في الدول التالية / – بلغاريا – الدانيمارك–السويد – جنوب إفريقيا – وكل دول أوربا الأخرى – وأفريقيا – ومعظم دول آسيا – واستراليا الخ** ، و لم نتمكن من الحصول على إحصائيات رسمية لعدد الخنازير في تلك الدول و ذكر في ندوة حول **أنفلونزا الطيور ، أن عدد الخنازير في الصين عام (٢٠٠٥م) حوالي (٤٥٨) مليون .**

رابعاً – أسماء الخنـزير المشهورة عالمياً :

في روسيا يسمى الختزير (**سيفينينا**) ، وفي الدول الأوربية للختزير أسماء عديد مشهورة عالمياً نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

(Swine) اسم يطلق على الختزير بشكل عام في معظم دول العالم .

(Pig) اسم يطلق على الختزير بشكل عام في معظم دول العالم .

(Boar) وهو الخنـــزير **الذكر البالغ الناضج** (خنزير اللحم) .

(Young Boar) وهو الخنـــزير **الذكر الصغير السن** .

(Hog) وهو الخنـــزير الذكر **المخصي** .

(Gilt) **الأنثى الصغيرة** (الغير بالغة) .

(sow) الأنثى الكبيرة البالغة (الضرع والحلمات متطورة) .

خامسا - أسماء منتجات الخنـزير (بعد الذبح) :

١. لحم الخنـــزير .

٢. دهن الخنـــزير .

٣. جلد الخنـــزير . (لا يسلخ جلد الخنزير إلا بالقلع مع شيء من لحمه وشحمه) .

٤. معدة الخنـــزير .

٥. أمعاء الخنـــزير .

٦. أحشاء الخنـــزير مثل/ الكبد والكليتين والطحال واللسان والقلب والرئتين الخ

٧. **مخلفات الذبح** مثل (الدم - العظم - الرأس -الأظلاف الخ ..) .

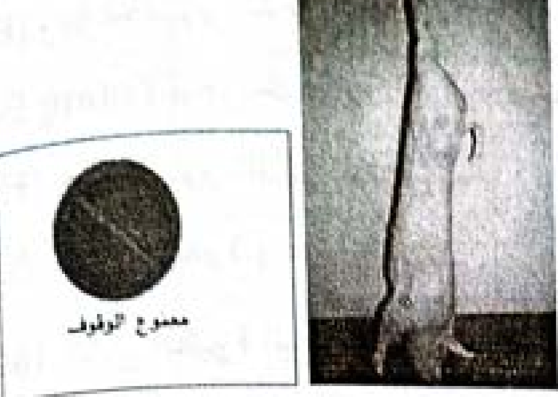
٨. أما **مخلفات** تربية الخنازير فهي كثيرة وخطيرة / البراز ، الفرشة الأرضية ، الإفرازات المختلفة .

وسوف نتحدث عن كل نوع من الأنواع المذكورة أعلاه وبشيء من التفصيل .

معلومة /

في الشريعة الإسلامية الخنزير حرام ونجس كله (لحمه وشحمه و جميع منتجاته بعد الذبح) .

والأطباء الثقات قالوا : من ابتعد عن أكل لحم الخنزير ، أَمِنَ من الإصابة بالدودة الشعرية (ترايكنيللا سبايرالس) فإن من أصيب بها لا يرجى شفاؤه ولا بدَّ من موته .





جثة خنزير بجلدها بعد الذبح

أعداد الخنازير التي يتم ذبحها سنوياً في....بعض الدول

قدّر عدد الخنازير التي تذبح سنوياً في بعض بلدان العالم في **الثمانينـــات** **بحــوالي نصف مليار** خنزير ، وذكر أيضاً أن عدد الخنازير التي ذبحت عام (٢٠٠٥ م) قدّر بحــوالي (٣،٥-٤) مليار خنزير ، وهذا رقم كبير جداً ومخيف ويزداد سنوياً ، والجميع يعرف أن لحم الخنـــزير مضر بصحة الإنسان ، وعلى الأخص عندما يتم استهلاك لحم الخنـــزير **نيئاً** (مملحاً) **أو غير مطبوخ** (مدخناً) .

هذا إضافة إلى الأخطار التي تنتج عن طريق التعامل مع الخنازير / أثناء التربية وعند الـــذبح أو أثناء التصنيع الخ ...

جدول رقم (٢) أعداد الخنازير التي تذبح سنوياً في... **بعض** دول العالم :

الدولة	العدد (بالمليون)	الدولة	العدد (بالمليون)
فرنسا	٢١،٠٥٩	بلجيكا	١١،١٤٥
هولندا	١٤،٣٤٩	أسبانيا	٢،٣٣١
بريطانيا	١٤،٩٩١	اليونان	٧،٩٦٨
إيطاليا	١٠,٥٤٢	الفيلبين	٧،٧٠٠

مكسيكو	١٨،٤٠٠	ايرلندا	٢،٣٦٣
نيجريا	١،٢٠٠	كوريا	٣،٠٠٠
فنزويللا	٢،٥٠٠		

المصدر : مكتب الإحصاء الأوربي في لكسمبورغ .الأعداد مأخوذة من كتاب /
(Animal Feed Ingredients) (GENEV – 1984)

هذه الإحصائية لثلاثة عشر **دولة فقط** من الدول التي تذبح الخنازير ، وهي إحصائيات قديمة منذ عام (١٩٨٠) م أي أن الأعداد التي تذبح الآن في نفس تلك الدول أكثر بكثير حتماً ، أما أعداد الخنازير التي تذبح في جميع دول العالم أكبر بكثير جداً ولم نتمكن من معرفته .

طريقة ذبح الخنازير :

تختلف طريقة ذبح الخنزير عن طريقة ذبح الحيوانات الأخرى (الأغنام والأبقار والإبـل والماعز والدجاج الخ) و تسمى طريقة ذبح الخنـــزير **بـــالطعن (sticking)** أو **(قتـل الخنـــزير)** ويقتل الخنـــزير في بعض البلدان بعد أن يفقد وعيه إما بالصدمة الكهربائية ، أو بواسطة غاز ثاني أكسيد الكربون ، ويحتاج الذبح عادة إلى أكثر من شخص .

ويتم ذبح الخنزير بإدخال **سكين طويلة حادة في أسفل الرقبة** ، وتدفع **باتجاه القلب** حتى تصل إليه وتدخل فيه . ويخرج الدم بعد سحب السكين من مكان الطعن ، وقد يبقى جيباً (فراغاً) داخل الجثة فيتجمع فيه الدم ، الأمر الذي يسرّع من فـــساد اللحـــم وخاصـــة في الطقس الحار ، وذلك نتيجة تحلل الدم المبكر ، ويؤدي ذلك إلى جعل الجثة غـــير صـــالحة لصناعة اللحم المملّح (الباكون) .

- طريقة التعامل مع الجثة بعد الذبح :

تُقذف الجثة كاملة بجلدها وشعرها ، في وعاء كبير (حلَه كبيرة)يحتوي على ماء ساخن- وهو منظر مقزز فعلا – وتبقى الجثة فترة في الماء الساخن ، ثم تخرج من الماء الساخن **وتبدأ**



عملية السمط (إزالة الشعر) وهي / عملية كشط الشعر من الجلد ، وتـــسمى العملية (سمط الشعر) عن الجلد تستخدم فيها آلة حادة صغيره تسمى (آلة كشط الشعر) هذا





طريقة ذبح الخنزير لاحظ مكان إدخال السكين أسفل الرقبة



طريقة سمط الشعر بعد الذبح

ويبقى الرأس متّصلاً بالجثة ولا يفصل عنها إلا بعد الانتهاء من عملية سمط الشعر كاملاً .

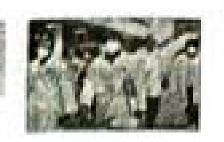
هذا **ولا يسلخ جلد الخنـــزير** المذبوح **في معظم البلدان** بعد الذبح ، حيث لا يسلخ الجلد إلا بالقلع مع شيء من اللحم والدهن كما ذكرنا ، أي يباع للمستهلك (لحم مع جلـد) وكثيراً من المشترين والمستهلكين لا يعرفون ذلك .

ملاحظه :

لا يغرب عن البال أن عملية **تغطيس الجثة كاملة** بعد الذبح ، في الماء المغلي، بما فيها من دم وتلوث وقاذورات، يتيح الفرصة لنفاذ الكثير من تلك المواد الملوثة بـــالجراثيم ، إلى داخـل الجثة وانتقالها إلى اللحم عن طريق الأوعية الدموية المقطعة أثناء الذبح .

الكشف الصحي البيطري على جثث الخنازير في المسلخ

تعتبر الخنازير أكثر الحيوانات إصابة بالمرض ، ولهذا **يجب فحصها جيداً** ، ويعتبر فحص جثـة الخنزير ، **أصعب فحص يواجهه الطبيب البيطري بالمسلخ** ، حيث يجب الانتباه إلى فحص الغدد اللمفاوية جميعها ، وفحص كل أجهزة الجسم بدقة وعناية ، **وخاصة الجهاز التنفسي - والجهاز الهضمي - والجهاز التناسلي** ، وكذلك فحص كل من/ **الضرع - واللـــسان - والقلب - والحجاب الحاجز - والعضلات الماضغة - وعضلات الكتفين والفخـــذين - والجهاز التناسلي** وخاصة **الرحم** الخ .





كما يجب أخذ العديد من العينات من العضلات ، من **مختلف أنحـاء الجسم** ، لفحصها بالمنظار الإلكتروني (**الترايكينوسكوب**)للبحث عن **الدودة الشعرية الحلزونية** ، وهي عملية تسغرق وقتاً طويلاً جداً ، حيث أن العينات المأخوذة من عضلات الجسم **لا تقل عـن (٨) عينات** من كل جثة وعادة يتم ذبح مئات بل آلاف الخنازير في المسلخ باليوم الواحد .

كما يجب التركيز في الفحص **على الجلد بالذات** ، لأنه يعتبر جزءاً من اللحم ، ويتم استهلاكه مع اللحم عادة من قبل الإنسان ، حيث يصاب الجلد عند الخنازير بكثير من الأمراض ، ومن أهم الأمراض الشائعة التي يجب الفحص عنها / **حُمْرَة الخزير – حمى الخنزير – التهاب الجلد – الطفح الجلدي – الرضوض – الكدمات وما أكثرها – الخراجات – الجرب – القرع (الفطر الشعاعي) – السل – الحمى القلاعية – الطفح الجلدي الناري** (يوجد الشعر داخل كيس بأدمة الجلد) الخ **وإتلاف الجلد المصاب يسبب خسارة كبيرة .**

ورغم كل هذه الدقة في الفحص ، فإن **(٥ %) على الأقل من لحوم تلك الخنازير** تخرج من المسلخ **مصابة بالترايكينيللا إلى السوق وتباع للمواطنين .**

هذا كله يتم في المسالخ الحديثة والرئيسية في العواصم ، والمدن الكبرى ، التي تتوفر فيها الإمكانيات الفنية والآلات والتجهيزات الحديثة .

فكيف الحال بالنسبة لمسالخ المدن الصغيرة ومسالخ الأرياف ؟وكذلك كيف الحال في أماكن ذبح الخنازير خارج المسلخ (الخنازير التي يتم صيدها من الغابات والجبال) ؟

تعرّف على شكل أعضاء الخنـزير (بعد الذبح)

بالشرح والصورة

لا بد من **إعطاء فكرة بالشكل والصورة** أولاً ، والتوضيح بالكتابة ثانياً عن الجثة الكاملة، وعن كل من الأحشاء التالية (اللسان – القلب – والكبد – والطحال – والكليتين – والرئتين – والخصيتين الخ . .).والهدف من ذلك ، هو تعريف الناس و المغتربين عامة



(ممن يأكلون لحم الخنـــزير) وتعريف المسلمين خاصة و الذين يعيشون في الدول التي تبيع لحم الخنـــزير في الأسواق ، جنباً إلى جنب مع لحوم الحيوانات الأخرى ، تعريفهم بشكل ومميزات وأوصاف تلك الأحشاء حتى يتجنبون شرائها من النظر إليها نسبياً ، وحتى لا يقعون ضحية للبائع (الجزار) .

ومن أعضاء جثة الخنزير نذكر ما يلي :

اللسان / طويل وضيق ، وليس له ارتفاع في السطح العلوي ، **غشاؤه** غير مصبوغ متقرّن جزئياً ، طري يوجد حلمات واضحة على طرفيه .

الرئتان / وتلاحظ أن الرئة اليسرى وهي مكوّنه من (٣) فصوص ، والرئة اليمنى وهي مكونه من (٣-٤) فصوص تلك الفصوص محدده بشكل واضح ، وزن الرئة كاملة (٣٥٠-٤٥٠) غرام

القلب / وتلاحظ صغير نسبياً ، وأكثر استدارة من قلب الخروف مثلاً ، والقمة غير مدبّبه كثيراً والدهن طري وأملس ، وقد يحصل تعظم غضاريف القلب في الخنازير المسنة ، ووزن القلب (٢٥٠) غ في خنزير وزنه (١٠٠) كيلو غرام .

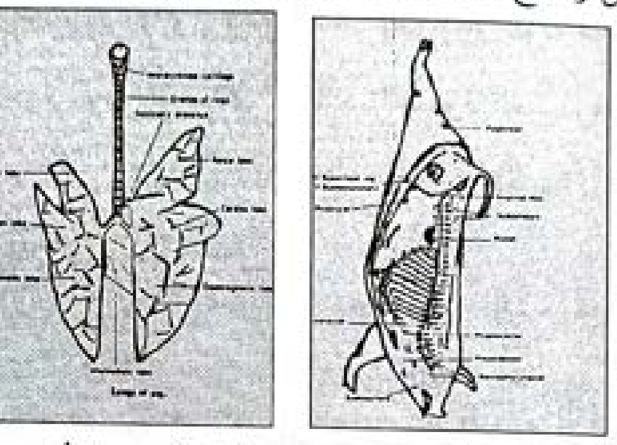
كبد الخنزير / وتلاحظ أنه يتميز بكثرة النسيج الضّام ما بين الفصوص لذلك فهو صلب وتشاهد الفصيصات على سطحه بوضوح ، مؤلف من (٥) فصوص أكبرها الفص الأيسر الوحشي ، و الكيس الصفراوي شكله ، الكمثرى ، وزن الكبد في الخنـــزير الصغير حوالي(١) كغ وفي الخنـــزيرة الكبيرة (Sow) وزنه حوالي(٣،٥) كغ

طحال الخنزير/ لونه أحمر داكن شكله يشبه اللسان ، متطاول له ثلاثة حواف ، (مَقطَعهُ العرضي مُثلث الشكل) وزنه حوالي (١١٠-٢٠٠) غرام أو أكثر حسب حجم الجثة .

معدة الخنزير / وتلاحظ أن معدة الخنزير بسيطة (غير مركبه) مثل معدة الإنسان ، أي تتكوّن من تجويف واحد . هلالية الشكل سعتها (٦-٨) ليتراً .

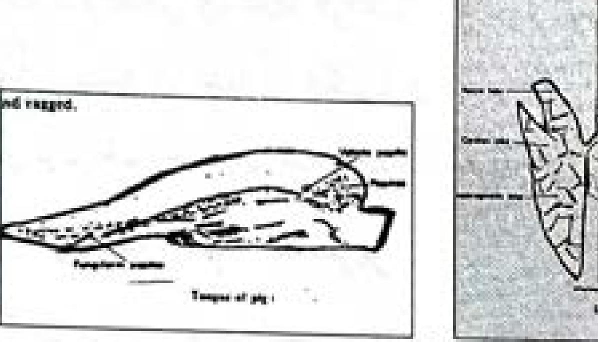
كلية الخنزير / متطاولة وبشكل حبة الفول ، كلية واحده مبسطه أكثر من الثانية ، اللون بني محمر ، عدد الحلمات في الكلية (١٠-١٢)حلمة ، الوزن يتراوح بين (٨٥- ١٧٠) غرام حسب العمر .

خصية الخنزير /كبيرة الحجم ، وإهليلجية متعرجة ، مقطعها بني أو رمادي ، البربخ نامي بشكل واضح ، ويلاحظ من طرفي الخصية .



جثة الخنـــزير

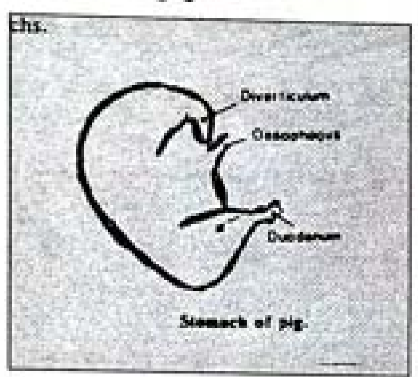
الرئتان عند الخنـــزير .



لسان الخنـــزير

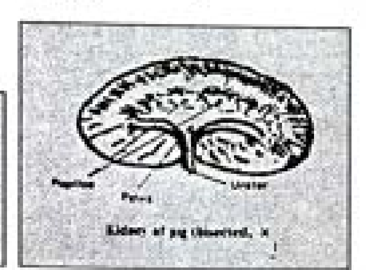
قلب الخنـــزير.

كبد الخنزير





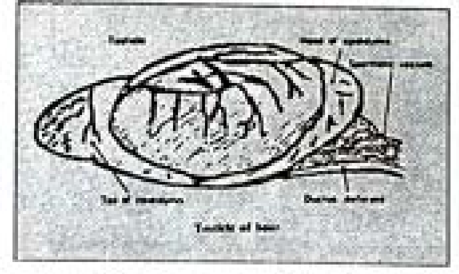
معده الخنـــزير



الكلية عند الخنزير



الطحال عند الخنزير



الخصية عند ذكر الخنزير



أنواع منتجات الخنزير ومواصفاتها

المنتج الأول- لحم الخنـزير (pig meat) :

مواصفات لحم الخنـزير:

آ- لون لحم الخنـــزير :

يختلف لون لحم الخنـــزير تبعاً لعمر الخنـــزير ، أونوعية غذائه . ويتراوح اللون ما بين الباهت ، والغامق في الجثة الواحدة ، ويكون لون اللحم في الخنازير الصغيرة العمر رمادياً **مبيضاً** ، بينما في الخنازير الكبيرة في العمر **أحمراً غامقاً** وخاصة في عضلات الظهر . هذا ويتغير لون لحم الخنـــزير عند الطبخ ، حيث يصبح أبيض تقريباً .

ب – رائحة لحم الخنـــزير :

تعتبر رائحة لحوم الخنـــزير **نتنه** . ويعود السبب في ذلك إلى وجود البولينا بشكل عام وتسمى هذه الظاهرة **بالنتن الفسيولوجي** كما جاء عن الدكتور (R.Ewbank) أما في الذكور الكبيرة في العمر فإن **تحلل الهرمون الذكري يسبب الرائحة النتنة** ، تظهر الرائحة النتنة عند الطبخ بشكل واضح ليس في البيت فقط ولكن في العمارة ذات الطوابق كلها ، وحتى في الذكور الصغيرة العمر والتي لم تصل إلى مرحلة النضوج الجنسي رائحة اللحم شبه **نتنه** .



لحم أحمر (لحم خنزير كبير العمر)



لحم رمادي مبيض(لحم خنزير صغير العمر)

يلاحظ الدهن الكثير ، والجلد في قطع اللحم المعدة للبيع

ج – طعم لحم الخنـــــزير :

طعم لحم ذكور الخنازير سيء نوعاً ما ، بسبب تحلل الهرمون الذكري .

د – قوام لحم الخنـــــزير :

لحم الخنـــزير بصورة عامه **قليل التماسك** ، وذلك بسبب **وجود الدهن في كل مكان** / بين الألياف العضلية ، وحول الألياف العضلية نفسها، وحول العضلات الخ / الأمر الذي يحول دون وصول العصارات الهاضمة إلى الألياف العضلية كما يجب ، ولذلك فإن لحم الخنـــزير بطيء الهضم .

طرق بيع لحوم الخنازير

تباع لحوم الخنـــازير **بأحد الأشكال التالية** :

١– لحوم خنزير طازجة .

٢– أو لحوم خنزير مملّحه.

٣– لحوم خنزير مدخنه (مطبوخة) .

٤– لحوم خنزير معلبة (تعليب) .

٥– لحوم خنزير مصنّعة بأشكال متعددة مثل (سجق ، نقانق ، مارتديلا ، بسطرما الخ .)

معلومة :

لحوم الخنزير المصنعة كلها إما / لحم الخنزير فقط ، أو لحم خنزير مختلط مع لحوم أخرى مثل /لحم البقر ، أو لحم الغنم ، أو لحم الدجاج الخ ..

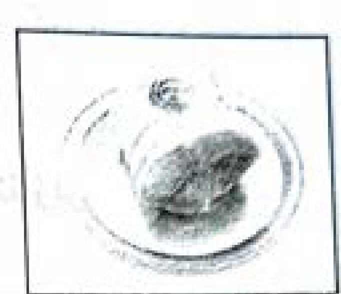












أنواع من لحم خنزير المعروضة للبيع

جدول رقم (٣) أهم أسماء لحم الخنــــزير المتداولة :

الاسم	التعريف والتفسير
بورك (pork)	لحوم طازجة ، ويطلق هذا الاسم عادة على كافة اللحوم الخنـــزيريه
جلت (Gilt)	وهي لحوم الإناث التي لم تلد بعد ، ووزن الجثة ما بين (٣٦-٥٤)كغ
هوك (Hog)	لحوم الذكور المخصية بعمر (٦-٨) أسابيع ، وزن الجثة يتراوح بين (٣٦-٥٤) كغ .
ساو (Sow)	لحم الأنثى التي ولدت ، ويتراوح وزن الجثة ما بين (١١٣-١٢٦) كغ . ولا تستخدم لحومها في صناعة الباكون بل في صناعة السجق .
ستاج (Stag)	لحوم الذكور المخصية المسمّنة (بعمر متأخر) ، ولا تستعمل لحومها لصناعة الباكون بل في صناعة السجق .
بور (Boar)	وهو لحم ذكور الخنازير الكبيرة الغير مخصيه ، ووزن الجثة بين

	(١٢٥- ١٦٠) كجم .ولا تستخدم لحومها في صناعة الباكون بل في صناعة السجق .
الباكون (Bacon)	وهي لحوم **مملحه** ، أو **مدخنه** ، وتصنع من الخنازير التي تزن الجثة ما بين (٦٣-١١٣) كغ
هام(Ham)	وهو لحم فخذ الخنـــزير .

خصائص في لحم الخنزير وخطرها على الصحة العامة

أولاً - الظواهر المرضية (المتلازمات المرضية) (Syndroms)

إن لحوم الخنازير بالذات تصاب بأكثر من (١٢) ظاهرة مرضية ، وهي عبارة عن انحرافات صحية وتغيرات مرضية تسمى الظواهر المرضية المتكررة **(متلازمة)** ولم تظهر تلك المتلازمة (الظواهر المرضية) في أي نوع من أنواع لحوم الحيوانات الأخرى ، ومما لا شك فيه أن تلك التغيرات المرضية التي تصيب اللحم تضر بصحة الإنسان المستهلك لهذا اللحم إضافة لضررها البالغ على مهنة تربية الخنازير من الناحية الاقتصادية ، والغريب في الأمر أنه لم تعرف أسباب لتلك الظواهر التي يتكرر حدوثها.في لحوم الخنازير حتى اليوم ، ومن أهم تلك الظواهر نذكر :

١- ظاهرة النتن الجرثومي (Souring Syndrom):

تتعرض **عضلات لحم الفخذ** بصورة خاصة إلى فساد يسمى / **النتن الجرثومي** ، ويكـــون هذا النتن عميقاً دون أن ترافقه تبدلات على سطح عضلات الفخذ ، وبذلك لا يرى آثـــار النتن بالعين المجردة ، بل يحتاج إلى فحص مخبري خاص وأدوات خاصة ، وقد **حيَّرت هذه الظاهرة علماء الدول الغربية** فلم يجدوا تفسيراً لهذه الظاهرة رغم التقدم العلمي والتطـــور التكنولوجيا ....سبحان الله !!!



- وقد عزى علماء في أمريكا هذا الفساد إلى التلوث وبهذه السرعة بـــبعض المكروبات اللاهوائية ذات القدرة على تحليل المواد البروتينية باللحم إلى نشادر ، وأحماض أمينية .

- وعزى علماء آخرين الأمر إلى وصول تلك المكروبات اللاهوائية إلى عضلات الفخذ العميقة عن طريق الدم في الخنازير الحيَّة ، حيث تنفذ من الأمعاء إلى الدم .

- والبعض الآخر قال : إن المكروبات اللاهوائية قد تصل نتيجة تغطيس الجثــة في الماء الملوث عند عملية سمط الشعر (إزالة الشعر) من الجثة .

- وآخرون قالوا : – قد يكون السبب نتيجة طريقة الذبح ، حيث يتم الــذبح بواسطة الطعن بسكين مدببة طويلة تصل إلى القلب وليس كما تذبح الأنعام . وعلى كل حال فإن النتن الجرثومي مضر بصحة الإنسان .

٢- ظاهرة التسمم الغذائي (Taint Ham Syndrom)

كثيراً ما يصاب الإنسان بالتسمم نتيجة أكل اللحوم الخنزيرية المصنعة ، وخاصة ما يسمى / النقانق / ويسمى ذلك النوع من التسمم بالتسمم الوشيقي (Botulism) وتقرر كتب الصحة أن أكثر أنواع النقانق التي تسبب هذا النوع من التسمم في الإنسان هـــي النقانق المصنوعة من لحم الخنـــزير وهي ظاهرة كثيرة الحدوث .

٣- ظاهرة الحساسية الغذائية (Allergia Syndrom):

يوجد حوالي (٣٠ %) من البشر في شتى أنحاء العالم ، لديهم استعداد فطري للحـــساسية الغذائية من أكل اللحوم بصورة عامة ، وطبعاً تختلف درجة الحساسية بين البـــشر ، ولكن **نوعية البروتين في لحم الخنـــزير** بالذات ، تسبب مرض الحساسية الغذائية عنـــد الإنـــسان **بنسبة أعلى** من الحساسية التي تسببها الأنواع الأخرى من اللحوم .

٤- ظاهرة نمو الجراثيم على لحم الخنـزير :

تنمو الجراثيم على لحم الخنـــزير بصورة سريعة ملفتة للنظر ، والسبب في ذلك انخفاض نسبة مولد السكر (الجلايكوجين) بلحم الخنـــزير بطبيعته ، إن نسبة الجلايكـــوجين في أنـــواع





اللحوم المختلفة ،**كافيه لتكوين درجة حموضة على اللحم بعد الذبح** تؤخر نمو الجراثيم ، أما في لحم الخنــــزير فإن درجة الحموضة بعد الذبح ليست كافية بسبب نقص الجلايكوجين في عضلات الخنــــزير ، لذلك **تنمو الجراثيم بصورة أسرع** ، وينتج عن ذلك سرعة فساد لحم الخنــــزير ، وحسب درجة الفساد يكون الضرر بالنسبة للمستهلك .

٥- ظاهرة مرض تليف الكبد القاتل في الإنسان :

لوحظ زيادة نسبة الإصابة بمرض تليف الكبد القاتل عند الأشخاص المدمنين علــى شــرب الخمر ، و على أكل لحم الخنــــزير معاً ، وقد اكتشف العلماء الكنديون ذلــك ، وجــرى البحث عن السبب في (١٦) دوله أوربية ، فتبين **وجود علاقة وثيقة بين اســتهلاك لحــم الخنــــزير وشرب الكحول** ، حيث وجد أنه كلما زاد استهلاك لحم الخنــــزير وزاد تنــاول الكحول ، ازداد عدد الوفيات بمرض تليف الكبد .

هذا وجاءت **فرنسا** في مقدمة تلك الدول حيث تستهلك أكبر نــسبه مــن لحــم الخنــــزير وأكبر نسبه من الكحول ، وجاءت **فنلندا** في آخر تلك الدول حيث تعتبر أقــل مستهلك للكحول ، واختتم العلماء تقريرهم **بعجزهم عن معرفة الآلية التي تسبب هــذه** الظاهرة .

٦- ظاهرة فقدان (نفوق) المواليد بعد الفطام :

(PWMS) (Post weaning Multisystemic Wastin Syndrom) **لم يعرف أي سبب لهذه الظاهرة التي تسبب خسائر كبيرة لأصحاب الخنازير .**

٧- ظاهرة الهزال الشديد في الخنازير :

ظاهرة النحول والهزال الشديد في الخنازير ، **أيضاً لم يعرف أي سبب لهذه الظاهرة** التي احتار الأطباء البيطريون للتغلب عليها رغم إعطاء المشهيات والفيتامينات والمنشطات .

٨- ظاهرة التهاب الرئة الساري الكلاسيكي

Classical Swin Fevr virus (CSFV)

٩- ظاهرة الجهاز التناسلي والجهاز التنفسي التي لا يعرف سببها (Porcine Reprodution & Respiratory Syndrom) (PRRS)

١٠- ظاهرة الحمى العنيدة .

١١- ظاهرة اللحم الباهت .

الظواهر التي تم ذكرها منتشرة في قطعان الخنازير ، لها خطورتها على صحة الإنسان وعلى مهنة تربية الخنازير وتسبب خسائر فادحة وخاصة إذا وصل فيروس مـا في الطـور الحـاد للظاهرة .

١٢- ظاهرة عنصر فيروس البرد /

يرى العالم (**Schope**) من معهد الفيروس بلندن ، بأن هذا العنـصر موجـود في رئـتي الخنـزير (في النسيج الضام للرئتين) .و **تستعمل رئتي** الخنـزير عادة في صـناعة **السـجق** ومن يأكل تلك السجق المعروفة يومياً وباستمرار ، يصاب غالباً **بفيروس البرد** ، ولكـن لا تظهر أعراضه على الإنسان إلا في أشهر البرد ، حيث تضعف الشمس وتنخفض الحـرارة ، ويذكر أن هذا الوباء الذي يسببه **فيروس البرد** / انتشر بشكل واسع عقب الحرب العالميـة الأولى وسبَّب موت أعداد من البشر تفوق أعداد ضحايا الحرب وقد قاست ألمانيا منه الكثير ، ومن المعلوم أن **الشعوب الإسلامية معافاة من هذا الوباء .**

ثانياً - المواد الطبية التي تسبب مشاكل صحية للإنسان :

١- الكلسترول/ يوجد بنسبة عالية من الكلسترول في لحم الخنزير تعادل (١٠) أضعاف الكلسترول الموجود في لحم البقر ، ويعادل (٢٠) ضعف الكلسترول الموجود في لحم الإبل ، وهذه الزيادة الكبيرة في لحم الخنزير **تسبب في الإنسان** تصلب الشرايين وارتفاع الضغط وبالتالي الذبحة الصدرية ، وعليه فإن نسبة الإصابة بارتفاع ضغط الدم في أوربا يعادل (٥) أضعاف ما هو عليه في البلاد الإسلامية .

٢- حمض اليوريك / يوجد بنسبة عالية في جسمه حوالي (٩٧%) حيث لا يستطيع الخنزير التخلص سوى من(٣%) من **حمض اليوريك** فقط وله مشاكل صحية على الإنسان.

٣- الدهن /

أ- يوجد **نسبة عالية من** الدهن في **لحوم الخنازير** تقدر ما بين (٤٠-٥٠ %) أما نسبة الدهن في **لحوم الأغنام فهي ما** بين (١٢-١٧%) ونسبة الدهن في **لحوم الأبقار** ما بين (٥-١٠%) ونسبة الدهن في **لحوم الإبل ما** بين (١،٨-٢%) .

ب- ونتيجة لزيادة نسبة الدهن في لحوم الخنازير فإن **عصارات المعدة في** الإنسان لا تصل بصورة كافية إلى اللحم ، **وأن إفرازات البنكرياس وإفرازات الكبد** (الحوصلة الصفراوية) **وإفرازات الأمعاء** لا تستطيع استحلاب لحم الخنزير بشكل كامل لامتصاصه ، وذلك نتيجة وجود أحماض دهنية معقدة في دهن الخنزير تحيط باللحم وتعيق وصول تلك الإفرازات .

ج- وعليه فإن **دهن الخنزير يمتص** من الأمعاء للدم دون أن يتحول إلى دهون إنسانية وبالتالي **يترسب بشكل لحوم خنزيرية في جسم الإنسان** ، خلافاً لكل أنواع دهون الحيوانات الأخرى التي تترسب في جسم الإنسان بشكل دهون إنسانية لأنها تستحلب بشكل كامل ، والسبب في ذلك التركيب الكيميائي المعقّد والخاص بدهن الخنزير .

٤- هرمون الإستروجين / يوجد بنسبة عالية في لحم الخنزير حيث تزيد تلك النسبة بحوالي (٥٠%) عن ما هو في باقي الحيوانات ، وعليه من يأكل لحم الخنزير بكميات كبيرة ولفترة طويلة يصبح سلوكه الجنسي فوضوي وتنقص الغيرة على الحرمات عنده .

ثالثاً ـ السموم والمواد الضارة والتي تسبب مشاكل صحية للإنسان

١- البنزينير / وهي مادة تسبب السرطان .

٢- الهستامين / التي تسبب الحساسية المفرطة .

٣- الهكسوساين / التي تسبب تراكم مواد مخاطية بين الأوتار والغضاريف ، وبالتالي تسبب التهاب المفاصل وخاصة المفاصل بين الفقرات .

رابعا ـ الآثار النفسية :

وتجدر الإشارة إلى الآثار النفسية السيئة التي يكتسبها الإنسان نتيجة كثرة تناوله لحم الخـــنزير ودهونه ، حيث أن نوعية الطعام لها تأثير عظيم على سلوك الإنسان وتـصرفاته حيث أن الغذاء كما قال علماء التغذية / **يصير جزءاً من المتغذِي** / ، أي يزداد عنده **انحطاط الأخلاق** ، وخاصة نقص العفّة عند النساء ، والغيرة عند الرجال ، ناهيك عـــن الـصفات الذميمة التي ينفر منها الإنسان بفطرته ، **كالنهم في الأكل . والكسل ، والاكتئاب** الخ مـــن طباع يتصف بها الخـــنزير .

مشاكل وأضرار أكل لحم الخنزير على الإنسان :

إن أكل لحم الختزير يسبب مشاكل عديدة للإنسان ، إما نتيجة الأمراض المشتركة التي سوف نتكلم عنها بالتفصيل في باب الأمراض ، أو من الظواهر المرضية التي ورد ذكرها سابقاً ، فإن أكل لحم الختزير يترك آثاراً **اجتماعية واقتصادية** سيئة سلبية على الإنسان .والإنسان الذي يستهلك لحم الختزير بكثرة ولفترة طويلة أي (الإدمان على أكل لحم الختزير) يكتسب بعض صفات الختزير السيئة ، ويتطبع ببعض طباعه السلوكية المنحرفة .ومن تلك المشاكل والأضرار التالية :

١- الشذوذ الجنسي ونقص الغيرة /

لعل أكل لحم الختزير باستمرار ، أحد أسباب انعدام أو **نقص الغيرة** على العرض والـــشرف عند الرجال ، وانعدام العفة **وقلّة الحياء** عند النساء ، الأمر الـــذي أدى إلى انتـــشار الـــزنى **والسحاق واللوّاط** بين أفراد تلك الشعوب التي تأكل لحم الختزير بكثرة ، وظهور الكثير من العادات السيئة والشذوذ الجنسي والأخلاق الذميمة مثل / تبادل الزوجات —الزواج الجماعي.

٢- الأضرار الصحّية (انتشار الأمراض التناسلية الخطيرة) /

مما لا شك فيه أن **السلوك الجنسي المنحرف** الذي أصبح **مألوفاً وعادياً** لدى الملايـــين مـــن سكان تلك الدول التي تعرف بالدول المتحضرة (**المتقدمة**) سوف يزيد من حجم الكارثة

، ليس من ناحية انحراف السلوك الشخصي للإنسان وسلوكه العام فقط ، وإنما من حيث انتشار **الأمراض التناسلية الخطيرة** مثل / **مرض الإيدز** والزهري وغيره .

٣ – الأضرار الاجتماعية /

إن النتائج السلبية لتلك التصرفات الخاطئة كثيرة منها /**الحمل الغير شرعي** ، ومشاكل الإجهاض ، **ومشاكل تربية أولاد الزناة ، وتفكك الروابط الأسرية الخ.**

٤- الأضرار الاقتصادية /

تتحمل الدول الغربية المبالغ الطائلة جداً لرعاية وتربية أولاد الزنا وتعليمهم و توفير الضمان الصحي لهم . الخ) .

العلاقة بين الغذاء والمتغذي

أثبت علم التغذية وصرّح العديد من العلماء إلى أن نوعية الطعام تؤثر على سلوك الإنسان وطباعه وتصرفاته ، وبصورة أوضح يكتسب الإنسان بعض صفات الحيوانات التي يأكل لحومها ، وتعليل ذلك أن كل أنواع **اللحوم تحتوي على مفرزات داخلية** تنتقل مع تلك اللحوم إلى معدة الإنسان وتدخل في عملية التمثيل الغذائي وتشارك في بناء خلايا الجسم وبذلك تؤثر على سلوك الإنسان وتصرفاته .

ويقول **الدكتور (س ليبج)** أستاذ علم التغذية في بريطانيا / **إن الحيوان المفترس** عندما يستعد لاقتناص فريسته ، تفرز في جسمه هرمونات وإنزيمات ومواد تساعده على عملية الافتراس ، وبالتجربة وجدوا أن هذه الإفرازات تنتج حتى ولو كان ذلك **الحيوان المفترس** حبيساً في قفصه عندما تقدم له قطعة لحم لكي يأكلها .

نظرات وتجارب عملية ونتائج حقيقية

- **أنظر إلى الحيوانات الأليفة مثل / الإبل والغنم / وهي ترعى** العشب والحشائش ترى أنها وديعة أنيسة هادئة في تصرفاتها ، **وقارن** بينها وبين الحيوانات المفترسة مثل / **النمر**



أو الأسد /وهي تنقض على فريستها ، تجد أنّ تلك الحيوانات المفترسة تـصبح شرسة وعلامات الغضب واضحة عليها عندما تتناول قطع اللحم وتمضغها .

- وقد تأكدت البحوث والدراسات **عن هذه الظاهرة** عند **القبائل المتخلفة** التي تعيش في الأدغال والتي تأكل لحوم البشر ولحوم الحيوانات المفترسة ، وبنفس الوقت انتهت تلك الدراسات **إلى ظاهرة أخرى** في تلك القبائل ، وهي إصابتها بنوع مـــن الفوضـــى الجنسية **وانعدام الغيرة على الجنس الآخر** ، فضلاً على عدم احترام نظام الأسرة ، وهي حالة أقرب إلى حياة الحيوانات المفترسة .

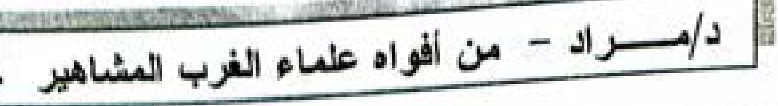
يقول الإمام الدميري المتوفي عام (٨٠٨)هجرية ، في كتابه حياة الحيوان الكـبرى /إن **الخنـــزير الذكر شديد الجماع** ، شبق **جنسياً تكتنف حياته الفوضى** ، ومن طباعه أنه لا يغار على الأنثى ، وهذا الطبع عند الخنازير (عدم الغيرة) **ينتقل إلى الذين يـأكلون لحم الخنزير** .

بعكس الحيوانات الأخرى كالأغنام والإبل والطيور التي تغار على إناثها وتقاتل وتصارع الذكور التي تعتدي عليها .

تجربة عملية

أثبت عملياً أحد علماء المسلمين في إحدى رحلاته إلى **فرنسا** ، حيث وضع من الضأن ذكراً وأنثى (كبشاً ونعجة) في غرفة واحدة فترة من الزمن حتى اســتأنس كـــل منـــها بـــالآخر وصارت بينهما علاقة وانسجام ، ثم أدخل عليهما كبشاً غريباً (فحلاً من الضأن) فحاول الكبش الغريب أن ينال من النعجة ، فتصدى له الكبش الأول ، وتناطح الكبشان طـويلاً ، وانتصر الكبش الأول ، وأبعد الكبش الغريب عن النعجة .

- ثم قام العالم بإعادة نفس التجربة مع الخنازير ، فعندما أدخل الخنزير الغريب ، قام ذلـك الخنزير الغريب بالعلاقة الجنسية مع الأنثى (الخنزيرة) و لم يمانع الخنزير الأول إطلاقـاً ، ولم


يعترض على قيام الخنزير الغريب بالوثب على الأنثى لتلقيحها ، بل ساعده على إتمام عملية الجماع (دعم لوجستي).

المنتج الثاني - دهن الخنـزير (Pig Fat)

لقد جاء في الموسوعة الأمريكية ، أن نسبة الدهن في لحم الخنزير تقدر بحوالي (٥٠ %) بينما نسبة الدهن في الحيوانات الأخرى (الأنعام) أقل بكثير ، ففي الضأن حـوالي (١٧%) وفي العجول حوالي (٥%) وفي الإبل حوالي (١،٨ %) وأضافت الموسوعة أن دهـن الخنزيـر يحتوي على نسبة كبيرة من الأحماض الدهنية المعقدة ، وأن نسبة الكلسترول في لحم الخنزيـر أكثر بعشرة أضعاف من نسبة الكولسترول في دهن البقر ، وأكثر من (٢٠) ضعف منها في الإبل.

ومعروف أن الكلسترول عندما تزيد نسبته عن الحد الطبيعي في جسم الإنسان ، تترسب في الشرايين وخصوصاً شرايين القلب (الشريان التاجي) ، وبالتالي تسبب تـصلب الـشرايين وارتفاع الضغط ، وهما السببان الرئيسيان في الذبحة الصدرية القاتلة ، وعليه فـإن نـسبة الإصابة بهذين الصنفين من المرض في أوربا تعادل أكثر من خمسة أضعاف النسبة في الـدول الإسلامية .

هذا و يحتوي دهن الخنـزير على نسبة عالية من **الأحمـاض الدهنيـة الغـير مـشبعه** ، ومعروف أن الأحماض الدهنية غير المشبعة ، **لا تتحلل بالعصارات الهاضمة** التي في جـسم الإنسان ، بشكل جيِّد ، إلا إذا كانت على الكربون الثنائي لذرات الترايجليسرايد ، ولهـذا السبب **تعتبر دهون الخنـزير أشد خطراً على صحة الإنسان** من جميع أنـواع الـدهون الحيوانية الأخرى ، مثل (الإبل والأبقار والأغنام والماعز والدواجن الخ ..) وسوف نوضـح ذلك لاحقاً بالتفصيل .

مواصفات دهن الخنزير

آ - لون دهن الخنـزير :



عندما يكون طازجاً يكون لونه أبيض . ولكن عند التزنخ يصبح لونه مصفراً ، والمعروف أن دهن الخنــزير يتزنخ بسرعة كبيرة ، وخاصة عند تعرضه للضوء ، والسبب في ذلك هو وجود نسبة عالية من الأحماض الدهنية الغير مشبعه فيه والتي تتأكسد بسرعة ويكفي فرك قطعة صغيره من الدهن المتزنخ بين أصابع اليد لتظهر رائحة التزنخ الغير مقبولة ، أما عندما يفسد دهن الخنــزير يصبح لونه أخضراً . ويفسد دهن الخنــزير في أيام الصيف نتيجة تعرضه لارتفاع درجة الحرارة .

ب- رائحة دهن الخنـزير:

رائحة دهن الخنــزير عاديه عندما يكون طازجاً ، ولكن تصبح الرائحة كريهة عند الطبخ ، وقال أحد الطلاب العرب الدارسين في روسيا ، إن الرائحة الكريهة تشم من باب البناية في حال طباخة لحم الخنــزير في شقتة بالدور الثالث .

ج- طعم دهن الخنـزير :

الطعم طبيعي في الدهن الطازج .ولاذع في الدهن المتزنخ .

المشاكل التي تنتج عن أكل دهن الخنـزير

١-مشكلة عسر الهضم :

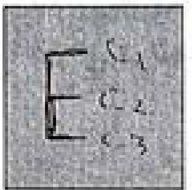
يوجد دهن الخنــزير بكميات كبيرة في مختلف أنحاء الجسم وخاصة تحت الجلد (توجد طبقة سميكة من الدهن تحت الجلد) .كما يوجد خلايا دهنيَّة بين الألياف العضلية وحــول تلك الألياف العضلية أيضاً ، هذه الكميات الكبيرة من الدهن تجعل هضم لحم الخنــزير عسراً ، وذلك بسبب عدم وصول العصارات الهاضمة في الجهاز الهضمي للإنسان إلى اللحم بصورة كافيه ، مما ينشأ عنها حالات مرضية مختلفة مثل تصلب الشرايين ، وارتفاع ضغط الدم ، والذبحة الصدرية ، والتهاب المفاصل .

٢- مشكلة امتصاص دهن الخنـزير :

يمتص دهن الخنــزير من القناة الهضمية للإنسان ، كما هو ، أي دون أن يطرأ عليه أي تبديل ، وسبب ذلك هو أن **العصارة البنكرياســية والــصفراوية** للإنســان ، لا




تستطيع تحويل دهون الخنـــزير إلى دهون إنسانيه ، لأن دهون الخنـــزير تحتوي على كميات كبيرة من الأحماض الدهنية غير المشبعة حوالي (٦٧ %) ولكن هذه الأحماض الدهنية غـــير مشبعة لا توجد على الكربون الثنائي لجزيئات الجليـــسيرين ، بـــل علـــى الكربـــون الأولي والكربون الثلاثي أي (usu) .



وذلك خلافاً لما يحدث في دهون الحيوانات الأخرى (الأبقار والإبل والأغنام والمـــاعز الخ) والتي تتحول بسهوله إلى دهن إنسان (دهون بشرية) بتأثير العصارة البنكرياسية ، حيـــث تستحلب داخل الأمعاء أولاً ثم تمتص وتترسب في جسم الإنسان بشكل دهن إنسان .

معلومة /

لكل نوع من الحيوانات / أبقار –أغنام – ماعز – إبل – دجاج الخ .. / دهن خـــاص بـــه ومميَّز بصيغته الكيميائية ، وكذلك دهن الإنسان (الجنس البشري) له صـــيغته الكيميائيـــة الخاصة .وبالمختبر يمكن التعرف على أي نوع من أنواع الدهون بسهولة .

٣ - مشكلة ترسيب دهن الخنـزير في جسم الإنسان :

ترسب الدهون الخنـــزيرية على حالها في جسم الإنسان ، دون تبديل ودون تغـــيير أي تترسب بشكل دهون خنزيريه وليس دهون بشرية . وسوف نشرح ذلك بشيء من التفصيل لاحقاً .

ونظراً لوجود كميات كبيرة من الأحماض الدهنية غير المشبعة في دهن الخنـــزير ، فـــإن فرص الإصابة بمرض تصلب الشرايين ، ومرض ارتفاع ضـــغط الـــدم تكـــون كـــبيرة في الأشخاص الذين يأكلون دهن الخنـــزير .حيث من المؤكد علمياً أن الأحماض الدهنية غـــير المشبعه مهما كان مصدرها تسبب للإنسان مضاعفات صحية خطيرة إذا ترسبت في جسمه



أنواع الدهون في العالم

أولاً -دهون حيوانيه (Animal Fat) أو (Animal Shortening)

مثل (دهن الغنم – دهن البقر – دهن الجمل – دهن الخنـــزير الخ من أنواع الحيوانـــات). والدهن الحيواني إما أن يكون من دهن حيوان واحد فقط ، أو يكون من عدة أنـــواع من الحيوانات ، وبصورة عامه **قيمة الدهن الحيواني مرتفعة** و أغلى من الدهن النباتي .

مصادر الدهون الحيوانية :

أ- **دهون الحيوانات آكلات الأعشاب** (Herbivora) مثل / **الأبقار والإبل والأغنام**

ب- **دهون الحيوانات آكلة اللحوم والأعشاب معاً** / مثل / **الخنازير** .

ثانياً - دهون نباتيه : وتسمى(Plant Fat) أو(Vegetable Shortining):

وهي إما بشكل سائل (**زيوت سائلة**)، أو بشكل **جامد** (زيوت نباتية مهدرجة).

مصادر الدهون النباتية :

تستخرج الزيوت النباتية من أنواع عديدة من النباتات مثل (نبات فول الصويا – نبات دوار الشمس – نبات الذرة – نبات السمسم – نبات الفول – نبات النخيـــل (الـــبلح) الخ .) وأحياناً تكتب كلمة **دهون نباتيه** صافية بوضـــوح علـــى العبـــوات (Pur Vegetable Shortining)

ثالثاً - دهون مختلطة : وهي دهون متنوعة مزيج من النوعين السابقين معـــاً وبنـــسب مختلفة حسب الشركة المصنعة .

مصطلحات عالمية مشهورة لأسماء الدهون

آ- **كلمة لارد** (Lard) **وهي كلمة تعني شحم الخنـــزير حتماً** .

ب - **كلمة بتَر** (Butter) تعني الزبدة ، **وهي ليست من دهن الخنـــزير.**

ج -**كلمة جيلاتـين (Gelatin)** وقد يكون مصدر الجيلاتين نباتيــاً أو حيوانيــاً وعليه يجب التأكد من مصدر الجيلاتين ، إما من سجلات الــشركة المــصنعة أو بالتحليــل المخبري .

استخدام الدهون في الأطعمة

الشركات في كثير من الدول (غير الإسلامية) تستخدم كل أنواع الدهون (الحيوانية أو النباتية أو المختلطة) في **تحضير الأطعمة** مثل (الخبز ، والحلويات، والبسكويت ، والكيك الخ) ، وكذلك في السمك المشوي ، والسمك المقلي ، وغير ذلك من الأطعمة ، وحــتى في الدجاج قبل التحمير (الشواء) .

تلجأ الشركات في العالم الغربي إلى استخدام الدهون الرخيصة الــثمن **ويعتــبر دهــن الخنازير أرخص أنواع الدهون الحيوانية على الإطلاق** ، وأنه متوفر بكميات كبيرة جداً في تلك الدول ، **حيث أن الخنازير التي تذبح سنوياً في المسالخ فقط في الدول غير الإسلامية ، يقدر عددها بحوالي (٥) مليار رأس خنزير (إحصاء عام ٢٠٠٦م) ، وبشكل أوضح إن أعداد الخنازير** التي تذبح سنوياً **في الدول غير الإسلامية تفوق** الأعداد التي يتم ذبحهــا **في العالم كله** من **جميع أنواع حيوانات اللحم الأخرى (الأغنام والأبقار والماعز والإبل الخ).**

لهذا كله لزم على **المسلم في تلك البلدان أن يتوقع دائماً وجود دهن خنزير في الأطعمة** وخاصة في المعجنّات والحلويات ومعظم أنواع المأكولات التي في المطاعم وخاصة الوجبات السريعة .

ملاحظة / في الشريعة الإسلامية ، دهن الخنزير محرَّم مثله مثل لحم الخنزير ، و على المــسلم المغترب إذا أراد شراء الدهن ليستخدمه في بيته شخصياً أن يسأل **عــن مــصدر الــدهن** ، وكذلك الأمر عليه أن يسأل إذا أراد شراء أطعمة جاهزة من السوق هل يوجد فيها دهــن خنزير ؟؟؟ .



التركيب الكيميائي للدهون الحيوانية

كل دهن حيواني يحتوي على نوعين من الأحماض الدهنية (Fatty Acids)هما :

أ- **أحماض دهنية مشبعة** تسمى (Saturated Fatty Acid) ويرمز إليها بحرف(**S**).

ب- **أحماض دهنية غير مشبعه** تسمى (Unsaturated Fatty Acid) ويرمز إليها بحرف(**U**).

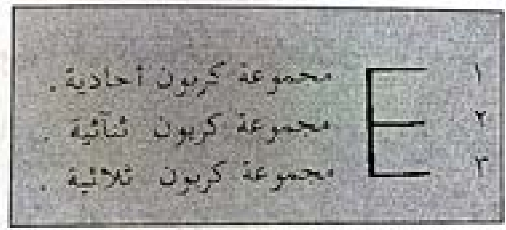
والأحماض الدهنية بنوعيها تتوزع على جزئيات الجليسرين الثلاثي (T.G)

- وكل جزء واحد من الجليسيرين الثلاثي (تراي جليسرايد) يحمل ثلاث مجموعات هي/

أ- مجموعة كربون **أحادية** رمزها **(C1)** تسمى **(ألفا)**

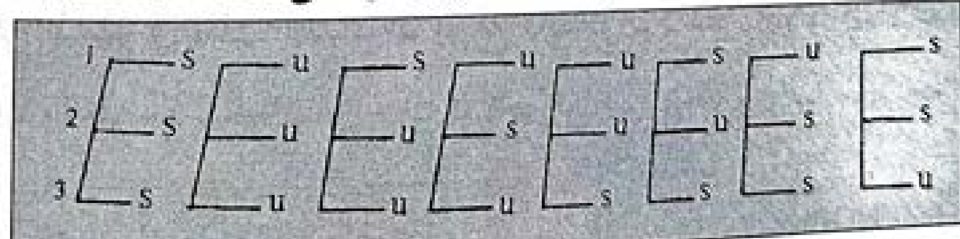
ب- مجموعة كربون **ثنائية** رمزها **(C2) وتسمى (بيتا)**

ج - مجموعة كربون ثلاثية رمزها **(C3)وتسمى (جاما) كما في الشكل أدناه .**



جزء واحد من الجليسرين الثلاثي

أي أن كل جزء واحد من الجليسيرين الثلاثي ، يحمل حتماً ثلاث أحماض دهنية ، موزعة على مجموعات الكربون الثلاثة (١-٢-٣) ولكن على أحد الأشكال التالية /شكل(١)



(suu)-(sss)-(uuu)-(sus)-(uss)-(uus)-(usu)-(ssu)شكل(٢)

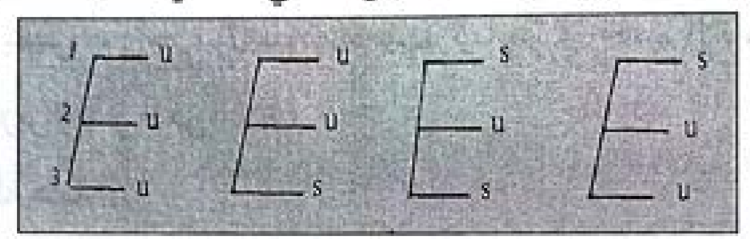
ولنظام توزيع الأحماض الدهنية بنوعيها المشبعة **(S)** وغير المـشبعة **(U)** علـى ذرات الكربون الثلاثة ، **أهمية كبيرة جداً في الهضم وتمثيل الدهن في جسم الإنسان .**




تمثيل الدهن الحيواني في جسم الإنسان

نتيجة لتجارب عديدة قام بها العلماء تبين أن نتيجة تمثيل الدهن الحيواني في جسم الإنسان تعتمد على توزيع الأحماض الدهنية على الكربون في الترايجليسرايد ونوضح ذلك بما يلي :

أولاً – **إذا كانت الأحماض الدهنية الغير مشبعه (U)**هي الموجودة على **الكربون الثـــائي (C2)**في كل أجزاء الجليسرين الثلاثي ، فإن ذلك الدهن الحيواني عندما يتناولـــه الإنـــسان يكون من **السهل تحويله واستحلابه** بواسطة العصارات الهاضمة/ الصفراء والبنكريـــاس / وتكون صيغة الأحماض الدهنية على أجزاء الجليسرين الثلاثي **كما في الصيغة التالية أدناه :**

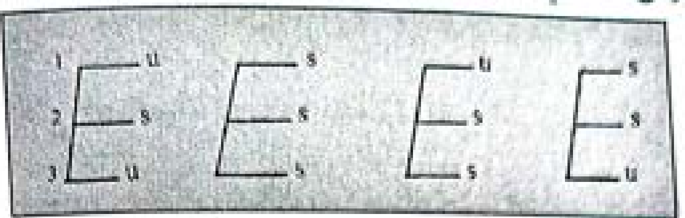


هذا وأن دهون جميع **الحيوانات آكلة الأعشاب** مثل / الأغنام والأبقـــار والإبـــل الخ يكون توزيع الأحماض الدهنية **غير المشبعة (U)** على الكربـــون الثـــائي **(C2)**في جميـــع جزيئات الجليسرين الثلاثي لذلك الدهن كما في الصيغة الكيميائية أعلاه ، **وهذا هو المهم ،** وهذا يعني أن دهون الحيوانات آكلة الأعشاب عندما يأكلها الإنسان ، تهضم وتستحلب في الأمعاء بواسطة العصارات الهاضمة ، **وتمتص و تتحـول بـسهولة إلـى دهـون إنـسانيه ، وتترسب في جسم الإنسان بشكل دهون إنسانية أيضاً .**

ثانياً– أما دهون **الحيوانات** التي تأكل اللحوم والأعشاب وجميع أنواع الفـــضلات ، مثـــل /**الخنـــزير** ، يكون توزيع الأحماض الدهنية المشبعة **(S)** على الكربون الثنائي**(C2)** في جميع جزئيات الجليسرين الثلاثي.

أي أن **دهن الخنزير** – والذي يهمنا بالدرجة الأولى – عندما يتناوله الإنـــسان ، يـصعب هـضمه بواسطة العصارات الهاضمة (عصارة البنكرياس والعصارة المرارية)وبعد امتصاصه لا يتحول إلى دهن إنسان ، **بل يترسب في جسم الإنسان كما هـو ، أي يترسب بـــشكل**

دهون خنزيرية ، أي أن **الكربون الثاني (C2)** يحمل فقط أحماض دهنية **مشبعة (S)** في جميع جزيئات الجليسرين الثلاثي **كما نشاهد في الصيغة الكيميائية .**



- وبشكل أوضح / **إن دهن الخنـــزير عندما يتناوله الإنسان ، يكون من الـــصعب استحلابه في الأمعاء لأنه معقد لا تستطيع عصارة البنكرياس وعصارة الصفراء استحلابه ، وعليه عندما يمتص من أمعاء الإنسان يترسب كما هو في جسم الإنسان ، أي يترســب بشكل دهن خنزير وليس دهن إنسان .**

- **ملاحظة هامة :**

رغم أن الأحماض الدهنية غير المشبعة في دهن الخنزير كثيرة والتي تقـــدر بحـــوالي (٦٧ %) **ولكنها – ولله في خلقه شؤون – لا توجد علـــى الكربـــون الثنـــائي (C2)لجزيئـــات الجليسرين الثلاثي** ، ولهذا لا تهضم وتستحلب بسهولة بل بصعوبة ، **وعندما تمتص تترسب في جسم الإنسان بشكل دهن خنزير .**

جدول رقم (٤) مقارنه بين مواصفات أنواع من دهون الحيوانات :

مواصفات الدهن	دهن الخنـــزير	دهن الأبقار	دهن الأغنام
القوام	زيـــتي إلى جامـــد بنـــسبة (٣٨%زيتي +٦٢%جامد)	قاسي إلى جامد بنـسبة (٢٥%زيـــتي + ٧٥% جامد	قاسي إلى جامد بنسبة (٣٠% زيـــــــتي +&٠.%جامد)
التزنخ	يتزنخ بسرعة	مقاوم للتزنخ نسبياً	مقاوم للتزنخ نسبياً
قرينة اليود	عالية بين (٥٤-٧٠%)	منخفـــضة بـــين (٣٦- ٤٨%)	منخفضة (٣٢-٥٠%)

التأكسد	يتأكسد بسرعة	مقاوم للتأكسد نسبياً	مقاوم للتأكسد نسبياً
فترة التخزين	فترة التخزين تحت درجة (١٤) فرنهايت .قصيرة (أسابيع قليلة فقط)	فترة التخـزين تحت درجة (١٤) فرنهايت . طويلـة تزيـد عـن (١٨)شهراً	فترة التحـزين تحت درجة (١٤) فرنهايت. طويلة تزيد عـن (١٨) شهراً .
الأحماض الدهنيه	يحتوي على نسبة عاليـة مـن الأحماض الدهنية الغير مـشبعه (Unsaturated)	يحتوي على نسبة عاليـة من الأحماض الدهنيـة المـشبعة (saurated)	يحتوي على نسبة عاليـة من الأحماض الدهنيـة المشبعة saurated
الترسيب في الإنسان	يترسب في جسم الإنسان على حاله كدهون خنزيريه	يترسب في جسم الإنسان بشكل دهون إنسانيه	يترسب في جسم الإنسان بشكل دهون إنسانيه
كميته في جسم الحيوان	كبيرة . يغلف الألياف ويغلـف العضلات	قليلة يغلف العـضلات فقط	قليلة يغلف العـضلات فقط

الناتج الثالث – **جلد الخنـزير** (Skin)

جثة الخنـزير لا يتم سلخ الجلد عنها بعد الذبح عادة لصعوبة عملية السلخ ، أي يبقى الجلد ملتصقاً بالدهن واللحم ويباع الجلد مع اللحم عادة ، ولكن في ألمانيا واسـكوتلاندا فإنـه **أحيانا** يتم سلخ الجلد عن الجثة ودباغته وتصنيعه ، وخاصة في **صناعة الجيلاتي** .

وتجدر الإشارة إلى القول / **أن جلد الخنـزير نجس أصلاً** ولا يطهر بالدباغـة علـى رأي البعض ، ولهذا لا يجوز استعماله فالخنـزير كله نجس في الشرع الإسلامي .

الناتج الرابع – **معدة الخنـزير** (Stomach)

. عادة تباع معدة الخنزير **لوحدها طازجة للطبخ** ، و المعدة تسمى (Maws) وأحياناً تبـاع مع الأمعاء وتسمى (Chitten lings) ، ولكن أهمية المعدة والأمعاء من الناحية الاقتصادية أكبر بكثير حيث تستخدم لاستخلاص مادة **البيسين** منها ، فمعدة الخنـزير تعتبر مـصدراً



هاماً **لإنتاج خميرة البيسين** التي تستعمل بشكل واسع في **صناعة المشروبات الغازية** مثل **الكوكا كولا والبيسي كولا** الخ) وتعد تجارة خميرة البيسين **تجارة رائجة في العالم** نظراً للأعداد الكبيرة من الخنازير والتي تذبح سنوياً في الولايات المتحدة خاصة والدول الأوروبية عامة ، و التي تجني من وراء **تجارة خميرة البيسين** مئات الملايين من الـدولارات ، حيث يتم تسويقها إلى معظم بلدان العالم ، وبكميات كـبيرة جـداً ، وخمـيرة البيسين المستخلصة من الخنزير وبكميات كبيرة جداً تصنَّع على شكل مسحوق أو عجينة وتعبأ في عبوات كبيرة (**براميل**) تصدر إلى دول العالم بما فيها الدول العربية والإسلامية .

الناتج الخامس - **أمعاء الخنـزير** (Intistines)

تستخدم أمعاء الخنــزير في صناعة النقانق (Casings) والسجق (Sausages) والسوفيلوي (Soveloys) وهذه المنتجات الصناعية طالما هي من الخنـزير فهـي حـرام ولا يأكلها المسلمون .

الناتج السادس - **مخلفات الذبح المختلفة**

أ- **الجثث الكاملة وبعض أعضاء وأجزاء الخنزير التي يتم إتلافها صحياً** في المسالخ من قبل الأطباء البيطريين لعدم صلاحيتها للاستهلاك الأدمي .

ب- **الدم و العظام و الأظلاف والرأس والأقدام والفضلات وبعض الأحشاء** الخ .

أضرار استخدام مخلفات الخنازير

١- في صناعة الأعلاف :

تستخدم مخلفات الخنزير كلّها بعد تجفيفها وطحنها في **صناعة الأعلاف** المركـزة وخاصة **البريمكسات** ، لتقدم علفاً للأبقار والأغنام والدواجن في العالم ، وتباع تلـك المخلفـات المصنعة تحت أسماء تجارية مختلفة مثل / أعلاف مركزة - مركّزات علفية - ومسحوق اللحم الخ . كما تصدَّر تلك المركزات العلفية و البريمكسات إلى معظم دول العالم ، ومنها الدول




العربية ، **وتباع بأسعار عالية جداً** على أساس أنها **تحتوي على نسبة عالية من البروتين الحيواني .ولقد** كان لمخلفات الخنزير في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين قيمة اقتصادية كبيرة من خلال صناعة أعلاف الحيوانات والدواجن .

ولكن أول ضرر لهذه الأعلاف المصنعة من مخلفات الخنزير **هو مرض جنون البقر** ، وبعد **ظهور هذا المرض** في أوربا والذي كان السبب في إعدام وحرق أعداد كبيرة من الأبقار عالية الإنتاج من الحليب ، **توقف استخدام تلك المخلفات الخنزيرية في تصنيع الأعلاف المركزة للحيوانات لخطورتها .**

هذا ومن الثابت والمؤكد أنه **في الماضي القريب** ، لم يوجد في أوربا كلها مصنع واحد للعلف الحيواني **خالياً** من تلك المخلفات الخنزيرية (مخلفات المسالخ) **وفي الماضي القريب أيضاً** ، من النادر جداً ، بل من غير الممكن ، تصنيع مركزات علفية خالية من مخلفات الخنزير ، وخاصة مركزات أعلاف الدواجن .

معلومة / تتراوح نسبة المركزات العلفية التجارية المصنعة من مخلفات الخنزير ما بين (٧٠-٨٠%)وأن المركزات العلفية التي تحوي مخلفات الأبقار والأغنام والدواجن تقدر بحوالي (٢٠%) وفي الماضي من النادر جداً بل من غير الممكن تصنيع مركزات علفية خالية من مخلفات الخنازير وخاصة مركزات أعلاف الدواجن .

معلومة / إذا **طلب التاجر المستورد** (المشتري) من الشركة المصنعة ، مركزات علفية خالية من مخلفات الخنازير ، عندها تكون أسعار تلك المركزات العلفية (**البريمكسات**) باهظة الثمن جداً جداً ، ذلك لأن كميات مخلفات الأبقار والأغنام بطبيعة الحال قليلة جداً في الدول الأوربية المصنعة للأعلاف ، حيث أن أعداد تلك الحيوانات التي **تذبح في الدول الغربية** قليلة ومحدودة جداً بالمقارنة مع أعداد الخنازير التي يتم ذبحها وعلى مدار السنة .

هذا وقد أكدَّ لي مندوب شركة أعلاف هولندية عالمية مشهورة ، يعمل لفترة تزيد عن عشرين عاماً لدى تلك الشركة وعمل في شركات عالميه أخرى لصناعة الأعلاف



والمركزات العلفية هذه الحقيقة **وقال لي** : ليس من الصعب أبــداً الحــصول علــى هــذه المعلومات من أي مصنع للأعلاف في أوربا كلها ، لمن أراد التحري والبحــث عــن هــذه الحقيقة .

ومن المحتمل جداً بل ومن المؤكد وليس بعيداً ، أن يكون لهذه الأعلاف (التي تحوي نسب عالية من مخلفات الخنازير) أثر سيء وضار على صحة الحيوانات آكلة الأعــشاب مثــل / الأبقار والأغنام التي تتغذى على تلك الأعلاف لفترات طويلة وبكميات كبيرة بــل وعلــى الإنسان أيضاً .

وما مرض جنون البقر في بريطانيا التي تستخدم تلك الأعلاف في تغذية الأبقار على نطاق واسع جداً ، إلا واحداً من تلك الآثار السيئة الضارة ، الأمر الذي دفع الــدول الغربيــة في بداية العقد الأول من القرن الواحد والعشرين إلى **منع استخدام مسحوق اللحوم** والمنتجات الحيوانية الأخرى في صناعة البريمكسات العلفية .

٢- في صناعة الأسمدة :

لمخلفات تربية الخنازير وهي كميات كبيرة جداً مثل / البراز والبول والفرشة الأرضــية ، والإفرازات المختلفة التي يطرحها الخنــزير أثناء حياته مثل المخاط واللعاب الخ .. **أضرارها على الإنسان والحيوان معاً** ، خاصة وأنه لا يتم التخلص من تلك المخلفات وإتلافها بشكل كامل في كل الحالات لضخامة حجمها .

ولا تزال الكثير من الدول تعمل على الاستفادة من تلك المخلفات إما في صناعة الأسمدة ، أو في صناعات أخرى ، وفي جميع الأحوال ، فإن تلك المخلفات والفضلات ولتلك الأسمدة تلوث البيئة ، إضافة إلى نشر الروائح الكريهة ، وإلى المناظر المقززة التي تشاهد عندما تأكــل الخنازير اللحوم الفاسدة والبيض الكابس (بيض التفقيس الفاسد) .

الفصل الرابـع

قصص و أقوال وآراء في لحم الخنــــزير
من أفواه علماء الغرب المشاهير

مقدمة الفصل :

في هذا الكتاب أسماء أكثر من (٦٠) عالماً من أشهر علماء الغرب تحدثوا عن أضرار تربية الخنازير وعن أضرار أكل لحم الخنزير والمشاكل الصحيَّة والاجتماعية التي تنتج عن تلك الحيوانات القذرة .

ورد أنَّ أكثر من (٣٠) عالماً من علماء الغرب والشرق وأطباؤه ورهبانه وقادته **المشاهير** (جميعهم غير مسلمين) وبعد دراسات علمية قيمة ، وتجارب وأبحاث مستفيضة **قالوا /** إن لحم الخنزير ومشتقاته **مصدر لكثير من الأمراض الخطيرة** والحادة للإنسان. **وقالوا** / إن استمرار أكل لحم الخنزير يجعل **جلد الإنسان** متخذاً شكلاً مشابهاً لجلد الخنزير . **وقالوا /** إن صحة الإنسان لا تستقيم عن طريق التقليل من أكل لحم الخنزير ، وإنما تستقيم عن طريق تغيير جذري والتزام كامل بعدم أكل لحم الخنزير ، أو أي من مشتقاته

أقوال وآراء في لحم الخنزير

تُعْتَبَرُ أقوال وآراء علماء الغرب والشرق ، **شهادات** اعتزاز **وتقدير للإسلام** على تحريمه لحم الخنزير ، **كما تُعْتبر اعترافاً صريحاً بفضل الإسلام على البشرية .ومن تلك الأقوال نذكر** /

أولاً : أطباء وعلماء (من غير المسلمين) في العالم منهم :

١–الطبيب الصيني (سان سي ماو)/ كتب قبل ألف سنة ، وهو أعظم أطبـاء عصره ، في كتاب له بعنوان / **السجل الصحي** /ما يلي : وهكذا فإن لحم الخنــزير يساعد على إحياء الأمراض ، ينشط مرض الربو ومرض الروماتيزم .

٢- **الدكتور النفساني هوفمان (Hoffmann) وقال:** إن الأشخاص الذين تعودوا على أكل لحم الخنزير ، يتعلقون به تعلقاً يشبه الإدمان ، لدرجة أنهم يدافعون عن الخنزير ، شأنهم شأن المدافعين عن الخمر أو التدخين ، **وأضاف يقول** : إن الذين امتنعوا عن أكل لحم الخنزير بصورة نهائية ، أصبح لديهم صورة منكرة عن الخنزير إلى حد أنهم أصبحوا يشمئزون من رويته ، تماماً كما يشمئز الشخص الغير مدخن من رائحة منفضة السجائر في الصباح الباكر

٣- **الطبيب الصيني (لي شن تش)/ كتب في كتاب** له بعنوان /**المواد الطبية** / وهـــو أشهر كتاب طبي في الصين ويتألف من (٥٠) مجلّد ما يلي : إن أكل لحم الخنـــزير له رائحة غير مقبولة ، ويعطي عند طبخه مرقاً مركزاً جداً ، له تأثيرات سيئة على جسم الإنـــسان ، وجاء فيه أن لحم الخنـــزير ضار بصحة الإنسان .

٤- **الطبيب الصيني المعاصر (شو هن يو)**/ كتب في كتاب له بعنوان / **مـــشاكل أكل اللحوم** / ما **خلاصته** : إن أكل لحم الخنـــزير ضار بالصحة ويسبب تساقط الشعر .

٥- **الدكتور (جلين شفرد)**/ الذي **كتب** في صحيفة الواشنطن بوســـت عـــام /١٩٥٢م مقالاً بعنوان / **المخاطر الناجمة عن أكل لحم الخنـــزير** / وجاء في المقال : في كل (٦) أشخاص في الولايات المتحدة الأمريكية يوجد شخص واحد مصاب بمـــرض **الـــدودة الشعرية الحلزونية** ، والكثير منهم لا يشعر بأعراض المرض ولكن بعضهم يموت من المرض . وبعضهم الآخر يصاب بعاهات دائمة ، وذلك كله ناتج من أكل لحم الخنـــزير الغير مطبوخ جيداً . وجاء في المقال أيضاً : لا المـــضادات الحيويـــة ولا اللقاحـــات ولا الأمـــصال ولا الكيمياويات تعالج أو تقي من هذا المرض ، والوقاية فقط تكون بعدم أكل لحم الخنـــزير .

٦- **البروفيسور النمساوي (فرانز هانر)**/الذي **أعلن** في المؤتمر الطبي العالمي الحادي عشر والذي عقد في **فيينا** ما يلي : إن الإكثار من أكل لحم الخنـــزير



لا يودي إلى الإصابة بمرض تصلب الشرايين فقط ، بل يؤدّي إلى سقوط الشعر أيضاً . المصدر / المجلة العسكرية السورية العدد (٦٧) عام /١٩٥٧م .

٧- أحد الأطباء الأوربيين قال: إن أولئك الذين يأكلون لحم الخنـــزير بشراهة وبكثرة سيعاني أطفالهم خلال ثلاثة أجيال من الأكياس الدهنية في أمـــاكن مختلفـــة من أجسامهم

٨- الدكتور الألماني / هانس ركفاق قال : إن أسوأ انعكاسات لحم الخنـــزير على صحة الإنسان ظهرت في بعض المناطق الحارة من إفريقيا ، تلك المناطق التي يوجد فيها فئتان هما :

الفئة الأولى / فئة ذات طابع إسلامي ، أي لا تأكل لحم الخنـــزير مطلقاً ، وهـــذه الفئـة سليمة من الأمراض الخنزيرية .

والفئة الثانية/ فئة ذات طابع غير إسلامي ، أي تأكل لحم الخنـــزير بشراهة وهـــذه الفئـة يصاب أفرادها بجميع الأمراض التي تنتج عن لحم الخنـــزير وخاصة / قـــروح في الجلـــد - أكزما - والتهابات حادة في الجلد - الزائدة الدودية - التهاب الحويصلة المرارية - السمنة (تشحم مفرط) روماتيزم - التهاب المفاصل - إضافة إلى مرض الترايكنللا سبايرالس .

- وأضاف الدكتور هانس يقول : إن نفس الشيء حصل في مناطق جبـــال هملايـــا ، حيث الفصائل التي تعيش طبق المبادئ الإسلامية (أي لا تأكل لحـــم الخنـــزير مطلقـــاً) أفرادها يتمتعون بصحة جيده ، أما الفصائل الأخرى التي تعيش في نفس المنـــاطق ، ولكـــن يأكلون لحم الخنـــزير ، فإن أفرادها يصابون بالأمراض التي تم ذكرها والتي عرف عنـــها في المجتمعات غير الإسلامية .

- وقال أيضاً : لا بدَّ أن أشير إلى أهمية التراث القديم عند المسلمين واليهود ، ذلك التراث الذي له أثره في **الالتزام بقوانين الإله** .





– **وقال الدكتور هانس : المسلمون ناجون من أمراض الخنـــزير** . وأكّد على كلامه ، من خلال تجربة حقيقية رواها له زملاؤه الأطباء الذين عاشوا أحداثها بقولـه : **خـلال الحرب العالمة الثانية** ،حيث كان الجيش الألماني **بقيادة رومل** ، تفاقم عدد الجنود الألمـان المصابين **بمرض دُمَّل الساق** لدرجة أن الجندي المصاب يصبح عاجزاً عن خوض المعركـة ، ويحتاج الجندي الألماني عندما يكون مريضاً أو جريحاً إلى العلاج **والإقامـة في المستـشفى العسكري فترة طويلة** ،حتى يتم الشفاء . بينما الجنود المسلمين (الأتـراك) يـشفون مـن جراحهم في وقت أقل بكثير من الجنود الألمان .

- بدأ القائد **رومل** يفتش عن السبب ، فلاحظ أن سكان المنطقة التي فيها الحرب وهم جميعاً من المسلمين (أتراك) ، وبعد تفكير عميق وجد أن الفرق الوحيد بين الجيشين ، **هو أكـل لحم الخنـــزير** ،فانبثقت لديه فكرة **تغير الغذاء** ، **وقرر عدم إطعام الجيش الألمـاني لحـم الخنـــزير** ، **ومَنَعه عن الجنود منعاً باتاً** ، الأمر الذي أدّى في النتيجة إلى عدم ظهور المرض نهائياً ، وكذلك أدى إلى شفاء الجنود الجرحى بعد وقت قصير .

– **ويقول الدكتور هانس/** وبعد أن أتضح لي بعد ذلك كله ، وبعد اتساع خـبرتي على مر السنين ، و بما لا يدع مجالاً للشك ، أن لحم الخنـــزير يسهم إلى حد كبير في ظهور تلك الأمراض . فأصبحتُ أنصح المرضى ، وأرشد الناس ، إلى أن الحل الوحيد للقضاء على الأمراض الخنزيرية هو **بإتباع النصائح التالية** :

١- الالتزام الكامل بإتباع **نظام غذائي خالٍ من لحوم الخنـــزير وشحومه** .

٢- **الابتعاد عن أكل لحوم الخنـــزير** (طازجاً أو مملحاً أو معلباً) و عـن أكـل جميع مشتقاته أيضاً .

– **وقال الدكتور هانس أيضاً** : لابد من الإشارة إلى أنني تلقيت من جهـات مختلفـة أخباراً تفيد أن **كلاب وحيوانات السيرك وخاص الأسود والنمور** ، تصاب بأمراض الجلد

المختلفة مثل / الأكزما ومرض الأكلان (الحكّه) وكذلك بآلام في البطن وخيمة العواقب في بعض الحالات ، عندما تتغذى على لحوم الخنـــزير ومشتقاته .

- **كما قال** : لقد لفت انتباهي **أحد مربي الأسماك** عندما قال لي / بأنـــه عنـدما يقـدم لأسماكه لحم خنزير تموت معظمها بعد أيام قليلة .

ومن أشهر ما قاله هانس : لقد كان للشريعة الإسلامية فضل كبير على البـشرية في تحريم أكل لحم الخنـــزير ، وكان لهذا التحريم أثر واضح في سلامة وصحة المسلمين . أما أنا (أي الدكتور نفسه) فقد أحجمت عن أكل لحم الخنـــزير نهائياً وكذلك عائلتي .

٩- العالمان / مانسون ولكوكس :

جاء على لسان العالمين في كتاب / **طب البلاد الحارة** / أن دودة الترايكينيللا نادرة الوجود في البلاد الإسلامية .

١٠- العالمان / تشاندر وريد :

جاء على لسان العالمين السابقين الذكر في كتاب /**علم الطفيليات** / إن أكل لحـم الخنزير يعتبر في الدول الإسلامية خطيئة دينية كبيرة ، ولهذا فليس لمرض الترايكينيللا سـبايرالس أي فرصة للتواجد في بلادهم

١١- الدكتور /ولسن بكتر سايد (غير مسلم) /

بتاريخ ١٢/٨/١٩٨٦م **كتب الدكتور / ولسن بقطر سعد** / مدير مستشفى الحميات بمصر سابقاً وخبير الحميات دولياً ، مقالاً تم نشره في جريدة الأهرام القاهرية / **بعنوان** :

/ عضلات جسم الإنسان تئن من مرض جديد ينتقل لأعضاء الجسم من لحم الخنزير / ونشرته /**سميرة غربال** / وجاء في مقدمة المقال المصور أدناه ما يلي : أحدث مرض يسمى (الترايكينللا) في **طابور الأمراض** التي تنتج عن الطعام والشراب الخ ...





عضلات جسم الانسان تئن من مرض جديد ينتقل لاعضاء الجسم من لحم الخنزير

تحدث مرضى في طابور الأمراض التي تنتج عن الطعام والشراب يسمى التريكانيلا فقط ! ولم يكن معروفا قبل ذلك ولكنه في انجلترا عرف كوباء في عام ١٩٥٣ . وفي الولايات الامريكية عام ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ . المرض الجديد عمره في مصر ١٥ سنة المرض صغير السن . يهاجم كل عضلات الجسم وبسبب آلاما شديدة ولا يموت إلا بالغليان أو التجميد لدرجات كبيرة تحت الصفر

بدأ اكتشاف هذا المرض في عام ١٩٥٣ في مدينة ليفربول في إنجلترا حيث انتشر مرض غريب بين الناس يسبب آلاما شديدة في عضلات الجسم كلها ويصل إلى عضلات العين فيصيبها بالورم وتنتفخ . وفي عام ١٩٥٦ تكرر وجود نفس الوباء في الولايات الأمريكية وأثبتت الأبحاث في كلا البلدين أن السبب هو انتشار مرض التريكنيلا .

والتريكنيلا كما يقدمه البحث العلمي مرض يصيب بعض الحيوانات وعلى وجه التحديد الفئران والخنازير والواقع أنه مرض الفئران ، ويصاب به الخنازير التي تتغذى على القمامة التي تعيش فيها الفئران بأعداد كبيرة والتريكنيلا عبارة عن دودة لا تكاد ترى بالعين المجردة وعندما يصل الطفيل للخنزير يتكاثر داخله وتهاجر اليرقات إلى عضلات جسم الخنزير بأعداد مهولة تصل إلى عدة آلاف وتستقر هناك في العضلات مدة طويلة ومن هنا تنشأ العدوى للانسان عندما يأكل لحم الخنزير النيء أو نصف طهي ، حيث تدخل اليرقات الموجودة فيه بكميات كبيرة إلى معدة الانسان وتنمو إلى الأنثى عشر وبعدها تهاجر إلى مختلف عضلات الجسم حيث تسكن لمدة طويلة وتسبب الأعراض التي تشير إلى وجود المرض .

ويبدأ الدور الأول للمرض عندما يكون الطفيل موجودا في أمعاء الانسان فيسبب قيئا وغثيانا وفقدانا للشهية ومغصا في البطن وإسهالا وهي كلها أعراض تتعلق بالجهاز الهضمي وتستمر هذه الأعراض حوالي أسبوع كامل يصحبها ارتفاع خفيف في درجة الحرارة .

ويأتي الدور الثاني للمرض حينما تهاجر اليرقات إلى مختلف العضلات عن طريق الدم وقد تصل إلى عضلة القلب والحجاب الحاجز علاوة على عضلات الجسم العادية الموجودة في الجسم في هذا الوقت يشعر المريض بالآلام فتئن عضلاته من الألم الشديد ، ويصاب



د. ولسن بقطر سعد

بالهزال وفقدان الشهية مع ارتفاع شديد في درجة الحرارة وعندما تنحسر درجة الحرارة يصل المريض إلى الدور الثالث من دورة المرض حيث تستقر اليرقات في العضلات التي تكون قد وصلت إليها ، وتغطي نفسها بأكياس ، وبعد أن تتم عملية التكيس تستمر التريكنيلا بهذه الصورة شهورا عديدة قد تصل إلى سنين ويمكن الكشف عنها بسهولة عن طريق الأشعة

ويقول د . ولسن بقطر مدير مستشفى الحميات سابقا وخبير الحميات إن اكتشاف المرض في دوره الأول حين يكون التأثير كله في الجهاز الهضمي صعب ، ولا يخطر على بال الطبيب ، لأن أعراض هذا الدور يشبه إلى حد كبير أعراض عسر الهضم أو التسمم الغذائي ، أما حينما يتطور المرض وتصل اليرقات إلى العضلات ، هنا تظهر أعراض يجب ألا تغيب عن ذهن الطبيب وهي ارتفاع في درجة الحرارة قد تصل إلى ٤٠ درجة مئوية مصحوبة بآلام شديدة في كل عضلات الجسم ، كما تبدو عضلات جفون العين منتفخة

وتفسير ورم العين أن عضلات جفن العين هي أكثر عضلات الجسم حركة ، مما يجذب يرقات التريكنيلا ، ويتم الكشف عن [illegible] عندئذ بإجراء فحص [illegible] عدد كرات الدم البيضاء و [illegible] التأكد ، ويتم تشخيص المرض أيضا عن طريق الكشف عن اليرقات المتكيسة في عضلات المريض وذلك عن طريق الفحص [illegible] ميكروسكوبي لعينة صغيرة من العضلة [illegible] ، يوجد بها أكثر الألم ، وتكون [illegible] في عضلات الكتف وسمانة الرجل [illegible] ، يتضح وجود كميات كبيرة من اليرقات المتكيسة .

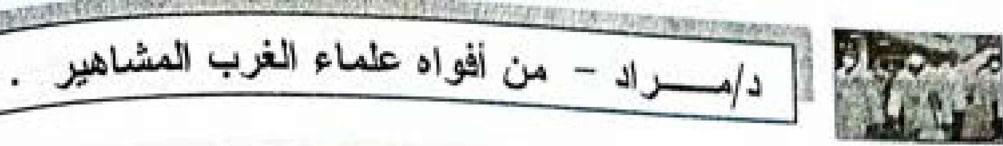
ويؤكد الطبيب المصري أنه عند التأكد من وجود الأعراض يصبح التشخيص شبه مؤكد ، ويكون العلاج ناجحا أثناء وجود الطفيل في الجهاز الهضمي وهو الدور الأول للمرض ولكن هنا فقط يتم العلاج عن طريق إعطاء عقار « ميباندول » الذي يقضي على المرض في خلال ٣ أيام فقط . أما إذا وصلت اليرقات إلى العضلات ، فالواقع أنه يصعب العلاج الذي يتركز على تخفيف الألم بإعطاء المسكنات ويضطر بعض الأطباء إلى إعطاء الكورتيزون لتخفيف حدة الألم الذي قد يستمر شهورا طويلة . ولكن ليس للكورتيزون أي تأثير علاجي على اليرقات الموجودة في عضلات الجسم .

والمرض ليس له مضاعفات خطيرة إلا إذا وصلت اليرقات إلى عضلة القلب ، عندئذ يصبح خطيرا إذ يصيب القلب بالضعف وقد توجد حالات كثيرة مصابة ، تظهر عليها أعراض إكلينيكية ولا تكتشف إلا مصادفة أو بعد عمل مسح شامل كما حدث في إنجلترا وأمريكا حيث تستهلك كميات كبيرة من لحوم الخنزير .

وقصة اكتشاف المرض في مصر بدأت من حوالي ١٥ سنة فقط عندما ظهرت عدة حالات تشكو من ارتفاع درجة الحرارة لمدة طويلة مع آلام شديدة ولم يكن يخطر هذا المرض على البال إلا بعد اكتشاف اليرقات في عضلات جسم المريض ◻

سميرة غبريال

المقال الكامل للدكتور /ولسن بقطر سعد



١٢– الطبيب البيطري (مفتش لحوم بالمسالخ الأوربية) قال:

إنني أعرف أكثر من (٩٠) مرضاً من أمراض **الخنـــزير** ، تنتقل إلى الإنسان بواسطة الخنزير وهي كثيرة الحدوث

١٣– العالم نلسون يقول:

إن العلّة في إدماننا على أكل لحم الخنزير ، تعتبر لغزاً محيّراً ، خاصة وأننا نذكر على الـدوام مخاطر ذلك الإصرار على أكل لحم الخنزير .

١٤– طبيب بيطري متخصص في فحص لحوم الخنزير قال:

هناك أكثر من (٢٠) نوعاً من الجراثيم في لحم الخنـــزير لا تموت في درجات الحرارة العالية ، ومن يأكل لحم خنزير مصاب بإحدى تلك الجراثيم ، لا يبرأ من مرضه بـسهولة ، ومـن تلك الجراثيم ما يسبب فقدان البصر ، ومنها ما يسبب فقدان السمع .

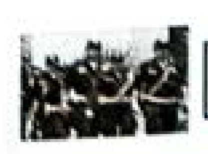
١٥– الراهب /إن هج بن / قال الراهب في كتابه بعنوان (لكل طريق بداية) :

إن الذي يريد أن يعبد الله ،لا بد من اهتمامه بصحته ليس بعدم أكل لحم الخنـــزير فقط ،بل باجتناب كل شيء ضار بالصحة .

– **وأضاف الراهب : كنت أتناول لحم الخنـــزير** ، وكنت أشتكي من ألم بمعدتي دائماً ، ولكن اختفت تلك الشكوى تماماً عندما توقفت عن أكل لحم الخنـــزير .

وقال كذلك : إنّ لكَ أن تأكل لحم الخنـــزير ، ولكن ستكون المسؤول وحدك عن إذا أصبت بأمراضه المتعددة .

– **ومن أقوال الراهب أيضاً** : ذهبت يوماً لرؤية زريبة الخنـــازير ، ولاحظـت أن الخنازير تأكل فضلات الإنسان بنهم وشراهة ، فأثر ذلك المنظر في نفسي كـثيراً وكرهـت بعدها الخنازير كرهاً شديداً من ذلك المنظر المقزز .

قصة الراهب والتلميذ

– روى الراهب /إن هج بن / قصة قصيرة قال فيها : كان لي تلميذ مولع بأكــل لحم الخنــزير ، وجهه مليء بالحبوب والبثور ، فنصحته بترك أكل لحم الخنـــزير ، وبعـد فراق طويل بيننا ، رأيته ووجهه سليم من الحبوب ، فقال لي : إنني تركت أكل لحم الخنـزير عملاً بنصيحتك فزالت الحبوب والبثرات وأصبح وجهي مشرقاً.

قصّة حقيقية من ألمانيا

إنّ الظروف الصعبة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية أجْبَرَتْ ألمانيا علـى تطبيـق نظـام الإصلاح النقدي على الشعب الألماني قاطبة ، ونتيجة لهذا النظـام الجديـد أصبـح لحـم الخنـزير مفقوداً بشكل شبه كامل ، ولم يعد يوجد سوى الحبوب والبطـاطس وبعـض الخضروات ،واستمر الأمر سنوات تمثلت في تغير عام وشامل لنمط غذاء الشعب الألمـاني ، ولوحظ طوال هذه المدة أنه لم تسجل زيادة في نسبة الأمراض العادية عند الشعب الألمـاني مثل / التهاب المرارة – والتهاب الزائدة الدودية – روماتيزم – التهاب المفاصـل – مـرض الترايكنللا سبايرالس –السكتة القلبية – تصلب الشرايين – ارتفاع ضغط الدم .الخ .وغيرها من الأمراض المعروفة في ألمانيا ، اللهم إلا لدى الأشخاص المترفين (وعددهم قليل)الـذين استمروا في الخفاء في أكل لحم الخنـزير .

وبمعنى أوضح ، أن نسبة الإصابة بالأمراض انخفضت ويمكن القول أنها اختفت خلال سنوات (الأزمة الغذائية) في ألمانيا (سنوات الإصلاح النقدي) .

ويؤكّد على ذلك ، أنّه عندما عادت الحياة في ألمانيا(أي بعد عام ١٩٤٨ م) إلى طبيعتها وعاد الشعب الألماني إلى تناول لحم الخنـزير كعادته وبكميات كبيرة (طرياً ومملحا ومدخناً) وإلى تناول شحم الخنـزير ظهرت من جديد الأمراض التي سبق ذكرها وتفـاقم عـدد المصابين وازداد زيادة ملحوظة خطيرة .

قصة غريبة و تجربة عفوية لها معنى واضح وحيد يفهمه كل إنسان عاقل .

القصص والأقوال عن الخنازير

القصص والأقوال والآراء والتي وردت في هذا الكتاب عن أضرار الخنازير هي من غير المسلمين ، و هي كلها شهادات تشيد بفضل الإسلام على البشرية .

ولو أضفنا إلى تلك الأقوال ما قاله / مشايخ وفقهاء و أطباء وعلماء مسلمون (وما أكثرهم) لكان الكتاب أكثر تأثيراً على القارئ ، ولكنني فضّلت أن يكون الكتاب معبراً عن عنوانه / من أفواه علماء الغرب المشاهير / فقط وليس من المسلمين .

وأعتقد أن هذا الكلام يفهمه العامة والخاصة ، ولكن رغم ذلك ، البعض يقتنع بخطورة لحم الخنزير وانعكاساته السلبية على صحة الإنسان ، والبعض الآخر لا يقتنع بخطورة لحم الخنزير على الإنسان ، إما معاندة أو اعجاب البعض الآخر بأن كل ما يأتي من الغرب حسن ورائع . أو نتيجة لدعايات أساسها مصالح اقتصادية تجارية .

أضرار لحم الخنـــزير

إن الذين يطالعون **الصحافة** بتعقل وفهم وإدراك ، تتكوّن لديهم قبل غيرهم ، فكـرة عـن أضرار لحم الخنـــزير ، غير أن بعض هؤلاء ، كثيراً ما يعتقدون بأن أكل لحم الخنـــزير مـن حين لآخر لا يلحق الضرر بصحة الإنسان ، ومما لا شك فيه أن **هذا الاعتقاد خاطئ .**

فنحن إذا امتنعنا أن أكل لحم الخنـــزير لعدة أسابيع أو أشهر ، فإن تناول أقل كميـة منـه يمكن أن تؤثر في الجسم وتسبب مشكلة غذائية تشبه التسمم ، تنتـشر علاماتـه في النقـاط الضعيفة من الجسم ، حيث أن الطبيب لا يستطيع ضبط التغير الذي يطرأ على الجسم عقب تناول لحم الخنـــزير بعد تركه لفترة من الزمن ، إن ذلك يحتاج إلى دراسة في علم الـسموم الضارة بجسم الإنسان ، وإذا لم يتعمق الطبيب في علم السموم الضارة بجـسم الإنـسان ، لا يستطيع إعطاء نصائح لزبائنه بخصوص هذه المشكلة الغذائية .

- قصة طبيب
عنوانها / كان عليّ أن أصَدّقَ زميلي /.

عن طريق الصدفة وفي أحد المؤتمرات الطبية ، اجتمع طبيبان على مائدة واحده ، الطبيـــب الأول كان قد ألقى محاضرته في المؤتمر عن أضرار لحم الخنـــزير ، أما الطبيب الثـــاني فكـــان يحب أكل لحم الخنـــزير حباً شديداً .

- ولما وضع الطعام على المائدة كان فيها من ضمن أطعمة أخرى لحم خنزير ، بدأ الطبيـــب الثاني أكل لحم الخنـــزير بشهية ونهم رامياً بنصائح زميله عرض الحائط ، يأكل وهو يتبســـم بسخرية من الطبيب المحاضر (الذي ألقى محاضرة عن أضرار لحم الخنـــزير) **فقال له زميلـــه المحاضر في المؤتمر** / ألم تذكر أضرار لحم الخنـــزير والتي من أهمها دمل النـــسيج الـــضام في الأمعاء مقترنة بمرض الناسور ، فضحك الطبيب الثاني وزاد من تناول لحم الخنـــــزير نكايـــة بزميله المحاضر .

- هذا وبعد سنة واحدة من انعقاد المؤتمر يقول الطبيب الأول (**المحاضر**) لقد بلغـــني أن زميلي الذي أكل لحم الخنـــزير في المؤتمر قد أصيب بذلك المرض نفسه ، **كما بلغني أنه قال : كان عليّ أن أصدق زميلي المحاضر** فيما قاله عن أضرار لحم الخنـــزير .

كل هذه الحقائق تدفعنا إلى القول للناس جميعاً / **فاعتبروا يا أولي الأبصار /**



الفصل الخامس

أمراض الخنازير وآثارها على صحة الإنسان

مقدمه الفصل :

الخنازير مرتع خصب لجملة كبيرة من الأمراض للأمراض ، ومن المدهش حقاً عندما نعلم أن **الخنازير** تصاب بأكثر من **(٤٠٠) مرضاً ، وهي بذلك تعد أكثر أنواع الحيوانات تعرضاً** للأمراض ، إضافة إلى إصابتها ب **(١٢) ظاهرة مرضيّة تم تأكيدها وتسجيلها طبياً ، ويـزداد** عدد الأمراض في الخنزير بين الحين والآخر ، **حيث يتم اكتشاف أمراض جديـدة وخاصـة** الأمراض الفيروسية وبذلك تعتبر الخنازير / **رمز الشر والبلاء للبشرية جمعاء .**

وبالمقابل نرى **أن الإبل** (رمز الخير والنعمة والعطاء) **أقل أنواع الحيوانات تعرضاً للأمراض** وخاصة الأمراض الفيروسية ،

وتقسم الأمراض الخنزيرية إلى قسمين هما:

١- **أمراض خنزيرية مشتركة** مع الإنسان وتكون العدوى بعدها بين الإنسـان المـصاب والآخرين من الناس مثل مرض انفلونزا الخنازير ، **وهي التي تهمنا في هذا الكتاب .**

٢-أمراض خنزيرية عادية (**لا** تنتقل إلى الإنسان) وإنما تصيب الخنازير فقط .

أولاً- أمراض الخنزير المشتركة مع الإنسان (Zenotic Diseases)

يوجد حوالي (١٦٣) مرضاً من الأمراض المشتركة بين الخنازير والإنسان وبين الخنازير والحيوانات الأخرى ، ومن هذه الأمراض ما ينقله الخنـزير إلى الإنسـان بمفـرده دون أن يشاركه أي حيوان آخر من الحيوانات .

هذا وأن تلك الأمراض المشتركة ، بعضها أمراض **وبائيه خطيرة** جداً ، وبعضها **أمراض أقل خطورة** ، ومنها أمراض **خطورتها بسيطة** ، وتقسم الأمراض المشتركة حسب أسبابها إلى ما يلي :

- ***الأمراض الفيروسية . وعددها حوالي (٣٤) مرضاً .***
- ***الأمراض البكتيرية . و عددها حوالي (٨٠) مرضاً .***




- الأمراض الطفيلية . وعددها حوالي (٣٠) مرضاً .
- الأمراض الفطرية . وعددها حوالي (٨) أمراض .
- الأمراض الغذائية والنفسية وعددها حوالي (١١) مرضاً

وسوف نتكلم عن بعض هذه الأمراض فقط وبالتفصيل **وقد ثبت عملياً ما يلي :**

أ - **حوالي (٧٠%)** من تلك الأمراض **تنتقل إلى الإنسان عن طريق تناول اللحم ، ومنتجات الخنـزير المذبوح المختلفة .**

آ- **وأن حوالي (٣٠%) من تلك الأمراض تنتقل إلى الإنسان بطريق مباشر** من الخنـزير إلى الإنسان **نتيجة المخالطة مع الخنـازير في المزارع أثناء التربية** عند التعرض لإفرازاته المختلفة وفضلاته ، أو المخالطة مع الخنازير في الأسواق أثناء البيع والشراء والنقل الخ .

وتجدر الإشارة إلى أن تلك الأمراض الخنزيرية المشتركة ، تكون أكثر ضرراً على الإنسان ، من الأمراض العادية التي يصاب بها الإنسان وخاصة من حيث التشخيص والمعالجة والوقاية

طرق انتقال الأمراض المشتركة من الخنازير إلى الإنسان

١- الطريق الأول : طريق المخالطة و التعامل مع الخنازير :

وتسمى الأمراض التي تنتقل عن هذا الطريق **بالأمراض المهنية** ، وتكون نتيجـة مخالطـة الخنازير وتربيتها و التعامل معها بشكل مباشر / في الرعاية والتغذية ، وفي التلقيح والمعالجـة وفي التنظيف وفي التسويق ، وفي الذبح والبيع ، وفي تصنيع اللحوم، وفي تصنيع منتجاتها الخ .. ويتعرض إلى الإصابة بهذه الأمراض أكثر كل من / العمال و الأطبـاء البيطـريين والتجار والمشرفين الخ .

٢- الطريق الثاني : **طريق الفم والأنف** : أي عن طريق **(الأكل والشرب والتنفس)**

أمراض الخنازير الوبائية تتحدى العلماء والباحثين

بصورة عامة **تعتبر الأمراض الخنزيرية المشتركة** مع الإنسان بشكل عام ، **والظواهر** المرضية في الخنزير والتي أشرنا إليها بشكل خاص ، نوعاً **من أنواع التحدي للباحثين والأطباء البيطريين** ، وجميع العلماء العاملين في مجال الطب بنوعيه البشري والبيطري ، وكذلك العاملين في مجال تصنيع اللقاحات والأدوية البشرية ، حيث لا يوجد لأكثر تلك الأمراض المشتركة والظواهر المرضية ، حتى الآن أي دواء شافي تماماً ، **ولا لقاح واقي تماماً**

ثانيا- أمراض الخنازير غير المشتركة مع الإنسان.

يقدر عدد الأمراض التي تصيب الخنازير فقط ولا تنتقل إلى الإنــسان ، **حـــوالي (١٣٧) مرضاً** ، و لن نتعرض في هذا الكتاب إلى تلك الأمراض إلا مــن الناحيــة الاقتــصادية ، اضرارها مرتبطة بالمستثمرين والمربين والتجار ، وباختصار شديد جداً ، **لأن ضررها محصور بالخنازير** وتلوث البيئة فقط ، ، ولا تنتقل إلى الإنــسان **.وأنـواع وأعـدادها حـسب أسبابها** كما يلي :

أ- الأمراض التي **تسبب الإجهاض** عند إناث الخنازير الحوامل عددها حوالي(٣٦) مرضاً .
ب- الأمراض التي **تسبب الموت المفاجئ** للخنازير عددها حوالي (٣١) مرضاً .
ج- الأمراض التي **تسبب نفوق المواليد الصغيرة** خلال الأسابيع الثمانية الأولى (٥١) مرضاً.
د- الأمراض التي تسبب **مشاكل وأمراض عصبية مختلفة للخنازير** حوالي (٨٤) مرضاً .
و- **أكثر من (١٥) مرض تعتبر أمراض غذائية** الخ / .
ز- **أكثر من (٣٠) مرض تعتبر أمراض فردية تحدث كثيراً مثل** / القيلة الدمويــة – الخراجات – الأنيميا – تعفن القدم – التهاب الضرع – التسمم بملح الطعــام – التــهاب الأوتار – التهاب المفاصل – حصوات الكلى- قرحة المعدة – التهاب السحايا – التــهاب البريتوان – الورم والتورم – انقلاب الرحم – انقلاب المهبل –انقلاب الــشرج الخ مــن الأمراض الفردية .

الفصل السادس

أمراض الخنزير الفيروسية المشتركة مع الإنسان

Virus. Diseases

مقدمة الفصل :

تصاب الخنازير بأكثر من (٣٤) مرضاً فيروسياً مشتركاً ، نذكر منها (١٠) أمراض للأهمية وهي كما يلي :

١- أنفلونزا الخنازير .

٢-مرض التهاب الدماغي الياباني ..

٣- مرض أوجسكي .

٤- مرض أبولا .

٥- مرض فيروس نيبا .

٦- مرض الحمى القلاعية .

٧- مرض التهاب السحايا والمشيمة .

٨ - مرض داء الكلب .

٩- مرض التهاب الفم الحوصلي .

١٠- مرض التهاب عضلة القلب والدماغ الساري .

علماً أن الأمراض الفيروسية المشتركة الأخرى لها أهميتها أيضاً ، ولكن لا يسعنا المجال لذكرها في هذا الكتاب ، فهو ليس كتاباً أكاديميا وإنما كتاباً ثقافياً بالدرجة الأولى ، وتلك الأمراض موجودة في المراجع والكتب العلمية الأكاديمية بالتفصيل لمن أراد الإطلاع عليها .

وسوف نشير وبالتفصيل الأمراض الفيروسية المشتركة **الخمسة الأولى فقط** من الأمراض العشرة المذكورة أعلاه .



وهذه الأمراض الخمسة هي : (مرض أنفلونزا الخنـــازير - مرض التهاب الدماغ الياباني - مرض أوجسكي - مرض إيبولا - مرض فيروس نيبا) لأنها أكثر أهمية ، وتعطي صورة واضحة عن خطر الخنازير ولحومها على الإنسان.

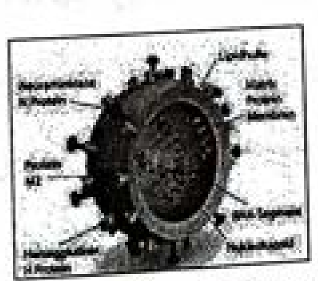
١-مرض أنفلونزا الخنازير
(Swin Inflewnza)
or (hog Flu) Swin Flu

- **تعريف المرض** :

هو مرض فيروسي حاد , يصيب الخنازير فجأة ويشمل كامل أفراد القطيع ثم ينتشر بشكل وبائي ليصيب العديد من البشر ، وعندها يسمى مـــرض أنفلـــونزا الخنـــازير في الإنسان ، ويحدث المرض في العالم بمعدل مرة واحدة كل عشر سنوات تقريباً .

- **لمحة تاريخية عن المرض** :

تحدَّث كل من العلماء /هنفرفورد - وهاجان - وبيكر - وميرشانت / عن جائحة هائلة من الأنفلونزا الخنـــزيرية حصلت في أمريكا عام ١٩١٨م أدت إلى وفاة حوالي نصف مليون من البشر ، ونفوق مئات الآلاف من الخنازير في الولايات المتحدة الأمريكيـــة ، واستمر المرض في الخنازير لأعوام متتالية .



فيروس أنفلونزا الخنازير (تكبير)



من الاحتياطات الوقائية للإنسان

ويقول العالم الدكتور/ شوب / لقد حصل وباء مرض أنفلونزا الخنازير أيضاً في شتاء عام ١٩٥٧م في أحد معسكرات الجيش الأمريكي وبلغ عدد المصابين حوالي (٥٠٠) شخصاً ووفاة بعضهم الآخر ، الأمر الذي أزعج إدارة البيت الأبيض ، وخشيت أمريكا أن يحدث لها ما حدث في عام (١٩١٨م) ، فاجتمعت اللجان برئاسة الرئيس الأمريكي(فورد) وصدر عن تلك الاجتماعات قرارات تفرض تحصين كل أمريكي بالمصل الواقي ضد ذلك المرض القاتل ، ونقلت وكالات الأنباء العالمية هذا الخبر إلا أن هذا البرنامج قد توقف بعد مضي شهرين والسبب في ذلك التوقف هو تزايد عدد المصابين بالشلل في أعقاب التطعيم الجماعي . إضافة إلى المبالغ الضخمة من الدولارات التي أنفقت على حملات التطعيم .

وفي هذا العام (٢٠٠٩م) وبالتحديد في آخر شهر مارس منه ، قالت المكسيك : إن فيروساً جديداً لأنفلونزا الخنازير قد ظهر وسبب وفاة (١٤٩) شخصاً حتى تاريخ إعداد هذا البحث ، وأمرت بإغلاق المدارس في البلاد ، ثم أعلنت أمريكا عن ظهور مـــرض أنفلونزا الخنازير وتم التعرف على نوع الفيروس A /(H1N1) وهو يختلف عن نوع الفيروس الذي ظهر سابقاً في أمريكا عام (١٩١٨) ونظراً لخطورة المرض هذه المـــرَّة ، تابعت القنوات الفضائية الخبر يومياً وبشكل نشط ، بالنـــشرات الإخبارية وإجـــراء اللقاءات وإقامة الندوات وبثت تقارير مطولة حيث أن المرض انتشر خلال شهرين مـــن الإعلان عن المرض في (١٩) ولاية أمريكية ، وبلغ عدد الوفيات في أمريكـــا في تلـــك الفترة القصيرة (١٤١) شخصاً منهم (٢٠) حالة في مدرسة بمدينة نيويورك ، وبدأ تحرك الفيروس و تفشي المرض خلال ثلاثة أشهر فقط في أكثر من (٦٤) دولـــة في العـــالم ، وتجاوز عدد الإصابات المؤكدة (١٧٤١٠) شخصاً حتى تاريخ ٢/٦/٢٠٠٩م منـــها إصابة طفلة مصرية قادمة من أمريكا حسب إعلان وزارة الصحة المصرية ، والمعلومـــات أعلاه حسب بيانات منظمة الصحة العالمية على شاشات التلفزيون .



ومن تلك الدول نذكر / كندا – البرازيل – فنزويللا – فرنسا – الـدانيمارك – بريطانيا – اسبانيا – هونك كونغ – إسرائيل – ايطاليا – الصين – الهند – اليابان الخ / ولا يزال المرض ينتقل من دولة إلى دول أخرى عــن طريــق المــسافرين والسـواح والبضائع التجارية (استيراد وتصدير) والعالم في ذعر شديد من شبح المرض .

ونتيجة هذا الذعر الشديد بدأت التحذيرات و الإنذارات تباعاً عن هذه الجائحة ، وأعلنت لجنة الطوارئ بمنظمة الصحة العالمية الإنذار الخامس ، وبتاريخ ٢/٦/٢٠٠٩م تقول المنظمة أنها اقتربت من الإعلان عن مرض أنفلونزا الخنازير كوباء ، وهو تـاريخ إرسال هذا الكتاب للمطبعة لإصداره .

بدأ العديد من الدول اتخاذ الإجراءات الاحتياطية للحماية من المرض ، ومن تلـك الاحتياطات التي اتخذت في المكسيك وأمريكا واليابان وفي دول أوربية أخرى / إغـلاق حوالي (١٠٠) مدرسة في أمريكا وحدها ومثل ذلك في اليابان خوفاً على الطـلاب – إغلاق العديد من المطاعم – وإغلاق الملاعب الرياضـية ودور الـسينما والمـسارح والحدائق العامة ، وساد الشوارع هدوء غريب ، وبقي الناس في بيوتهم معظم سـاعات النهار أو وضع كمامات على الوجه عند خروجهم إلى التـسوق ، ورجـال الـشرطة وضعوا الكمامات أيضاً على الوجه – فتح مراكز صحية لفحـص المـواطنين الـذين يشعرون بارتفاع درجة حرارتهم بسرعة ومتابعتهم لمدة أسبوع – منع التجمعـات في بعض الدول في الساحات العامة والمرافق العامة وإيقاف حركة النقـل العـام – اتخاذ احتياطات مشددة في المطارات والموانئ البحرية ومنع المسافرين أحياناً من السفر ووضع أجهزة متطورة لقياس درجة حرارة المسافرين القادمين من البلاد التي ظهر فيها المرض خاصة وإدخالهم الحجر الصحي حسب الإجراءات التي أعلنتها منظمة الصحة العالمية والعزل ومتابعة حالة المسافرين والسواح في الفنادق وفي المحافظات وجمع المعلومـات عنهم وعن ذويهم الخ .





ومن الناحية الوقائية والعلاجية / نتيجة الخوف والذعر ، المكسيك تتـهم منظمـة الصحة العالمية بالتباطيء والتقصير في تصنيع لقاح ضد المرض ، والمنظمة تـصرح بـأن لديها أدوية مضادة للفيروسات وتعرب عن ثقتها في إمكانية تصنيع لقاحـات أخـرى خلال فترة قريبة من الزمن ، ولكن لم تحدد تلك الفترة ، والأمر المزعج للمنظمة والذي يعتبر سبباً في تأخير إنتاج اللقاح هو أن الفيروس يتحول ويتحوّر(Mutation) من نوع إلى نوع آخر بسرعة .

ومن النتائج الاقتصادية والسياسية المباشرة لهذا المرض / ركود الاقتصاد ، وخاصة في المجالات التالية / تصدير واستيراد لحوم ومنتجات الخنازير – توقف حركـة المطـاعم بسبب تخوف الزبائن ، لأن معظم المطاعم تقدم وجبات من لحم الخنزيـر – الخـسارة الفادحة التي يتحملها أصحاب المطاعم بملايين الدولارات – تأخر حركة السياحة العالمية – تراجع أسهم شركات السفر والسياحة – انخفاض أسعار النفط – تراجـع أسـعار الأسهم في أمريكا وسط تعاملات مضطربة الخ .

ونتيجة للخوف والهلع من مرض أنفلونزا الخنازير ، وحفاظاً على الصحة العامـة في مصر التي عانت كثيراً من مرض أنفلونزا الطيور في السنوات القليلة الماضية ، قـررت مصر / **إعدام جميع قطعان الخنازير في مصر** / والتي يقدر عددها بـأكثر مـن (٤٠٠) ألف خنزير وهو أول قرار صائب وحكيم في العالم .

كما أن بعض الدول العربية مثل الإمارات العربية المتحدة التي تستورد لحوم الخنازير لتلبية حاجة بعض المقيمين (غير المسلمين) الذين يأكلون لحم الخنزير ، أوقفت الاستيراد

وبهذا فإن المعلومات تشير إلى أن هذا الوباء وحـده قـد يكلـف العـالم **ثلاثة تريليونات دولار** .

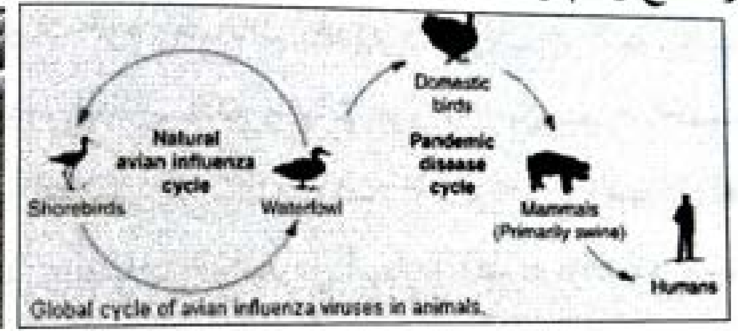


ونظراً لعدم وجود خطة واضحة لمجابهة هذا المرض الخطير بسبب تحـــول الفـيروس (Mutation) فإنه يتوقع من منظمة الصحة العالمية دق ناقوس الخطـــر ورفــع درجــة التحذير وإعلان الإنذار السادس بأن المرض وباء شامل .

❖ أعراض المرض عند الإنسان :

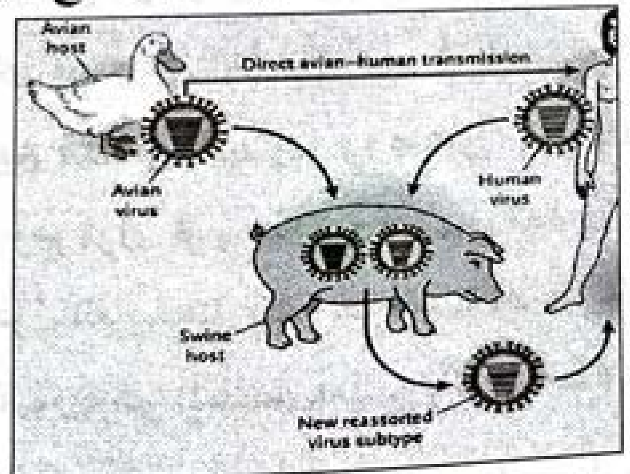
يحدث المرض عادة في الشتاء (في أكثر شهور السنة برودة) ويصيب الجهاز التنفسي وأعراضه في الإنسان تشبه تماماً أعراض مرض الأنفلونزا المعروفة مثل / ارتفاع الحـرارة وصداع والأم في العضلات وأحيانا قيء وغثيان ، ويؤدي المرض إلى مضاعفات تنفسية





دورتان /على اليسار دورة أنفلونزا الطيور بين الدجاج والبط ، وعلى اليمين دورة الخنزير الوسيط

، وتعب وهبوط في الجسم ، ومن مضاعفاته الخطيرة التهاب المخ ، وتضخم القلب .



دورة حياة مرض الأنفلونزا بين الطيور والخنزير والإنسان

توضيح وتفسير للصورة /

عندما ينتقل فيروس أنفلونزا الدجاج والبط إلى الخنزير ، وعندما ينتقل فـيروس أنفلونزا الإنسان أيضاً إلى الخنزير نتيجة تناوله فضلت البط والدجاج والإنـسان ، يتحد الفيروسان في جسم الخنزير وينتج عن ذلك فيروس جديد ضاري إذا أصـاب الإنسان يميته .أي أن الخنزير وعاء لخلط الفيروسين (وسيط) .

٢-مرض التهاب الدماغ الياباني

(Japanese Brain Encephalitis)(j.B.E)

• تعريف المرض :

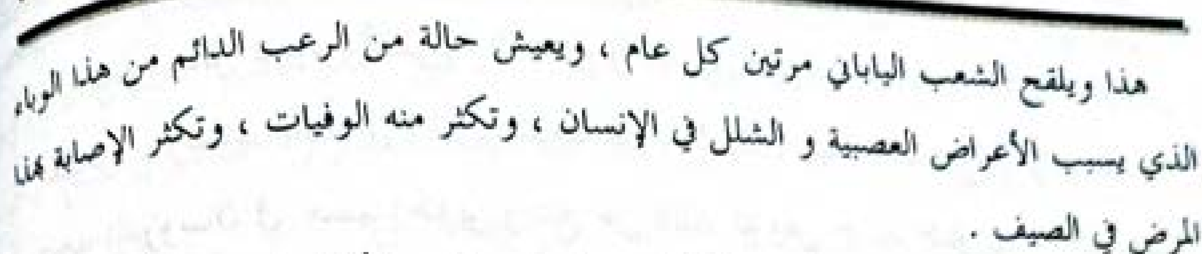
هو مرض الارتعاش وهو مرض **فيروسي** يصيب الخنازير بالدرجـة الأولى **وينتقـل إلى الإنسان بواسطة البعوض** كما ينتقل إلى الحيوانات الأخرى . ومن ميزات المرض أن تلقـيح الخنازير باللقاح الواقي لا يعطي مناعة كافيه لها ، ولا يمنع إصابتها بالمرض مرة ثانية ،حيـث تصاب الخنازير المحصنة بالمرض مرة أخرى بعد انتهاء المناعة ويعود الفيروس إلى الخنازير لهـذا تلقح الخنازير مرتين في العام الواحد في الدول التي فيها المرض مستوطن مثل اليابان ، والخنازير مخزن للفيروس ليعيد انتشاره للإنسان والحيوانات الأهلية مثل / الأبقار ، والبريـة مثـل / الطيور والأرانب والأفاعي الخ .

○ لمحة تاريخية عن المرض :

الخنازير مصدر مهم للعدوى ، والمرض ليس له خطر كبير على الخنازير ، ولكن خطـره الكبير جداً على الصحة.العامة للإنسان ، حيث لا يوجد له علاج ناجح حتى الآن .

حدث المرض في اليابان منذ أكثر من مائة عام . وأول من عرف المرض العالم **/كلسارى وفريقه** المساعد عام ١٩٣٦م وقرر أن سبب المرض فيروس (حمى راشحة) .





هذا ويلقح الشعب الياباني مرتين كل عام ، ويعيش حالة من الرعب الدائم من هذا الوباء الذي يسبب الأعراض العصبية و الشلل في الإنسان ، وتكثر منه الوفيات ، وتكثر الإصابة بهذا المرض في الصيف .

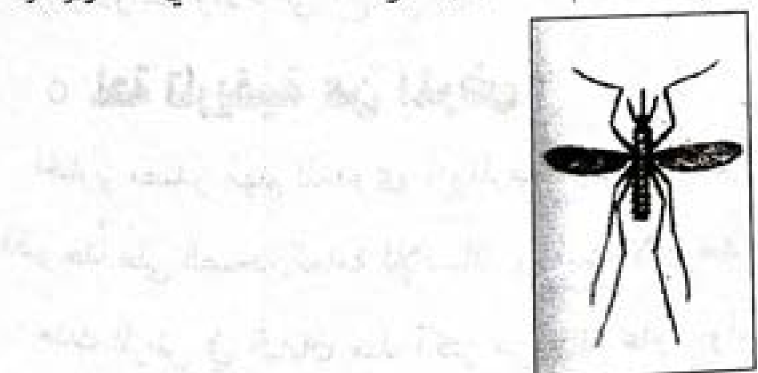
وينتشر هذا المرض في كل أرجاء اليابان ، وما جاورها من الأقطـــار مثـــل / الـــصين – منشوريا – الملايو – الهند الصينية – كوريا – أندنوسيا – أوكيناوا – تايوان – الفيلـــبين – أندنوسيا وأجزاء من روسيا الشرقية ، ولم يلتفت إليه الغربيون إلا بعد غزو الجيش الأمريكـــي للمناطق الموبوءة في الحرب العالمية الثانية . ولا يعرف حتى الآن هذا المرض في أمريكا الشمالية ولا الجنوبية ولا في دول أفريقيا .

☒طرق انتقال المرض :

ينتقل المرض عن طريق البعوض بشكل عام ، والبعوض المسمى **كيولكس** بشكل خاص (CulexTrinurenchass) وهذا النوع من البعوض يقوم بشكل نشط بدور الناقـــل لفيروس المرض .

هذا ويصيب المرض كل من الإنسان والأبقار والأغنام والخيول والماعز والطيور البرية وغيرها

- ذكر في كتاب / **ميرشانت وبيكر** أن الخنازير هي المخزن الهام لفيروس المرض .
- وقد قال العالم / **سيمترا وفريقه** عام ١٩٤٤م أن سبب الولادات النافقة في الخنازير هو



بعوضة من نوع كيولكس

فيروس التهاب الدماغ الياباني . وأكّد العالم / **بيرن** / عام ١٩٥٠ م أن المرض موجود بالخنازير منذ ولادتها .

❖ أعراض المرض عند الإنسان :

قد تظهر أعراض المرض على الإنسان فجأة أو تسبقها فترة حضانة معينـه ،ومـن أهـم أعراض المرض في الإنسان /

١- ارتفاع درجة حرارة الجسم .

٢- القصور العام في وظائف الدماغ .

٣- ثم يعقب ذلك الشلل عادة .

٤- ثم تحدث الوفاة وتتراوح نسبة الوفاة بين المصابين (٤٠-٩٠%) وأعلى ما تكون في كبار السن (المعمرين) .

معلومة /لولا المناعة التي يحصل عليها سكان اليابان نتيجة التحصين لكان الأمر أخطر من هذا بكثير

✓ الوقاية من المرض :

تم الوقاية من المرض عن طريق التخلص الكامل من البعوض و التحصين . واللقاح الذي يستخدم لذلك فعال وممتاز ، ويعطي مناعة قوية والشعب الياباني يتم تطعيمه كل سنه بشكل دوري لدعم المناعة ،وأول إجراء يلاحظه الزائر إلى اليابان هو إعطاؤه اللقاح الـواقي ضـد مرض التهاب الدماغ الياباني لحظة وصوله إلى اليابان ، وهذا ما جرى معي شخصياً عندما ذهبت إلى اليابان عام ١٩٧٠م لحضور دورة تدريبيه خاصة بالصحة الحيوانية .

٣-مرض أوجسكي بالخنازير

(مرض السعار الكاذب)

(Augeszky,s Disease)(AD)

- **تعريف المرض :**



يسمى المرض بالسعار الكاذب (مرض الكَلَب الكاذب) لأن أعراض المرض في الخنزير تشبه أعراض مرض الكلب في الكلاب ، هو مرض فيروسي فتاك يصيب الخنـــازير ويسبب نفوق نسبة كبيرة من المواليد قد تصل إلى أكثر من (٩٠%) ثم تنخفض هذه النسبة تدريجياً ، ونسبة النفوق في الخنازير الكبيرة تكاد تكون معدومة ، وتعتبر الخنـــازير والفئـــران المخـــزن الطبيعي للفيروس .

○ لمحة تاريخية عن المرض :

أول من وصف هذا الداء العالم / **أوجيسكي** عام / ١٩٠٢م /في هنغاريا ، وأثبت العالمان / **شميت وهوفر** في ألمانيا عام /١٩١٠م/نفس مواصفات هذا المرض .

واكتشف المرض بعد ذلك في كثير من الدول الأوربية ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي أمريكا الجنوبية ، وفي جزر بريطانيا ، وينتشر المرض بين الدول الأوربية عن طريق تجارة الخنازير وتجارة لحوم الخنازير المبردة والمثلجة ، كما ينتقل بواسطة الهواء ، ويحتاج لمنع انتقال المرض إلى إتباع الأمن الحيوي في المزارع والمسالخ ووسائل النقل المختلفة بشكل صارم جداً ، ولهذا ويعتبر المرض بالدرجة الأولى اقتصادي ، نتيجة صرف أموال طائلة لمنع انتقاله .

❖ سبب المرض :

يسبب المرض **حمى راشحه (فيروس)** ينتمي إلى مجموعة فيروسات **الهيربس** .والفيروس يصيب الخنازير أولاً ويعتبر الخنزير المخزن والعائل الرئيسي له .

☒ طرق انتقال المرض :

١- عن طريق الملامسة المباشرة :حيث ينتقل المرض من الخنازير الكبيرة (الحاملة للمرض) و المصابة إلى الإنسان والحيوانات الأخرى مثل / الأبقار- والأغنام – والخيول – والكلاب – والقطط.إلخ / وتعتبر تلك الحيوانات المضيف النهائي (الحاضن) للفيروس أي لا ينتقل المرض من بقرة إلى أخرى ومن حيوان لآخر ، ويكون الانتقال عن طريق ملامـــسة الإفـــرازات / اللعاب ، أو إفرازات الأنف ، أو البول الملوث الخ / التي تحمل فيروس المرض الذي ينتشر من

أجزاء مخدوشة من الجسم (إنسان أو حيوان) تنقل إليه ، وتظهر علـــى تلـــك الحيوانـــات أعراض **عصبية ثم تنفق بسرعة .**

٢-عن **طريق المخالطة** : لوحظ أن الأبقار والأغنام والحيوانات الأخرى لا تتصاب بـــالمرض إلا إذا كانت **مخالطة للخنازير** ونسبة النفوق في الحيوانات التي تصاب بالمرض عالية جداً بعد ظهور الأعراض عليها . وأهم الأعراض التي تظهر على الأبقار التي تصاب بالمرض / الحكـــة الشديدة جداً ، ولذلك يطلق على المرض في الحيوانات أحياناً اسم **مرض الحكـــة المجنونـــة (Mad.Itch) ثم بعد ذلك يحدث الشلل في القوائم الخلفية ولذلك يطلق على المرض اسم** (Bulber . Paralysis) ثم يحدث الموت خلال (١٨-٣٦) ساعة من بداية ظهور

❖ أعراض المرض عند الإنسان :

بعد تلوث أيدي الإنسان المجروحة أو المخدوشة بإفرازات من الخنازير المريضة (إفـــرازات ملوثة بفيروسات المرض حتماً) يصاب الإنسان بالمرض ، وتظهر علية أعراض الحكة الشديدة ولكن لحسن الحظ لا يحدث هذا المرض وفيات في الإنسان ولله في خلقه شؤون .

✓ الوقاية من المرض :

تجنب أدنى اتصال مباشر أو مخالطة من قبل الإنسان مع الخنـــازير وكـــذلك عـــدم مخالطـــة الحيوانات المخالطة للخنازير . فما هو وضع عمال النظافة وعمال التغذية إذن ؟؟؟

٤-مرض إيبولا (المرض المرعب المميت)

(Ebola Disease)

(مرض الحمى النزفية)

• تعريف المرض :

هو من الأمراض التي لم تكن معروفة من قبل ، وهو مرض فيروسي خطير بل من أخطر أنواع الفيروسات المعروفة ، لأنه **يسبب الموت للإنسان المصاب خلال أيام فقط** ، ينتشر المـــرض بسهولة **من شخص** آخر وخاصة بين الطبقات الفقيرة في الشعوب، ويؤدي إلى نزيف داخلي حاد ، وتعتبر **الخنازير والقرود المخزن الطبيعي (الحاضن) لفيروس** المرض ، ونسبة الوفيات تتراوح ما بين (٥٠-٩٠ %) من المصابين .

▪ فيروس المرض :

لا يزال فيروس أبولا سراً غامضاً ، وهو فيروس ينتمي إلى عائلة(Filo) (Filo viridae)



شكل فيروس مرض إيبولا

يبلغ طوله (١٤) نانوميتر ، وقطره (٨٠) نانوميتر وهو يشبه شكل الخيط الطويل تحيط به محفظة فيروسية نووية وتكون بشكل حلزوني وتحاط بغلاف تبرز منه نتوءات تبعد عن بعضها البعض مسافة (١٠) نانوميتر ، ويوجد للفيروس عترتان / العترة الزائيرية ، والعترة الـسودانية ولا توجد أية علاقة مناعية تصالبية مستضدية بين هذا الفيروس وفيروسات العائلة التي ينتمي إليها .

○ لمحة تاريخية عن المرض :

منذ حوالي ثلاثون عاماً وبالتحديد في عام /**١٩٧٦م** / ظهر المرض في القارة الإفريقيـة وخاصة في الدول التالية / **زائير** (الكونجو) – **وأوغندا** – **وجنوب الـسودان** – وأصيب بالمرض حوالي (٢٠٠) شخصاً ، توفي منهم حوالي (١٧٠) شخصاً .

– وظهر المرض أيضاً عام /**١٩٩٥** م / في العاصمة (كيكويت) في **الكـابون** وسـط إفريقيا أصيب فيه (٣١٥) شخصاً ، توفي منهم (٢٤٤) شخصاً .ثم توفي الفريق الطبي المؤلف من أربعة أطباء ، ذلك الفريق الذي قام بمعالجة الفتاة المصابة بالمرض كمـا توفيـت رئيـسة الممرضات (الراهبة/فلورابه روندي) وهي من البعثة الطبيَّة الإيطالية ، وبعد عشرة أيام توفيت زميلتها (كلاراتجيلا) من نفس البعثة ،ثم توفي ممرضتان أخريتان ، حيث كان المرضى يعالجون على أساس مرض الملاريا ومرض التيفوئيد .

– وظهر المرض أيضاً في أفريقيا عام /**٢٠٠١** م / وأسفر عن مصرع (١٠٠) شخصاً .

- في عام /٢٠٠٥م/ تم إبلاغ منظمة الصحة العالمية عن (١١) حالة موت بالمرض وعن (١٠) حالات ذات صلة وبائية .

وبهذا فقد قتل **مرض إيبولا** وحده الآلاف **في تلك الدول الأفريقية** ، وكانت نسبة الإصابة بين النساء حوالي (٥٦ %)وحالات نادرة عند الأطفال .

فترة حضانة المرض : تتراوح فترة حضانة المرض ما بين (٢-٢١) يوماً .

☒ انتقال المرض:

ينتقل المرض عن طريق كافة مفرزات الجسم وينتشر في كافة أعضاء الجسم ويتركز في الكلى والطحال والكبد ويحدث المرض في الإنسان نتيجة التلامس المباشر بين المريض والسليم

❖ أعراض المرض عند الإنسان :

١- ارتفاع شديد في درجة حرارة الجسم (حمى شديدة) .

٢- انحطاط وإنهاك في الجسم بشكل عام .

٣- آلام في الرأس والصدر والمعدة والعضلات .

٤- قيء أصفر مدمّى ، إسهال مدمّم واحمرار بالعين .

٥- نزيف داخلي حاد ، ونزيف في الجسم (خارجي) ثم الموت .

✓ الوقاية من المرض :

قال الدكتور / **إيرك لوروا** / متخصص في فيروس **إيبولا** : إن هذا المرض إيبولا ، كغيره من **الأمراض الفيروسية الجديدة وأجيالها** مثل (**الإيدز – وأنفلونزا الطيور – نيبا** .الخ)هي الأخطر ، ويمكن أن تكون بمثابة الكارثة على المجتمع الإنساني ، **وبمعنى أوضح ، تعتبر كارثة المستقبل ، إنها** تترك المتخصصين في الطب البشري والطب البيطري والباحثين في علم الفيروسات في وضع **محرج** للغاية .

وقال مدير المركز الأمريكي للأمراض السارية والمعدية / إن اهتمام الناس بالسياحة ، وسهولة تنقل السائحين في جميع أنحاء العالم بالطائرات ، يجعلنا مهددين بظهور مرض إيبولا أو



أي مرض فيروسي حديد فجأة في أي بلد من العالم ، والوقاية الحقيقية من تلك الأمـراض تكون بالمراقبة الدقيقة ، وأخذ الإحتياطات الصحية عالمياً .

✓ معالجة المرض :

لا يوجد للمرض علاج في الوقت الحاضر ، وتجري أبحاث ودراسات للتعـرف على الحيوانات الناقلة للمرض ، ومنظمة أطباء بلا حدود تتابع ترصد المرض في أفريقيـا ، وقـال علماء أمريكيون أنهم نجحوا في إنتاج لقاح لمرض إيبولا .

٥- مرض فيروس نيبا
(Nipah Disease)

• تعريف المرض :

فيروس نيبا من الأمراض المشتركة(Zoonotic) التي لم تكن معروفة من قبـل ، تعتبر **الخنازير والخفافيش** (آكلة الفواكه) **المخزن الطبيعي للفيروس** يصيب البشر كما يـصيب الحيوانات مثل الكلاب والقطط .

▪ فيروس المرض (Nipah):

اكتشف الفيروس حديثاً عام (١٩٩٩م) في ماليزيا من خلال ثورة مرضية بالخنازير تميزت بأعراض عصبية وتنفسيَّة ، **وهو فيروس** ينتمي إلى عائلة (Paramixoviridae) ولقـد أخذ الفيروس اسمه من المنطقة التي اكتشف فيها في ماليزيا .

○ لمحة تاريخية عن المرض :

ظهر المرض من (سبتمبر) عام (١٩٩٨م حتى ابريل عام (١٩٩٩م) في ثـورة مرضية كبيرة راح ضحيتها (٢٦٥) شخصاً توفي منهم (١٠٥)شخصاً ،(٩٣ %) منهم كانوا على تماس مباشر مع الخنازير أي أن معظم الإصابات كانت ضمن مربي الخنازير .

ينتشر المرض في ماليزيا وسنغافورة وهناك مناطق أخرى على الخارطة الوبائية مثل الفيليبين واندونيسيا وبعض جزر الباسفيك ، ويعلل وجود الخفافيش الكبيرة الحجم وتسمى (آكلة الفاكهة) في تلك المناطق ،

فترة حضانة المرض : تتراوح فترة حضانة المرض ما بين (٤-١٨) يوماً . وبعض التقارير تؤكد أن فترة حضانة المرض قد تطول إلى (١٢) شهراً .

❖ أعراض المرض على الإنسان :

في الإنسان الإصابة بالمرض ما بين الخفيفة والقاتلة وأهم الأعراض / آلام عضلية – فقدان الشهية للطعام – ثم حالات خمول وعجز – ثم حمى و صداع (٣-١٤) يوماً – فقدان الشعور بمن حوله لمدة يومين يعقبها غيبوبة – وتحدث أعراض تنفسية في بعض المرضى في الأيام الأولى من المرض تنتهي بنتائج مرضية وخيمة ، تشمل تشنجات وأعراض عصبية مستمرة ، وتصل نسبة الوفيات في المصابين إلى (٤٥ %) وقد تصل إلى ((٩٠ %) عند كبار السن .

❖ أعراض المرض على الحيوانات :

حمى حادة والتهابات تنفسية حادة أيضاً في الخيل ، أما في الكلاب فيلاحظ فقدان الشهية والقيء وارتفاع درجة الحرارة .

☒ انتقال المرض:

ينتقل المرض من خلال الملامسة المباشرة مع أنسجة جسم الخنزير المصاب وإفرازاته وسوائله المختلفة ، ولم تُظْهر الدراسات السيريولوجية انتقال الفيروس من الخفافيش إلى الإنسان المختلط به ولكن لا يستبعد أن يكون الناقل هي الكلاب أو القطط ، **لأن الخنزير هو المخزن الرئيسي والوسيط والمصدّر لهذا الفيروس** ، وكثيراً ما تأكُلُ الكلاب والقطط من نفايات وأحشاء الخنازير بسهولة من المسالخ ، **ويمكن نقل الفيروس من الخنزير المصاب** حتى لو كان الخنزير المصاب في طور الحضانة .



الفصل السابع

أمراض الخنزير البكتيرية المشتركة مع الإنسان
(Bacterial Diseases)

مقدمة الفصل :

يقدر عدد الأمراض البكتيرية المشتركة التي تنتقل من الخنـــزير إلى الإنسان بحوالي(٨٠)مرضاً ، نذكر منها (١٦) مرضاً فقط ، ونتكلم بالتفصيل عن الأمراض الخمسة الأولى منها فقط .

بعض الأمراض البكتيرية المشتركة :

١- مرض البروسللا . Brocellosis

٢- مرض السل . ويسمى (مرض التدرن). Tuberculosis

٣- مرض السل الخنـــزيري المسمى السل الوبائي (سل باتي) .

٤- مرض الليبتوسبايروسس (داء وايل) . (Leptospirosis)

٥- مرض الحُمرة الخنـــزيريه . (Erysipelothrix Infection)

٦- مرض الجمرة الخبيثة (مرض الحمى الفحمية) . (Anthrax)

٧- مرض الإكتينومايكوسس .(Actenomycosis)

٨- مرض الإكتينوباسللوسس . التسمم الوشيقي (البوتيولزم)

٩- مرض السالمونيللا . (Salmonellosis)

١٠- مرض الكزاز . (Tetanus)

١١- مرض الجمرة العرضية . (Blackquarter)

١٢- مرض الشجيللا .

١٣- مرض العدوى العنقودية .

١٤- مرض التسمم الدموي .

١٥- مرض الليستيريا (الدوران) .

١٦- مرض الرعام الكاذب .

إن الأمراض الخنـــزيرية البكتيرية الخمسة الأولى التي سوف نتحدَّث عنها ، وبشيء من التفصيل في هذا الفصل ، لأنها الأكثر ضرراً على الإنسان والأكثر انتشاراً في العالم و هي:

١- البروسيللا ٢-السل ٣-سل باتي ٤- اللبتوسبايروسز ٥-الحُمَرة الخنـزيرية

ومن خلال شرح هذه الأمراض الخمسة ، تتكون لدينا فكرة واضحة عن خطورة الأمراض البكتيرية الخنـــزيرية المشتركة الأخرى . هذا ولن نتكلم عن باقي الأمراض البكتيرية المشتركة ، **لا لأنها** غير مهمَّة وغير خطيرة ، **ولكن** لأن الكلام عنها يحتاج إلى باحث أكاديمي متخصص ، وهذا الكتاب ليس أكاديمياً ، و على كل حال ، باقي الأمراض البكتيرية الختزيرية المشتركة مع الإنسان موجودة بالتفصيل وبالشرح المطوَّل ، في المراجع العلمية في **مجلدات ضخمة** من الكتب الطبية البشرية والبيطرية ، ومن السهل الحصول عليها ، لكل من أراد الإطلاع والتوسع في المعرفة.

وشرح كل مرض من الأمراض الخمسة يتضمن ما يلي :

آ- تعريف للمرض .

ب- أسباب المرض .

ج - طرق انتقال المرض من الخنـــزير إلى الإنسان .

د- وكذلك أعراض المرض في الإنسان ،وذلك للأهمية.

١- مرض البروسيللا (Brocellosis)

- **تعريف المرض :**

هو مرض بكتيري يسببه مكروب سلبي لصبغة لغرام ، يسمى **بروسيللاسويس** ، يصيب الخنازير وينتقل إلى الإنسان بقوة كبيرة ، وهو مرض واسع الانتشار في العالم ، ويوجد حيث توجد الخنازير .ويسمى عند الإنسان بمرض الحمى المتموجة ، أو الحمى المالطية .

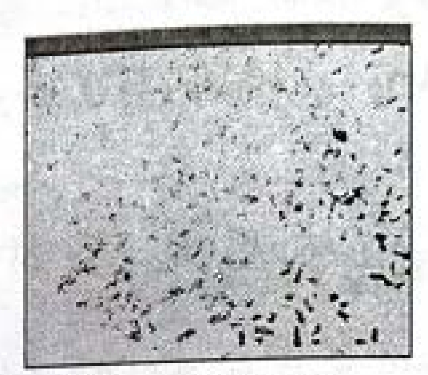
• بكتيريا المرض :

أنواع البكتريا التي تسبب مرض البروسيللا بشكل عام ثلاثة هي :

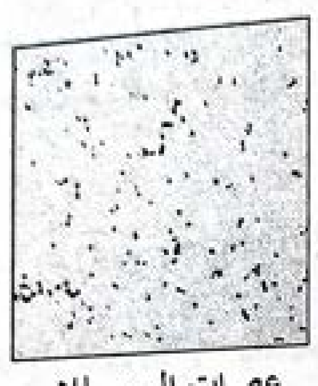
آ- البروسيللا الخنـــزيرية . (B.Abortus)

ب- البروسيللا الماعزية . (B.Melitencis)

ج- البروسيللا البقرية . (B. Suis)



عصيات البروسيللا



عصيات البروسيللا

والأنواع الثلاثة تصيب الإنسان بمرض البروسيللا ، ولكن تختلف خطورة المـرض عنـد الإنسان المصاب حسب نوعها ، **فقد كان العلماء يعتقدون** في السابق ما يلي :

أن البروسيللا **الماعزية أشد** خطورة على الإنسان .

وأن البروسيللا **الخنـــزيرية خطورها متوسطة** على الإنسان .

وأن البروسيللا **البقرية أقل** خطورة من النوعين السابقين .

والحق يقال أن انخفاضاً كبيراً في الحالات التي تسببها البروسيللا البقرية نتيجة مكافحة المرض في الأبقار في معظم دول العالم ، ولكن في المقابل لم تتناقص الإصابات البشرية التي مصدرها البروسيللا الخنـــزيرية .

- ولقد وجد العالمان (**بروتس وجوردان**) من خلال دراسة أجريت على حالات مرضية في ولاية (**آيوا**) بأمريكا أن البروسيللا الخنـــزيرية تسبب أشد أنواع الحمى المتموجة حدة للإنسان، تليها البروسيللا الماعزية .

- وجاء في كتاب العالم (**ميرشانت بيكر**) عن تأثير مرض البروسيللا على الإنسان ما يلي: الخنازير بشكل عام تحمل جرثومة البروسيللا دون أن تظهر عليها أية أعراض مرضية .

-ويؤكد العالم (**يودال**) وكذلك كتاب (**ميرك**) البيطري المشهور عالمياً ، أن وجود البروسيللا البقرية ، والبروسيللا الماعزية أمر طبيعي في الخنـــزير ، إضافة إلى وجود البروسيللا الخنـــزيرية فيه أيضاً الأمر الذي دعا (**يودال**) إلى القول : يعتبر الخنـــزير مصدراً لمرض البروسيللا في كل من الإنسان والحيوان على حد سواء . وأشار العالم (**يودال**) في دراسته إلى أن البروسيللا الماعزية تبقى لمدة طويلة مستوطنة في قطعان الخنازير ، وأنها تنتقل من خنزير لآخر ..

-ويضيف العالمان (**بورتس وجوردان**) أن البروسيللا الماعزية موجودة وبكل تأكيد في(**خنازير أنديانا**)

معلومة / الخنـــزير يقوم بدور المخزن الرئيسي لأنواع البروسيللا الثلاثة ، و يبرهن ويؤكّد لنا خطورة التعامل مع الخنازير ولحومها .

- أماكن تواجد جرثومة البروسيللا في الخنازير :

١- **في تيار الدم** أثناء الطور الحاد للمرض .

٢- **في دم المواليد الحديثة** ، المولودة من أمهات مصابة ، وقد يستمر وجود تلك الجراثيم في دم المولود حتى عمر (١٢) شهراً بعد الفطام .

٣- **في الخصيتين** ، وفي غدة البروستات ، وفي الحويصلة المنوية ، وفي العظام الطويلة ، وقد تبقى الجرثومة في تلك الأعضاء لمدة سنتين .

٤- **في رحم الخنزيرة الحامل** وتنتقل إلى الأجنة والأغشية الجنينية ، وفي مفرزات المهبل

٥- **في الضرع** ، وتنتقل إلى المواليد عن طريق الرضاعة .

٦- **في العقد اللمفاوية** التابعة إلى كل من / **الضرع** - **الكليتين** وتخرج مع البول - **الطحال** - الكبد الخ .



هذا والجرثومة البروسيللا مقاومة كبيرة خارج الجسم ، وتعيش لعدة شهور في ظروف الرعي الطبيعي وكذلك في ظروف التربية في الحظائر والمزارب .

معلومة /

تبقى جرثومة البروسيللا محفوظة في لحم الخنـــزير (**البورك**) **وبكامل حيويتها** حتى تحت درجة حرارة (٤٠) درجه فرنهايت ، ولمدة ثلاثة أسابيع .

وخلاصة القول / بما أن الخنـــزير يقوم بدور المخزن الرئيسي لأنواع البروســـيللا الثلاثـــة، ولأن الجرثومة توجد في مواقع كثيرة من جسم الخنـــزير ، فإن **البروسيللا الخنـــزيرية** هـــي أشد ضراوة وأعظم خطراً على الإنسان من النوعين الآخرين (الماعزية و البقرية)

☒ طرق انتقال المرض :

ينتقل مرض البروسيللا عن ثلاث طرق هي : **المخالطة ، والملامسة ، والفم .**

- **يقول (يودال)** : إن إصابة الإنسان بمرض البروسيللا الخنـــزيرية يعـــود إلى مخالطتـــه وتعامله مع الخنـــزير أو مع منتجاته ومخلفاته ، أو لتناوله لحم من خنزير مصاب ، أو حليـــب ملوث بالجرثوم ، ولهذا تنتشر الإصابة بالبروسيللا الخنـــزيرية بين العمال الذين يربون الخنازير ، والعمال الذين يتعاملون مع جثث الخنازير بالمجازر.

-**ويقول (جوردان)** : إن نسبة إصابة الإنسان بالبروسيللا الخنـــزيرية عن طريق التماس ، تزيد كثيراً عن تلك الإصابات الناتجة عن التلوث بالمنتجات الخنـــزيرية .

-**ويؤكد العالم (ثورنتون)** : أنه لا توجد أدلة تشير إلى إصابة الإنسان عن طريق تناول لحم بقره مصابة بالبروسيللا البقرية ..

-**ويقول (هنغرفورد**): لدى الإنسان قابلية هائلة للعدوى بالبروسيللا الخنـــزيرية ، أكثـــر بكثير من قابليته للإصابة بالبروسيللا البقرية .



–ويقول (هاجان) تحت عنوان الحمى المتموجة في الإنسان : لقد تم اكتشاف جرثومة البروسيللا الخنـزيرية في فخذ خنزير بعد (٢١) يوماً من تمليحه .

–واكتشف العالم (ماكولان) جرثومة البروسيللا البقرية في خنازير مذبوحة .

هذا ويعتبر سبب مرض البروسيللا في الإنسان بأمريكا ، هو البروسيللا الخنـزيرية ، ويعتبر المرض شائعاً بين المواطنين في مناطق تربية الخنازير خاصة .

❖ أعراض مرض البروسيللا في الإنسان :

١- حُمّى مضطربة أي **متموجة** (ترتفع وتنخفض) (UNDULENT FEVER).

٢- إنهاك وتعب في الجسم ، وفقر دم ، وآلام في الرأس والمفاصل وفقدان الشهية للطعام .

٣- تضخم واضح في الطحال والعقد اللمفاوية .

٤- تضخّم الخصيتين . (قد يصاب الرجال بالعقم ، إذا تركزت الإصابة في الخصيتين) .

٥- قد يصاب الإنسان بخرّاجات جلدية صعبة الشفاء إذا كانت الإصابة عن طريق الملامسة

الخلاصة :بعد ما تقدم ، يحق لنا أن نقول إن مرض البروسيللا هو المرض المــاكر ، لأنه يصيب الخنازير ولا تظهر أعراض مرضية واضحة على تلك الخنازير المصابة تدل على المرض ، ولهذا فمن الصعب أخذ الحذر منه ، من هنا نفهم لماذا ينتقل المرض من الخنازير إلى الإنسان عندما يتعامل معها ويخالطها .

٢ –مرض السل في الخنازير

(Tuberculosis)

(T.B)

• تعريف المرض :

مرض السل مرض بكتيري معروف منذ زمن بعيد ،وهو مرض مزمن خطير نهايته الموت ، يصيب جميع أنواع الحيوانات وكذلك الإنسان .




• أسباب المرض :

يسبب المرض جرثومة عصوية الشكل سالبة لصبغة جرام تسمى **(عصية كوخ)** نسبة إلى مكتشفها عام (**١٨٨٢**) **م .ولجرثومة السل ثلاثة أنواع هي :**

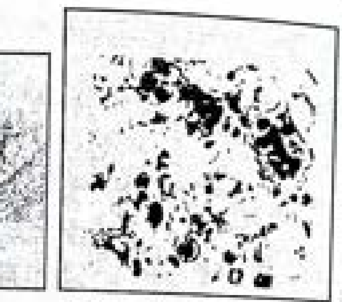
١- **جرثومة السل البشري .**

٢- **جرثومة السل البقري .**

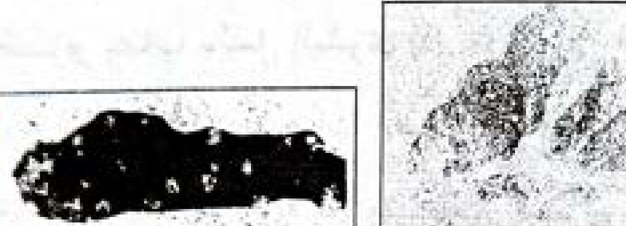
٣- **جرثومة السل الطيري .**



عصيات السل البشري



عصيات السل البقري

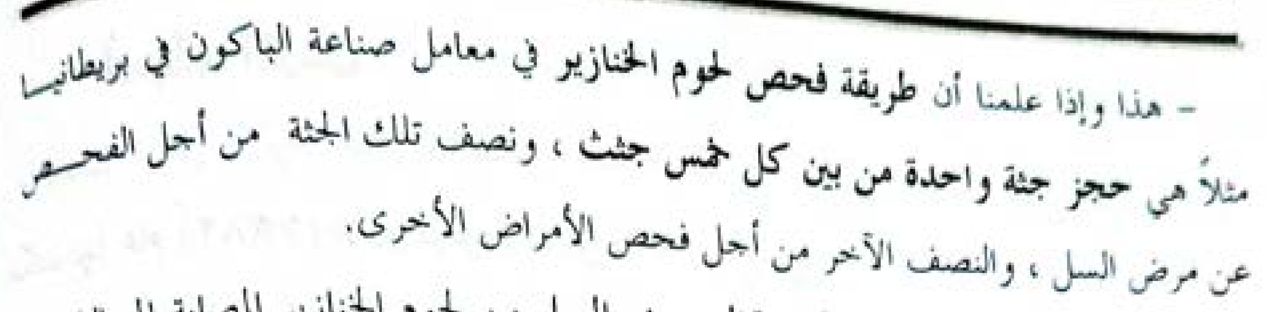


كبد خنزير مصاب بالسل — طحال خنزير مصاب بالسل

- والذي يجب أن نعرفه تماماً هو أن السل يصيب كل أنواع الحيوانـــات الفقريـــة **ذوات الدم الحار، وذوات الدم البارد** ، ولكن علينا أن نعلم أيضاً أن عصيات السل هـــذه نوعيـــة للحيوانات التي تنتمي إليها (سل الدجاج – السل البقري – السل البشري الخ) ولكل نـــوع من أنواع الحيوانات خصائص ، وعلى سبيل المثال / **الدجاج** مقاوم للسل البشري ، وكذلك مقاوم للسل البقري ، **والخيل** مقاوم لكل أنواع السل ، **والأغنام** أيضاً مقاومة لكل أنـــواع السل رغم قابليتهما ...**- أما الخنـــزير وهو بيت القصيد** فإنه قابل للإصابة **بكل أنـــواع السل** (البشري والبقري والطيري)كما أنه قابل لنقلها إلى الإنسان عن طريـــق لحومـــه إذا كانت مصابة بالسل ..وكذلك الأبقار تنقل السل البقري إلى الإنسان إذا كانت تلك الأبقار مصابة بالسل .

- يقول **(ثورنتون)** إن نسبة الخنازير المصابة بالسل حسب تقارير أقسام فحص اللحـــوم تتراوح ما بين (١،٢- ١،٦ %) خلال عام ١٩٦٠ – ١٩٦٥).





– هذا وإذا علمنا أن **طريقة فحص لحوم الخنازير** في معامل صناعة الباكون في بريطانيـا مثلاً هي **حجز جثة واحدة من بين كل خمس جثث** ، ونصف تلك الجثة من أجل الفحـص عن مرض السل ، والنصف الآخر من أجل فحص الأمراض الأخرى.

وبهذا يمكننا القول: أن **احتمال انتقال مرض السل** من لحوم الخنازير المصابة إلى الإنسان عن طريق استهلاك لحم الخنـــزير المصنع(**باكون**)في انجلترا ، هو احتمال كبير وارد جـداً ، حيث لا تفحص جميع جثث الخنازير التي يتم تصنيع الباكون منها، وهو احتمـــال كـبير في محلّه.

–**الخنـــزير يصاب بالسل البشري** إذا تغذى على فضلات المطابخ إذا كانـــت ملوثـه بجرثومة السل البشري ، ويصاب أيضاً بالسل البشري إذا تغذى على بقايـــا ومخلفـات المستشفيات إذا كانت ملوثة بمكروب السل البشري ، وما أكثر هذا النوع من الإصـابة لأن الخنـــزير يحب أكل مخلفات المستشفيات ويحب القمامة .

–**والخنـــزير يصاب بالسل الطيري (الدجاجي) أيضاً** .

– وأخيراً نقول / إن إصابة الخنـــزير بالسل البقري ، أشد خطورة من إصابته بـــالنوعين الآخرين (البشري والطيري) وأكّد ذلك كثير من الباحثين .

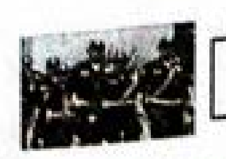
– وعليه فإنه يجب إتلاف وإعدام لحوم الخنازير المصابة بأي نوع من أنواع السل ، ولهـذا السبب فإنه يتم إتلاف وإعدام أعداد كبيرة من جثث الخنازير يومياً في المسالخ لمنـــع انتقـال مرض السل إلى الإنسان .

☒ طرق انتقال مرض السل إلى الإنسان :

يصاب الإنسان بمرض السل وينتقل إليه أي نوع من أنواع السل الثلاثة (البشري– البقري – الطيري) وذلك بإحدى الطرق الثلاثة التالية :

١– عن طريق المخالطة مع الأشخاص المصابين بالسل .

٢– عن طريق الفم . تناول **لحم مصاب بالسل** (بقري أو خنزيري أو طيري).





٣- عن طريق التعامل مع الحيوانات المصابة بالسل ، في التربية أو في المسلخ ، أو في المصانع التي تقوم بتصنيع لحوم ومنتجات حيوانيه إذا كانت تلك اللحوم أو المنتجات مصابة بالسل .

❖ أعراض مرض السل بالإنسان :

يصاب الإنسان بصور مختلفة من مرض السل ، فهناك السل الرئوي ، والسل المعوي ، والسل الكبدي ، والسل الجلدي ، وسل الأحشاء والعقد اللمفاوية . وعلـى العمـوم إذا أصـيب الإنسان بالسل يضعف تدريجياً ويصبح هزيلاً وينتهي المرض بالموت بعد حياة مليئة بـالآلام والآهات .

الخلاصة :

لن نستطيع أن نعطي مرض السل حقه في هذا الكتاب ،فهو مرض قديم وكتب عنه الكثير ، والذي يهمنا هنا هو أن نعرف **أن الخنـزير قابل للإصابة** بأنواع السل الثلاثـة (البـشري والبقري والطيري) وعندما يصاب الخنـزير بمرض السل فإنه يشكل مصدراً خطـراً على الإنسان الذي يتعامل معه أو يأكل لحمه .

٣- مرض سل باتي

Batty T.B

• تعريف المرض :

سمي المرض بسل باتي نسبة إلى المستشفى العام الذي يسمى (**باتي**) في ولاية جورجيـا بأمريكا . وهذا النوع من السل **خاص بالخنازير وينتقل إلى الإنسان .**

مواصفات سل باتي وخصائصه :

١- إن مكروب سل باتي لا يتأثر بعلاجات السل المعروفـة مثـل الستربتومايـسين . وأيزونيكوتين هايدروزايد الحامضي ، وحمض بارا أمينو سلسيلك .الخ .

٢- إن لقاح السل المعروف (ب .س. ج) غير مجد للوقاية منه .

٣- إن الاختبار **بالتيوبركلين** غير واضح النتيجة إذا كانت الإصابة بسل باتي .

- هذا ويقول العالم (**هنغرفورد**) إن سل باتي يشكل أهمية كبيرة بين الناس في الولايات الشمالية من أرض مملكة غرب استراليا .

وأشار كل من (**ريزنكوف**) و (**روبنسون**) إلى وجود علاقة بين سل باتي في الخنازير، ومرض يشبه السل بالإنسان .

٤- مرض الحُمَرة الخنـزيرية

(Erysiplo Thrix Disease)

• تعريف المرض:

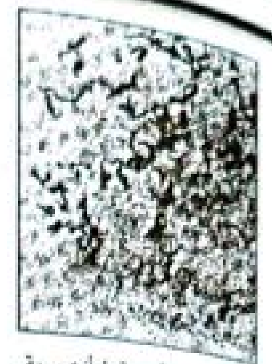
مرض يصيب الخنازير الصغيرة بصورة رئيسية ، ويعتبر وباءً عاماً في كل المناطق التي يتم فيها تربية الخنازير . ويدعى المرض عند الإنسان بمرض الإريسيلويد (Erysiploid) تفريقاً له عن مرض **الأريسيبلس** الذي يصيب الإنسان والذي تسببه المكورات السبحية الحالّة للدم .

وداء الحمرة يصيب الإنسان ويسبب ارتفاع حرارته وآلام مفصلية وأعــراض جلديــة ، كما يسبب للإنسان المصاب تسمم دموي عام ينتهي بالموت .

ثبت لدى العالمان / **شيفان ومكارثي** وغيرهما أن مرض الحُمرة الخنزيرية أحد الأمراض المهنية أن أكثر المصابين به هم الأطباء البيطريين وعمال مزارع الخنازير والعاملين بالمسالخ ، وكذلك الذين يعملون بمهنة صيد الأسماك وتجارتها .

▪ أسباب المرض :

يسبب هذا المرض **عصيات** مستقيمة أو منحنية قليلاً ، غير متحركة طولها حوالي (١-٢) ميكرون ، إيجابية لصبغة جرام . ولها قدرة كبيرة على مقاومــة المطهــرات العامــة مثــل / الفورمالين ، والفينول ،والماء الأوكسجيني ، والكحول .لكنها تتلف بالصودا الكاوية .



عصيات الحمرة الخنزيرية



قلب خنزير مصاب بمرض الحمرة



يد جزار مصابة بمرض الحمرة الخنزيرية

ولتلك العصيات قدرة كبيرة على الحياة مدة طويلة في التراب والماء ، وكذلك على المادة اللزجة التي توجد على أجسام الأسماك ، وعلى لحوم الخنازير حتى ولو كانت معالجة بالتدخين أو بالتمليح ، وهنا يكمن خطر هذا المرض على الإنسان.

فترة الحضانة : تتراوح فترة الحضانة ما بين (١-٥) أيام ، ثم تظهر الأعـراض ويستمر المرض لمدة ثلاثة أيام حيث تشفى بعض الحالات ، وبعضها يستمر لفترة أطول حتى يتم الشفاء .

⊠ طرق انتقال المرض إلى الإنسان :

طريق الملامسة .يعتبر الخنـزير الحامل للمرض المصدر الرئيسي للعدوى ،وأكثر الحالات الشائعة في الإنسان ترجع إلى تعامله مع الخنـزير المصاب ، أو مع لحوم الخنـزير المصابة عن طريق الملامسة وخاصة عندما يوجد جروح في أيدي الإنسان . ولهذا أكثر الأشخاص تعرضاً للمرض هم العاملون في المهن التالية :

- مهنة الطب البيطري . وذلك عند تشريح الجثة أو المعالجة أو التحصين للخنازير المصابة
- مهنة الجزارين . وذلك من خلال عملية الذبح أو تحضير اللحوم أو نقلها أوبيعها .
- مهنة عمال مصانع التعليب . من خلال تعليب وتجهيز منتجات الخنازير المذبوحة .
- مهنة صيد الأسماك ، علماً أن الحيوانات البحرية لا تصاب بعصيات المرض ، ولكن عصيات المرض توجد في المادة اللزجة التي على سطح السمك ، ومصدر تلك العصيات من مياه المجاري القذرة ومن مخلفات المجازر والتي تصبُّ في البحار حاملة معها تلك العصيات .




❖ أعراض المرض على الإنسان المصاب :

- أثبت العالمان / **سيغمان و مارثي** / أن الإنسان عندما يصاب بتسمم دموي عام ، ينتهي بالتهاب غشاء التامور الذي يؤدي إلى الموت .

- ولكن الشكل المعتاد للمرض عند الإنسان هو / الإصابة الموضعية في الجلد نتيجة الجـــروح والسحجات وخاصة في جلد الأصابع . وعندما يصاب الجلد بالمرض تظهر الأعراض التالية :

١- التهاب وتورم الإصبع المصابة وقد يمتد الورم إلى اليد بأكملها دون تقيح وهذا ما يميز المرض.

٢- آلام محرقة وارتجاف يمنع المريض من النوم .

٣- احمرار واضح في المنطقة المصابة ، يترافق بحكة وحرقة وارتفاع في درجة الحرارة ، مع آلام وتورم والتهاب المفصل القريب من مكان الإصابة .

٤- تورم العقد اللمفاوية في المنطقة .

٥- تقشر الجلد .

هذا وهناك صورة أخرى للمرض في الإنسان وهي / انتشار آفات المرض (احمرار على معظم البدن) مع تقشر الجلد بعيداً عن مكان الإصابة الأول .

تشخيص لمرض : ١- من الأعراض الظاهرية .

٢-زرع الدم للكشف عن عصيات المرض .

٤ مرض الليبتوسبايروسز بالخنازير (مرض بومونا)
Lepto Spirosis Disease
(مرض البريمة الخنزيرية)
(داء وايل)(Wil,s Disease)

• تعريف المرض :

هو مرض بكتيري يطلق عليه عدة أسماء منها / الداء البريمي البرقي الترقي ، أو مرض قطيع الخنازير أو مرض البريمة الخنـزيرية (**بومونا**) الخ . يصيب المـرض الخنــازير وينتقــل إلى الإنسان ، بينما مكروب **السبايروكيتا** الذي يصيب الحيوانات الأخرى نوعي (لا يتعـدى نوع الحيوان الذي يصيبه) أي لا ينتقل من حيوان لآخر وكذلك لا ينتقل إلى الإنسان .

• سبب المرض :

يسبب المرض مكروب يسمى (**سبايروكيتا بومونا**) (Spirocheata.Pomona)وهـو مكروب حلزوني الشكل دقيق جداً يتراوح طوله بين (٦-٣٠) ميكرون وعرضـه حـوالي (٠،٣) وهو أصغر العوامل الزهرية ، يتحرك حركة دورانية سريعة على محوره الطولي ويصبغ بصبغة جاما ويرشح من المرشحات الجرثومية ، والخنزير المخزن الرئيس للمكروب .ويـصيب المكروب الخنازير من بول الفئران والكلاب المصابة بالمرض و التي تلوث طعام الخنازير غالباً ،



بكتريا بريمة اليرقان الترقي

❖ أعراض المرض على الإنسان :

اكتشف العالم / **لاري** / داء وايل في أوائل عام **١٨٠٠م وفي عام ١٨٩٨ أصبح المرض مستوطناً في ألمانيا وسمي مرض (شتوت جارد)** .

و نؤكد أن مرض **الليبتوسبايرا بومونا** بالخنازير ، يصيب الإنسان ويسبب له يرقان مصحوب بتريف وتختلف الأعراض بين كل انسان وآخر الإنسان مع العلم أنها غالباً شديدة ، ولكن نسبة الموت منخفضة ،ويتميَّز هذا الداء بالأعراض التالية :

١- بيرقان إنتاني مصحوب بحمى وآلام في الرأس والتهاب في ملتحمة العين .

٢- آلام عضلية وقد يصاب المريض بتقلص عضلي .

٣- التهاب البلعوم .

٤- طفح جلدي وأنزفة جلدية .

٥- التهاب السحايا وقد يكون هذا هو العرض الواضح في بعض الحالات .

٦- التهاب في الخصيتين .

تشخيص المرض :

١- وجود زلال وأملاح وكرات حمراء في البول .

٢- عزل العامل المسبب للمرض من الدم في طور الحمى ، ثم أخيراً عزل **سبايروكيتا بومونا** من البول .





الفصل الثامن

أمراض الخنزير الطفيلية المشتركة مع الإنسان
(Parasitic Diseases)

مقدمة الفصل :

تصاب الخنازير بأكثر من (٦٦) نوعاً من الطفيليات ، تشمل الفئات التالية/

١- فئة الطفيليات الأولية (وحيدة الخلية) :(Protozoa)

٢- فئة الطفيليات الاسطوانية (الحبلية) (Nematodes)

٣- فئة الطفيليات المفلطحة الورقية :(Trematodes)

٤- فئة الطفيليات الشريطية :(Cestodes)

٥- فئة الطفيليات الخارجية (External Parasites)

تقسيم هذه الفئات الخمسة إلى قسمين :

أولاً - أمراض طفيلية غير مشتركة (لا تنتقل للإنسان)وعددها حوالي (٣٦) مرضاً لا تهمنا في هذا الكتاب سوف نذكر أهمها في آخر الفصل .

ثانياً - أمراض طفيلية مشتركة (تنتقل من الخنازير إلى الإنسان) وعـــددها حوالي (٣٠) مرضاً ، وهي التي تهمنا في هذا الكتاب ، نذكرها في الجدول التالي :

جدول رقم (٧) أهم الأمراض الطفيلية المشتركة بين الخنازير والإنسان:

	اسم المرض باللغة العربية	اسم المرض باللغة الإنجليزية
١	مرض ترايكنللا سـبايرالس (الـشعيرات الحلزونية) وتسمى أيضاً (ترايخينا)	Trichenella Spiralis
٢	الدودة الشريطية (تينيا سوليم)	Taenia solum
٣	- مرض التكسوبلازما	Toxoplasmasoses
٤	مرض الزحار الزقّي	Balantidasis
٥	مرض الديدان الخنـــزيرية شوكية الرأس	Mecracantho Phyncushira

٦	مرض الشعيرات الشوكية ذات الفكين	GmathoStomiasis
٧	مرض اليرقات الشريطية الجوالة بالخنازير	Sparganosis
٨	الديدان الو رقية بالأمعاء الغليظة .	GastroDiscoides
٩	مرض الدستوما (الديدان الرئوية المفلطحة)	Paragonimiasi
١٠	مرض الديدان المفلطحة في الأمعاء الدقيقة	Fascio;epsis Buski
١١	مرض الأميبيا .	Amaebiasis
١٢	مرض الزحار (الإنتي أميبيا)	Enteamaeba
١٣	المكيسات اللحمية (جسيمات ميرشيانا)	Sarco cystiasis
١٤	مرض التريبانوسيما	Trypanosomiasis
١٥	مرض انكلوستوما (الديدان الخطافية بالعفج	Ancylostomiasis
١٦	– مرض ديدان الإسكارس	Ascarisasis
١٧	– مرض اللمبليا (الجيارديا)	Lembelia(Giardia)
١٨	شعيرات غشاء الفم والشفتين	Gongylonemiasis
١٩	الديدان الرئوية	Metasstongylus
٢٠	الديدان العقدية	Oesophegostomum Nudule
٢١	الديدان السوطية (ديدان الترايكورس)	Trchuris Trichuris
٢٢	– الديدان الكبدية	Fasciola hepatica
٢٣	ديدان كلونوكيا ذات الأفواه الشوكية	Clornochiasis
٢٤	الإكينوستومياسز	Echino stomasis





٢٥	مرض العابدات (الإكينوكوكس)	Echin Coccus Granulos
٢٦	مرض سبايرومتر ارنس	Spiro metra Ernacei
٢٧	مرض حويصلات الدودة الشريطية .	Systicercus Cellulose
٢٨	مرض الجرب العادي	Mange
٢٩	مرض الجرب الغائر	Scabies
٣٠	البراغيث	Chigoe Dermatitis

إن الأمراض الطفيلية المشتركة التي وردت في الجدول أعلاه ،**كلها خطرة على الإنسان وتستحق الذكر** ، ولكن يضيق بنا المجال لشرحها كلها ، فهذا الكتاب ليس كتاب طبي أكاديمي وإنما كتاب إرشادي ودليل توعية للبشر عامة من أضرار الخنزير ، وسوف نتكلم وبالتفصيل عن **الأمراض العشرة الأولى من هذا الجدول** ، لأنها أكثر أهمية ، وتعطي للقارئ صورة واضحة عن خطر تربية الخنازير ، وأضرار لحومها على الإنسان .

وفيما يلي شرح الأمراض العشرة في الجدول أعلاه .

١- مرض التراكينيللا (trichinosis)

ويسمى (مرض التراكينا) أو (داء الشعيرات الحلزونية)

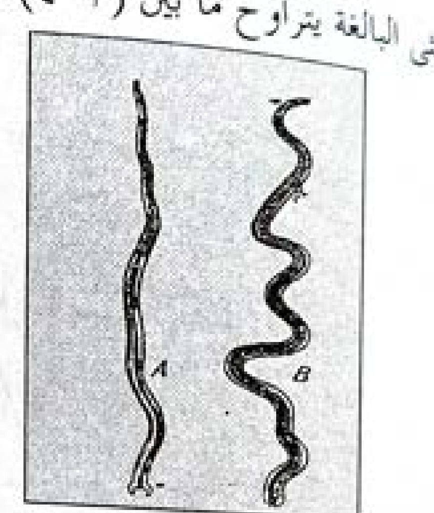
- **تعريف المرض** :

- **تعيش ديدان** الترايكينيللا في **الأمعاء الدقيقة للخنزير**، وبعض الحيوانات الثديية (آكلة اللحوم) والمرض متفشي في الطبيعة على وجه **التحديد في الفئران و الجرذان** ، وينتقل إلى الخنازير التي تأكل الجرذان المصابة بالمرض (حيٌ أو ميتة)، ،وتصاب به الخنازير التي تتغذى على القمامة التي تعيش فيها الفئران .

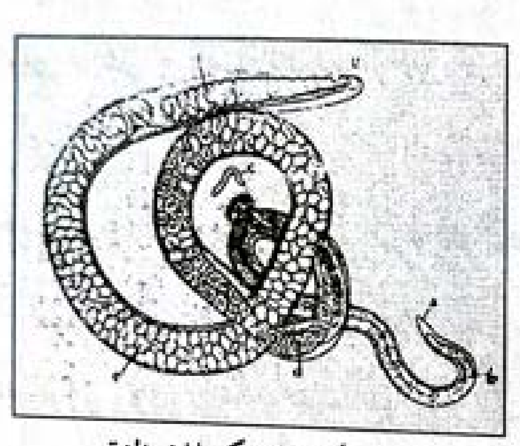
وتنتمي ديدان الترايكينيللا إلى مرتبة الديدان الأسطوانية ، **والأنثى** من هذه الديدان **لا تضع** بيضاً بل تضع يرقات كاملة النمو أي (أجنَّه) **تنتقل** تلك اليرقات **من الأمعاء إلى لحم** الخنزير لتعيش في النسيج العضلي للخنزير ، ومن هنا نقول إن **لحم الخنـــزير المصاب** بديدان الترايكينيللا ينقل المرض إلى الإنسان .

مواصفات الدودة ترايكنيللا :

طول الأنثى البالغة يتراوح ما بين (٣-٤) مم ، وطول الذكر ما بين (١،٤-١،٦) مم .



شعيرات حلزونية (Aذكر – أنثىB)



أنثى ترايكنيللا بالغة

لسنا في هذا الكتاب بحاجة إلى شرح دورة حياة الدودة في الخنـــزير بالتفـــصيل ، ولكـــن لأهمية المرض وخطورته على الإنسان ، سوف نـــشرح دورة حيـــاة الـــدودة في الخنـــزير باختصار وفي الإنسان أيضاً ، لتكون الحلقة كاملة واضحة .

دورة حياة الدودة الشعرية الحلزونية (ديدان الترايكينيللا) :

تصاب الجرذان والفئران بمرض الترايكينيللا إذا أكلت لحوم خنزير مصابة ، ثم تُعدِي الجرذان بعضها ، لأنها تأكل لحوم بعضها البعض حيَّة وميتة ، ثم تنتقل العدوى إلى الخنازير التي تأكل الجرذان المصابة ، وهكذا دواليك ونوضح بالتفصيل دورة حياة الدودة الشعرية كما يلي .

١- **عندما تأكل الخنازير** لحوماً **مصابة بالدودة الشعرية (يرقات متحوصلة)** مهما كان نوع تلك اللحوم (لحوم الخنازير المصابة – لحوم الفئران المصابة – لحوم الحيوانات الثديية من آكلات اللحوم المصابة (كالكلاب والقطط وغيرها) .







٢-- تتحرر يرقات الترايكينللا من الحويصلات الموجودة في اللحم المـصاب ، بفعل عصارات معده الخنـزير في بضع ساعات ، ثم تنمو وتتطور تلك اليرقات ، حتى تـصبح **يرقات ناضجة داخل أمعاء الخنـزير** آكل اللحم المصاب بالحويصلات .

٣- بعد مرور أسبوعين ،تتزاوج اليرقات الناضجة ،ثم تموت اليرقات الذكريّـة داخل الأمعاء بعد تلقيح الإناث ، وتبقى **اليرقات الإناث الملقحة** فقط في أمعاء الخنزير .

٤- تثقب اليرقات الإناث الملقحة الغشاء المخاطي للأمعاء ، لتصل إلى التجاويف اللمفاوية، حيث تضع كل يرقه أنثى ملقحه مابين (١٣٥٠-١٥٠٠) يرقة صغيرة .

٥- تسير تلك اليرقات الصغيرة جداً – طول اليرقة الواحدة حوالي (٠،١) مم- **مع تيار اللّنف** أي(البلغم) حتى تصل إلى الدورة الدموية ، تتوزع بعدها مع الدم الشرياني إلى كل أنحاء الجسم ، حيث **تنغرس تلك اليرقات الصغيرة في النسيج العضلي** ، ثم تثقـب اليرقـة غشاء الليف العضلي بعد مرور (٧-٨) يوماً على تناول اللحم المصاب .

٦- بعد مرور (١٤) يوماً ، تبدأ اليرقات الصغيرة بالنمو فيزداد حجمها بما يعـادل (٤-٨) مرات حجمها الأصلي ، وتلتف على نفسها داخل الليف العضلي على شكل **حلزوني** ، ومن هنا استمدت اسمها (اليرقات الشعرية الحلزونية) وعندما يصل طول اليرقة ما بـين (١-٨،٠)مم أي بعد مرور (٣-٤) أسابيع يقف النمو.

٧- **بعد مرور شهرين** تتغلّف اليرقات تلك ، بمحفظة ليفية تأخذ شكل الليمونة وتـصطف بشكل متوازي مع محور الليف العضلي الطولي .

٨- **بعد مرور ثلاثة أشهر** يتم تكوين الحوصلة ويصبح حجمها حوالي **(٥) مـم طـول ×(٠,٢٥) مم عرض**) وبعد **سبعة أشهر** تبدأ الحوصلة بالتكلّس .

٩-بعد الشهر الخامس عشر ، أو الثامن عشر يكتمل التكلّس ، لكن الطفيل يبقى حيّاً ما لم تشمله عملية التكلّس ، تبقى تلك الحويصلات المتكلسة في لحم الخنـزير لمدة **(١١)** شـهراً أو لمدة سنه .

Ingestion of meat scraps or animals

Ingestion of undercooked meat (esp. pork)

Encysted larva in striated muscle

Pigs

Carnivorism

Carnivorism

Rodents

Larva released in small intestine

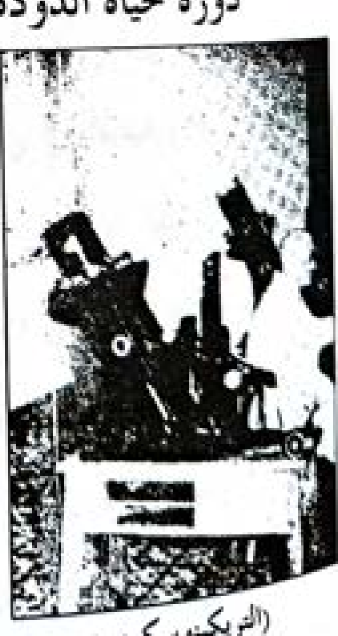
Adults in small intestine

Encysted larva in striated muscle

Circulation

Larva deposited in mucosa

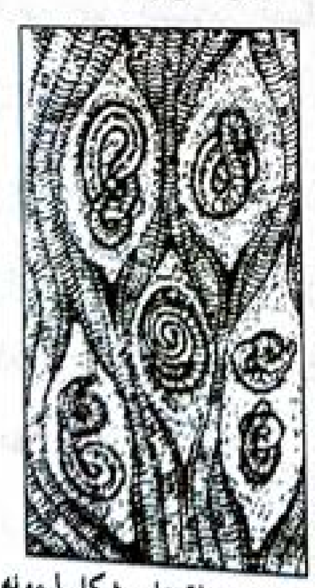
دورة حياة الدودة الشعرية الحلزونية (الترايكينيللا سبايرالس)



(التريكينوسكوب)



يرقة متحوصلة في عضلة إنسان



يرقات متحوصلة على شكل ليمونه

هذا **وتصل نسبة الإصابة بين الخنازير إلى أكثر من** (٢٠ %) حسب ما جـاء في **التقرير الفدرالي الأمريكي** وهذه نسبة **الإصابة المكتشفة فقط ، أما غير المكتشفة** فنسبتها أكبر حتماً .

ينتقل المرض إلى الإنسان الذي يأكل لحم خنزير مصاب بالمرض حتمـاً ، وتبقـى يرقـات الترايكينللا في جسم الإنسان ، تسبب له آلاماً وأعراضاً مختلفة حسب موضـع الإصـابة في الجسم ، حتى وفاته ، حيث **لا علاج** لها .

○ لمحة عن تاريخ المرض :

- اكتُشف مرض **الترايكينيللا سبايرالس** عند الإنسان عام (١٨٦٠م) عندما قـام الطبيـب **(ونلر)** بتشريح جثة فتاة ، ظن أنها ماتت بسبب مرض التيفوئيد ،حيث وجـد في أمعائهـا الشعيرات الحلزونية ، كما وجد في عضلاتها الحويصلات الليمونية فاسترعى ذلـك انتباه الطبيب ، واستكمل بحثه ،فتبين له أن الفتاة مرضت بعد تناولها لحم الخنـزير ، ولحسن الحظ وجد الطبيب جزءاً من نفس اللحم الذي أكلت منه الفتاة ، وبالفحص تبين أن اللحم يحتوي على الحويصلات الحلزونية .

توالت الأبحاث والدراسات، وبعد فترة وجيزة ، قامت أدلة قوية تؤكّد نقل مرض الشعيرات الحلزونية من لحم الخنـزير المصاب إلى الإنسان .

- في عام (١٨٦٥م) **انتشر داء الشعيرات الحلزونية** بين الناس **في ألمانيا** وشملت الإصابة أكثر من **(٥٠٠)** حالة، وأدَّى إلى وفاة حوالي **(١٢٩)** حالة .

- **وفي الولايات المتحدة الأمريكية** حدث الوباء بهذا المرض ما بين (١٩١٥-١٩٣٦م) وبلغ عدد الإصابات (٢٩٦٨) حالة ، ونتيجة تكرار ظهور الوباء في أمريكا بعد ذلك ، **أقفلت معظم الأسواق** الأوربية أبوابها في وجه الصادرات من لحوم الخنزير ومشتقاته ، بسبب وجود ديدان **الترايخينا** (ترايكينيللا سبايرالس)، الأمر الذي أدى **إلى ركود التجارة الأمريكية** ، وكانت إيطاليا أول من **منع دخول لحوم الخنزير** إلى بلادهم ، ثم تبعتها كل من

نمسا وألمانيا وفرنسا عام (١٨٨١م) الأمر الذي دفع أمريكا إلى إصدار قانون من مجلس الكونجرس الأمريكي برقم/٣٠ / في أغسطس لعام ١٨٨٩م يقضي بفحص لحوم الخنازير بشكل صارم ، إلا أن ذلك لن يغني فتيلاً فاستمر الحظر سارياً من قبل الدول الأوربية .)

وفي أمريكا أيضاً أصيب (٥٦) شخصاً أكلوا من **لحم خنزير واحد** ، مات منهم اثنان ، وكانت حالة (٢٦) منهم خطيرة ، ثم زادت نسبة الإصابات بالمرض حسب التقارير .

وعندما أحسّ **مجلس الكونجرس باستمرار الهبوط الحاد والشنيع في تلك التجارة** ،أتخذ قراراً آخر أقوى وأنجع لحماية الصادرات الأمريكية ،فأصدر في ١٨٩١/٣/٣م قانوناً لفحص الخنازير **قبل الذبح وبعد الذبح بشدة ، وضرورة استخدام المكروسكوب الإلكتروني في** فحص لحوم الخنازير المعدة للتصدير وإرفاقها بشهادات رسمية تثبت خلوها من مرض الترائخينا

وهذا دليل قوي على خطورة مرض الترايكينيللا الذي ينتقل للإنسان من أكل لحم الخنزير

و في عام (١٩٣٠م) **في شتوتجارت بألمانيا** حصلت إصابات مشابهة لذلك المرض ، وفي أمريكا حصلت إصابات مشابهة أيضاً عام (**١٩٢٩** م **وفي ألمانيا** أيضاً حدث الوباء ثانية في عام (١٩٥١م) ووصل عدد الإصابات إلى (٢٠٠) حالة ، ثم حدث عام / ١٩٥٣م الوباء في مدينة **ليفربول** وبلغ عدد الإصابات حوالي (٨٢) حالة.

- هذا وقد سجل المرض **في ألمانيا** ما بين (١٨٩٠-١٨٩٨) وعدد الحالات (٩٣٢٦) حاله إصابة حدثت في الإنسان ، ويؤكد أن ثلث هذه النتيجة كانت بسبب تناول لحوم خنـــازير **سبق الكشف عليها ميكروسكبياً في المسالخ** ، وصُرِّح لها بالخروج على أنها لحوم ســليمة خالية من مرض الترايكينيللا .

وفي انكلترا كان المرض معروفاً كمرض من الأمراض، ولكن عرف المرض كوباء في عـــام (١٩٥٧م) عندما ظهر في مدينة ليفربول الألمانية .

عرف المرض في مصر في أوائل الخمسينات من القرن العشرين و لم يكن معروفاً من قبل .

الإنسان ومرض التراكينيللا سبايرالس (Trichnosis DISEASE)

يصاب الإنسان بداء الشعيرات الحلزونية (مرض التراكينيللا سبايرالس)عندما يأكل لحم **خنزير** مصاب بحويصلات المرض والتي تسمى (Cysticercosis)نيئاً أو مطبوخ جزئياً ، **أو نقانق** ، وتوجد سجلات تشير إلى إصابة الإنسان بالمرض أيضاً نتيجة **تناوله لحم خنزير مصاب مشوي** ، **فالشواء لا يقتل اليرقات في الأجزاء العميقة** من اللحم ، كما أن **طريقة التمليح** وغيرها من الطرق التي تعامل بها لحوم الخنازير ، **لا تقتل اليرقات** ، وأعظم فرصة لأشدّ الإصابات عند الإنسان هي عندما يتناول أهل البيت كلهم خنزيراً مـــصاباً مملحـــاً ،أو عندما يتناولون لحمه نيئا ، إذا كانوا معتادين على ذلك .

وعندما تصل تلك الحويصلات الموجودة في لحم الخنزير إلى معدة الإنسان **ويتم هـــضمها ، تنطلق اليرقات وتخترق جدار المعدة ، وتصل إلى الدورة الدموية ، ومنها إلى أجزاء الجسم المختلفة كما أشرنا** سابقا ، وأكثر الأماكن تعرضاً للإصابة في الإنسان هي / عضلات اللسان – الحنجرة- عضلات الصدر- عضلات الفكين - عضلات الذراعين – عضلات الساقين – عضلات البطن الخ ، وتبقى الإصابة في الإنسان حتى وفاته ، وينتج عنها آلاماً ومتاعب مختلفة **وفي النهاية نقول** : من يستطيع أن يقول لحم الخنزير مثل باقي أنواع اللحوم التي أحلّها لنـــا الإسلام ؟؟ يكفي أن نقول : إن لحوم الخنزير من الخبائث ولحوم الأنعـــام –الإبـــل والبقـــر والضأن والماعز – من الطيبات .

طرق فحص لحوم الخنـــازير للكشف عن حويصلات الترايكينيللا بالذات

نظراً للأهمية البالغة لمرض الترايكينيللا ، وللمحافظة على صحة الإنسان خاصة ، والصحة العامة بشكل عام ، تتخذ الإجراءات الصارمة عند الكشف على لحوم الخنازير في المـــسالخ ، وذلك للتأكد من سلامة تلك اللحوم التي ستعرض للبيع والاستهلاك .

١- طريقة الفحص بالعين المجردة :



وهي طريقة غير معتمده . علماً أن الإصابة ترى بوضـوح إذا كانـت الحويـصلات الحلزونية متكلسة . ولكن من المعروف أن تكلُّس الحويصلات لا يتم إلا بعد (١٢) شـهراً من بدء الإصابة بالمرض .

٢- طريقة الفحص المخبري :

وهي الطريقة المعتمدة الرئيسية لفحص لحوم الخنـزير ، وفيها يتم الفحـص المخـبري بإحدى الطرق الثلاثة التالية :

أولاً- طريقة الفحص بالمجهر العادي :

وفيها تؤخذ عشر عينات من الجثة الواحدة ،ومن أماكن متعددة ، وخاصة من النهايات الوترية للحجاب الحاجز ، ومن اللسان ، ومن عضلات الحنجرة والبلعوم . ثم تفحص كـل العينات بالمجهر بتكبير يعادل (٣٠-٤٠)مره .

ثانياً - طريقة الفحص بالترايكينوسكوب :

وفيها تفحص العينات العشرة المأخوذة من الجثة الواحدة ، وتفحص لتظهر النتيجة علـى الشاشة بتكبير يعادل (٧٠-٨٠) مره ،وتعتبر هذه الطريقة متقدمة ونتائجها صحيحة . ومـن الجدير ذكره أن القائم بعملية الفحص بهذه الطريقة ، بوسعه فحص (٧٥) جثـه خنزيـر في اليوم . ومما تجدر الإشارة إليه ، أن تكاليف الفحص بهذه الطريقة عالية جداً تقـدر بملايـين الدولارات ،

ورغم ذلك فإن اللحوم التي يصرح بها للاستهلاك ليست سليمة (١٠٠ %) لأن العينات العشرة تعبِّر عن سلامة المواقع العشرة التي أخذت منها ، ومن المحتمل جداً أن تكون هنـاك مواقع أخرى في الجثة مصابه ولكن لم يؤخذ منها عينات . ولهذا فإن (٥ %) على الأقل من اللحوم المفحوصة والمعروضة للبيع مصابة بمرض الترايكينيللا ، وبمعـنى أوضـح أن طـرق الفحص السابقة ليست بأي حال من الأحوال ضماناً أكيداً علـى أن اللحـم خاليـاً مـن حويصلات الترايكينيللا .



قال العالمان / **ماتسون بار وزميله ويلككس** : أن نحو (٥٥%) من خنازير ولاية **بوسطن** و(١٨،٥%) من ذبائح ولاية **متشيجان** مصابة بحويصلات الترايكينيللا.

ولهذا السبب أَوْقَفَتْ أمريكا **الفحص الرسمي المعتاد بالمكرسكوب** على لحوم الخنازير بعد عام /١٩٠٦م/ باعتبار أنها **طريقة غير مجدية أصلاً** ، وذلك للأسباب التالية :

أ- **بطيئة** وتحتاج إلى وقت طويل .

ب- **مكلفة** جداً .

ج- طريقة تحتاج إلى خبرة عالية وجهود فنية كبيرة .

ويعللون ذلك بالقول أيضاً : ما الفائدة من الفحص المكرسكوبي ، إذا كانت النتائج الميدانية والرسمية في أمريكا تؤكد : أن **خنزير واحد فقط** سليم (١٠٠%) من المرض في كل (٧٥) خنزير مذبوح ، **أي أن (١،٢٥ %) فقط من إجمالي الخنازير المذبوحة سليم والباقي مصاب** ، هذا من ناحية المسالخ الكبيرة .

- فكيف الحال بالمسالخ الصغيرة في الريف أو حتى في المدن الصغيرة ، والتي لا يتوفر فيها الإمكانيات المطلوبة للفحص ؟ وكيف تكون حالة اللحوم الخنـزيرية المعروضة للبيع والاستهلاك **في تلك الأماكن** ؟

ثالثاً – **طريقة المعدة الاصطناعية** :

وهي طريقة مخبريّة شاقة ، تأخذ وقتاً طويلاً ، وتتلخص بما يلي :

تؤخذ عينات عضلية من أنحاء مختلفة من الجثة وتوضع تلك العينات في مزيج من الحمض والبيسين (**معدة اصطناعية**) لساعات عديدة ، وتجري هذه العملية في جهاز يسمى (**جهاز بيرمان**) ثم يفحص الراسب الناتج للبحث عن يرقات الشعيرات الحلزونية بواسطة المجهر وباستخدام الضوء المنعكس ، وبتكبير يقدَّر ب (١٥-٣٠) مره ، هذا العمل كلّه يتم في المسلخ الذي تذبح فيه الخنازير فقط ، أو في المسالخ العامة التي تذبح فيها مختلف أنواع

الحيوانات / الأبقار ، الأغنام الماعز الخ / تلك الحيوانات التي لا تحتـاج إلى وقـت طويـل للكشف عليها وفحصها .

أسلوب فحص لحوم الخنازير في العالم

في بعض الدول مثل / اليابان ، ألمانيا . يتم فحص جثث كل الخنازير المذبوحة بـشكل إجباري .أما في العديد من الدول الأوربية الأخرى وغيرها ممن يـأكلون لحـم الخنـزير والفحص الإجباري يقتصر على الإناث والذكور التي تزن أكثر من (١١٠) كغ .

أسلوب الفحص الصحيح للكشف عن المرض /

أخذ (٨) **عينات** على الأقل **من العضلات** ، تؤخذ تلك العينات من ثمانية مواقع محـددة فقط من الجثة للخنزير **الواحد** للفحص - ومن المستحيل فحص جميع الجثـث في المـسلخ لكثرة عددها (بالمئات أو الآلاف) - ولو افترضنا جدلاً أن فحص جميع الجثث ممكناً ، فإن هناك أمر في غاية الصعوبة ولا يمكن تحقيقه ألا وهو عدم إمكانية أخذ عينـات مـن كـل عضلات الجثة بل من (١٠) عضلات فقط .

سؤال يطرح نفسه /

وهو / **هل يمكن فحص جميع لحوم الخنازير في المسلخ** بالنسبة لمرض الترايكينيللا بالـذات قبل تسويقها وبيعها بالأسواق للمستهلك ؟ ؟؟

الجواب ببساطة / لا يمكن ، لأن الفحص يتطلب / إمكانيات فنية عالية وخاصـة جهـاز **الترايكينوسكوب** ، وخبرة عملية جيدة ، وإمكانيات أخرى كبيرة ، وحتى لو توفرت جميع تلك الشروط فإنه من الصعب جداً بل من المستحيل ، فحص كل الجثث المذبوحة في المسلخ

وبعد كل هذا التعب يقول العالم / **ثورنتون** :

لا توجد حتى الآن طريقة عملية ملائمة لفحص لحوم الخنازير ، وعلى الدول التي يتم فيهـا ذبح الخنازير إتباع وسائل جديدة لفحص تلك اللحوم قبل عرضها للاستـهلاك البـشري ، خاصة وأن مرض **الترايكينللا سبايرالس** منتشر في جميع البلاد الأوربية والأمريكيتين وخاصة تشيلي .

طرق استصلاح لحم الخنـزير المصاب بمرض الترايكينللا

١- طريقة التبريد .

٢- طريقة الطبخ الجيد .

٣- طريقة التمليح (الكبس في الماء المملح) .

٤- طريقة التجفيف بالحرارة ثم التدخين .

تقييم طرق الاستصلاح الأربعة كلها :

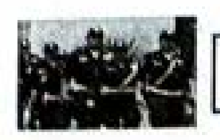
لا يهمنا في هذا الكتاب طرق استصلاح **لحوم الخنزير** ، والذي يهمنا قوله هو الإشارة إلى أن كل الطرق التي تم ذكرها **لم تكن مجدية** كما يلزم ، وهي تحتاج إلى وقت طويل و **جهد كبير** ، كما تحتاج إلى **إمكانيات كبيرة** قد لا تتوفر في معظم المسالخ الصغيرة .

معلومة / على الجميع أن يعلم أن هذا الطفيل **لا يموت إلا بدرجة الغليان أو بالتجميد** لدرجات كبيرة تحت الصفر ولفترات طويلة .

معلومة / معظم حالات الإصابة لا تشخص بشكل أكيد (١٠٠%) إلا بعد الموت ويكون كل شيء قد انتهى وبعدها لا ينفع التشخيص لذوي الميت .

الخلاصة :

إن الطرق الأربعة **غير فعالة تماماً ، وتكاد تكون شبه فاشلة** رغم التكاليف الباهظة . ولهذا تجري في الغرب إجراءات مشددة وتصرف مبالغ باهظة جداً لوقاية الإنسان من الشعرية الحلزونية بالذات . **ولماذا كل هذه الإجراءات والمبالغ الباهظة ؟ ؟؟؟** فالحل الوحيد هو تحريم أكل لحم الخنزير أو منعه كما يمنع الهيروئين أو المخدرات ، وإن **التراخي بتحريم لحم الخنزير ، هو المسؤول عن** إصابة الإنسان بالأمراض الخنزيرية عامة **ومرض الدودة اللعينة ترايكينيللا سبايرالس** خاصة ، **لدرجة قال البعض : إن مرض الترايكينيللا**





سبايرالس بالذات هو علة تحريم أكل لحم الخنزير في الشريعة الإسلامية التي حرَّمت أكل لحم الخنزير منذ (١٤٣٠) عاماً .

تعليق / تحريم أكل لحم الخنزير بالشريعة الإسلامية لسببين / لنجاسته **أولاً** و لأمراضه المشتركة المذكورة في هذا الكتاب ثانياً وللأمراض التي سوف تكتشف مستقبلاً مع تقدم العلم **ثالثاً** .

نسبة الإصابة في مرض الترايكينيللا بالإنسان :

من الحسابات الدقيقة وجد أن (٢٥ %) من مجموع الأمريكيين يحملون اليرقات الحلزونية في أنسجتهم **العضلية** أثناء حياتهم خاصة وأن المرض ليس له علاج .

ويقول العالم / **ثورنتون** : أن نسبة الوفيات تحدث بنسبة (٥ %) .

و يقول العالم / **يودال** :أن نسبة الوفيات تصل إلى (٤، ٥٤%) .

هذا وقد تم تقسيم المصابين في أمريكا الشمالية إلى مجموعات حسب أجناسهم على أساس عرقي ،فكانت النتائج تشير إلى أن (١٥،٦%) من الحالات يصاب بها الأمريكيون أنفسهم .وأن حوالي (٢٣،٦ %) من الحالات يصاب بها سكان المدن من مختلف الأجانب . ويزيد انتشار المرض في المناطق التي يعيش فيها الألمان والإيطاليون .وذلك نتيجة العادة المستحكمة عندهم في طريقة أكل لحم الخنزير ، وإعداده للطعام، وتزداد الإصابة وتشتد عند المعتادين على أكل لحوم الخنزير الطازجة (نيئة) .

تشير المعلومات إلى أن خنزيراً واحداً مصاب بالمرض أكل منه (٧١) شخصاً اعتادوا على أكل لحم الخنزير نيئاً ، فأصيب منهم (٥٦) شخصاً بالمرض ، وكانت حالة (٢٦) منهم خطيرة مات منهم اثنان ،..

❖ أعراض مرض الترايكينيللا سبايرالس عند الإنسان

تشير السجلات العامة في العالم إلى أن إصابة الإنسان بمرض الشعيرات الحلزونية ، هي من الخنزير حصراً ، إما عن طريق أكل لحم خنزير مصاب أو عن طريق التعامل مع الخنازير في



التربية أو بالفحص أو المعالجة ، ويعتبر ذلك المرض من الأمراض المستعصية والصعبة في حياة الناس .

و أعراض المرض عند الإنسان

تمر بثلاث مراحل هي /

- **المرحلة الأولى** / عندما يكون الطفيل في الجهاز الهضمي (المعدة والأمعاء) :

في بداية المرحلة / أي عندما تدخل الحويصلات الحلزونية مع لحـم الخنزيـر المـصاب إلى الجهاز الهضمي للإنسان ، يذوب جدار الحوصلة الحلزونية وتخـرج ديـدان صـغيرة منـها (يرقات) ثم تكبر تلك اليرقات حتى تصبح ناضجة في الأمعاء خلال أسبوع وتظهـر علـى الإنسان الأعراض التالية :الغثيان – القيء –الإسهال – آلام في البطن (مغص) فقدان للشهية – ارتفاع بسيط في درجة حرارة الجسم .

- **المرحلة الثانية** /عندما تهاجر اليرقات (تتحرك) إلى مختلف العضلات :

بعد مرور حوالي أسبوعين على بداية الإصابة ، تهاجر يرقات الترايكينيللا من الأمعـاء إلى تيار الدم عن طريق ثقب جدار الأمعاء ، وقد تصل اليرقات إلى القلب والحجاب الحـاجز علاوة على عضلات الجسم العادية وينتج عن ذلك شعور ، يشعر المريض بـالآلام وتـئن عضلاته من الآلام الشديدة مع فقدان الشهيّة ثم الهزال مع ارتفاع شديد في درجة الحـرارة (حمّى) .

- **المرحلة الثالثة /** استقرار اليرقات في العضلات :

عندما تصل اليرقات إلى العضلات وتستقر بها ، تغطي نفسها وتصبح مكيّسة (حويصلات) وتبقى على هذه الصورة لمدة شهور عديدة قد تصل إلى السنتين ويمكـن الكـشف عنـها بسهولة بواسطة الأشعة .

ومن أعراض هذه المرحلة آلام عضلية شديدة في كل أنحاء الجسم تشبه أعراض الروماتزم – تورم بالوجه وخاصة جفون العين (حيث أن عضلات جفن العين أكثر عـضلات الجسم

حركة)– صمم في الأذنين – طفح جلدي – نعاس – زيادة واضحة في عدد كريات الدم البيضاء الحمضية (Easinophil) –ارتفاع درجة الحرارة وقد تصل في هذه المرحلـة إلى (٤٠) درجة مئوية .

هذا وإذا وصلت اليرقات إلى القلب ، فإنها تسبب التهاب عضلة القلب ، أما إذا وصلت إلى الدماغ فإنها تسبب التهابا دماغياً مميتاً .

وبصورة عامة فإن الإصابات الشديدة باليرقات الشعرية ،تؤدي إلى مـوت الإنـسان ، وفي كتب الطب البشري تفصيلاً أكثر عن الأعراض وعــن تـشخيص المـرض في الإنـسان ، والوصول إلى المراجع لهذا المرض أمر سهل وميسور جداً .

من أقوال علماء الغرب المشاهير حول مرض الترايكينيللا :

- يقول العالم / **ثورنتون :**

لا نعرف طريقة عملية ملائمة لفحص لحم الخنـزير حتى الآن . وقال أيضاً لا تعتبر الطرق المخبرية التي يقتصر فحصها على أجزاء عضلية محدودة من الجثة ، ضـماناً لتـسويق لحـم الخنـزير على أنها خالية من الشعيرات الحلزونية .

- يقول العالم / **سولزي :**

إن طريقة التمليح وغيرها من الطرق التي تستخدم في استصلاح لحم الخنـزير، لا يعتمـد عليها . **ويقول أيضاً** : لا يعتمد أبداً على شواء لحم الخنـزير لقتل اليرقـات في الأجـزاء العميقة من اللحم المشوي ،ويؤكد قوله وجود سجلات تشير إلى إصابة الإنـسان بـالمرض نتيجة تناوله لحم خنزير مشوي مصاب .

ويقول أيضاً في كتابة / الطفيليات البيطرية : تحدث الإصابة بـداء الـشعيرات الحلزونيـة وبشكل جماعي عند الناس ، عندما يأكلون لحم خنزير مصاب لم يطبخ بصورة كافيه .

- وجاء في **كتاب ميرك: الكتاب البيطري** المشهور **عالمياً :**



لم يكن فحص لحم الخنـــزير ناجحاً في الكشف عن الحويصلات الحلزونية الحية .

وقال آخر : لقد ثبت أن (٢٢) حاله من أصل (٢٤) حاله إصابة كان سببها تناول لحـم خنزير مصاب مطبوخ .

-**وجاء في جريدة الأنباء الكويتية** في٢٦/ ٣/ ١٩٨٠م أن جزارين من زحله في لبنان ، باعوا زبائنهم لحم خنزير على أنه لحم غنم ، وكان الخنزير مصاباً بدودة التـــراكينللا سبايرالس ، فأصيب الذين أكلوا من ذلك اللحم ، وأذاع الراديو الخبر وقـــال إن مـــرض / **التريشينيور** (**وهو الاسم الفرنسي للترايكينيللا**) .

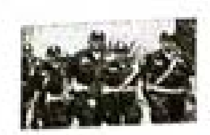
ولهذا كله يمكن القول : إن الدودة (التراكينللا سبايرالس) في معظم بلدان العـــالم لا تعتـــبر مشكلة صحيَّة فقط ، بل تعتبر مشكلة اقتصادية عند الحكومات عند مربي الخنازير، نتيجـــة ارتفاع تكاليف الوقاية والتشخيص والمعالجة .

وأخيراً هناك **مقال في جريدة** الأهرام بتاريخ /١٢/ ٨/ ١٩٨٦م / جاء فيه ما يلي :

مقال عن مرض الترايكينيللا في الصحافة

بعد اكتشاف مرض الترايكينيللا في مدينة **ليفربول** في إنجلترا عام / ١٩٥٣م حيث انتشر مرض غريب بين الناس يسبب آلاماً شديدة في عضلات الجسم كلها وعندما يصل إلى عضلات العين فيصيبها بالورم والانتفاخ . جاء في المقال أيضاً :

إذا وصلت اليرقات إلى العضلات فإنه يصعب العلاج ، و يضطر الأطباء لإعطاء المسكنات لتخفيف الألم الذي قد يستمر شهوراً طويلة ، ويضطر بعض الأطباء إلى إعطاء **الكورتيزون** لتخفيف الألم الحاد ، علماً أن ليس للكورتيزون تأثير على اليرقات الموجودة في العضلات ، والمرض ليس له مضاعفات خطيرة ، إلا إذا وصلت اليرقات إلى القلب وقد تصل .





(٢) الدودة الشريطية المسلحة (تينيا سوليم)
Teania Solium

• تعريف المرض :

الدودة **الشريطية المسلحة** وتسمى أيضاً **الدودة الوحيدة** ، هي إحـدى أنـواع الديـدان الشريطية والتي تسمى الشريطيات (Cestodes).

تعيش التينيا سوليم في الجزء العلوي من الأمعاء الدقيقة للإنسان فقط وليس في الخنزيـر ، **وللإنسان بعض المناعة** تمنع وجود أكثر من دودة واحدة في الأمعاء في وقت واحد ، ومـن هنا أخذت اسم **الدودة الوحيدة** ، كما يسميها الفرنسيون ، ولكن أحياناً ونادراً ما يوجد دودتان في وقت واحد . **وتبقى داخل الأمعاء تعايش الإنسان أكثر من (٢٥)** عاماً .

مواصفات الدودة الشريطية المسلّحة (تينيا سوليم) :

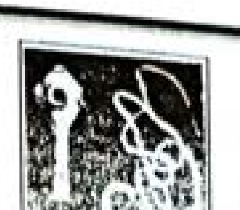
جسم الدودة متطاول ومنبسّط ، والدودة الناضجة يبلغ طولها ما بين (٢-٤) متراً ، وقد يصل طولها إلى (٨) متراً ، و يتألف جسم الدودة من الأجزاء التالية :

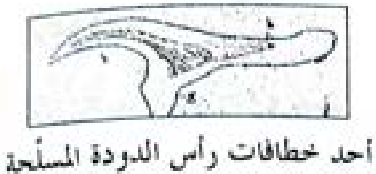
١ - **الرأس** (Scolex)/ ويغلب عيه شكل الكره كما في الشكل أدناه ويتراوح قطره مابين (١-٠،٦) ملم وله أربعة ممصّات (Suckers) وصفين من الكلاليب (خطافات) (Hooks) عددها مابين (٢٢-٣٢) خطافاً .

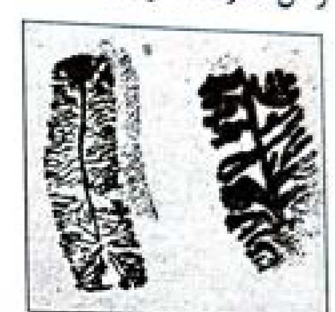
٢- **البدن** / وهو عبارة عن عدد من الحلقات متسلسلة يصل عددها ما بين (٨٠٠-٩٠٠) حلقه (قطعة) وكل قطعة ناضجة (حبلى) تحوي على (٣٠-٥٠) ألف بيضة .

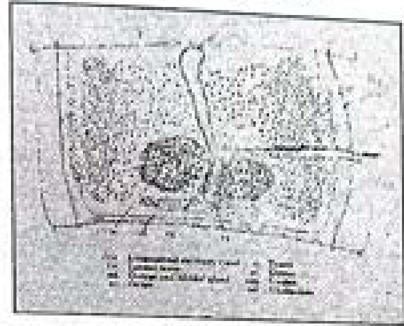
٣- **الحلقات** / وتحوي كل حلقة على مجموعة أو مجموعتين من الأعضاء التناسلية (ذكرية


رأس الدودة الشريطية المسلّحة


البدن دودة كاملة


أحد خطافات رأس الدودة المسلّحة


(حلقة) من الدودة المسلحة


حلقة ناضجة من الدودة الشريطية المسلحة


بيضة الدودة الشريطية المسلحة

وأنثوية) أي خنثى . يبلغ طول الحلقة الناضجة ما بين (١٠-٢٠) ملم ، وعرضها ما بين (٥-٦) ملم ، وتحوي الحلقة الواحدة ما بين (٣٠-٥٠) ألف بيضة . وتنسلخ الحلقات من الدودة بشكل مجموعات كل مجموعه مابين (٧-٩) حلقات ، وتخرج تلك الحلقات الناضجة مع براز الإنسان ، وهي حلقات خاملة غير متحركة تبقى متركزة في كتل البراز ، والخنزير بطبيعته حيوان نهم كانس ، **يأكل براز الإنسان بالكامل** ، أي يلتهم معه حلقات الدودة وبيوضها بأعداد هائلة دفعة واحدة ، ومن هنا تكون إصابته بالحويصلات الخنزيرة بأعداد هائلة .

دورة حياة الدودة الشريطية المسلحة :

١- يصاب الإنسان بالدودة الشريطية المسلحة **نتيجة تناوله لحم خنزير مصاب** بالحويصلات الخنزيرية .

٢- الدودة الوحيدة الشريطية المسلحة ، **توجد في الجزء العلوي** من الأمعاء الدقيقة للإنسان ، الأمر الذي يساعد على الإنتان الذاتي **عند انعكاس** الحركة الدودية للأمعاء .





٣- ينسلخ من الدودة الناضجة يومياً ، **حلقات ناضجة** كما أشرنا ، لتخرج مع البراز .

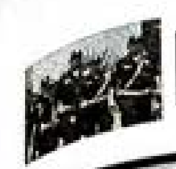
٤- **يلتهم الخنـــزير وبشهية زائدة براز الإنسان ، ذلك البراز** الذي يحتوي على الحلقات الناضجة ، وعندما تصل إلى تلك الحلقات الناضجة إلى الجهاز الهضمي في الخنزيـــر وتخـــرج منها البيوض ، **تفقس تلك البيوض** وتخرج منها الأجنّة (اليرقات) **ولا تـشكل دودة شريطية داخل أمعاء الخنزيـر أبـدًا** ، **بل تشق طريقها فوراً عبر جدار الأمعاء** لتصل إلى الأوعية الدموية ومنها وعن طريق الوريد البابي تسير إلى الكبد .

٥- **ثم تتوجه تلك اليرقات** من الكبد إلى **كافة أنحاء جسم الخنـــزير** وتستقر على شـــكل حويصلات في العضلات المخططة خاصة مثل /عضلة القلب - وعضلة اللسان - والحجاب الحاجز وكذلك عضلات الكتف - وعضلات الفخذ - وعضلات البطن - والعـــضلات التي بين الأضـــلاع ، وتـــسمى تلـــك الحويـــصلات **(Cysticercus Cellulosae)** **بالحويصلات الخنزيرة** ، وتمثل هذه الحويصلات الطور المعدي للدودة ، ويسمى لحم الخنزير المصاب بالحويصلات **بلحم الخنـزير المحصوب (Measles Pork)** . إضافة لتواجد الحويصلات في العضلات ، تتواجد أيضاً في الأحشاء (الكبـــد والطحـــال والخصيتين و الجهاز التناسلي الخ) وبأعداد كبيرة جداً في الجثة الواحدة ، وقـــد تم إحـــصاء أكثر من (٣٠٠) حويصلة خنزيرية في قطعة لحم خنزير وزنها نصف كيلو غرام .فكم يكون إجمالي عدد الحوصلات الخنزيرين في كامل الجثة ؟ ؟؟!!!!!.=

أين توجد الدودة الشريطية نفسها ؟؟؟
وأين توجد الحويصلات الخنزيرية ؟؟؟؟

١- **بالنسبة للدودة الشريطية سوليم نفسها :**

توجد الدودة الشريطية سوليم (الطور البالغ) **في أمعاء الإنسان** إذا أكل لحـــم خنزيـــر مصاب بحويصلات خنزيرية .و **لا يصاب الخنـــزير أبداً بالدودة الـــشريطية ســـوليم (T.S) نفسها في أمعائه** .





٢- بالنسبة **للحويصلات الختزيرة :**

يصاب الإنسان بالحويصلات الختزيرية في أنسجة جسمه ، **و يصاب** الختزير بالحويصلات الختزيرة في أنسجته فقط نتيجة تناوله براز الإنسان أو نتيجة تلوث طعامه وشرابه ببراز الإنسان المصاب بالدودة الوحيدة .

في الحقيقة لا تظهر أية أعراض ظاهرية مرضية على الخنزير الحيّ المصاب بالحويصلات ، ولكن قد يصاب لسانه بالشلل ، كما قد يلاحظ على الخنزير المصاب نوبات عصبية تشنجية عنيفة .

أسباب إصابة الإنسان بالحويصلات الخنزيرية ما يلي :

آ – **عندما تدخل بيوض** الدودة الشريطية بشكل حر إلى القناة الهضمية للإنسان عن طريق تلوث الطعام أو الشراب ببراز إنسان مصاب بالدودة الشريطية المسلحة ، وهذه أكثر الطرق احتمالا .

ب- **عن طريق الشخص نفسه** و المصاب بالدودة الشريطية المسلحة ، وتسمى عند ذلك بالعدوى الذاتية (Auto Infection) حيث تتلوث يداه ببرازه عند حكّ شرجه أو أثناء لمس شرجه عند تنظيف نفسه من البراز بعد تغوطه ، و تنتقل البيوض بيده الملوثة إذا لم يتم تنظيفها جيداً وتدخل عن طريق فمه إلى الجهاز الهضمي ، وهي عدوى ذاتية تستمر في الإنسان طالما هو مصاب بالدودة الوحيدة ، وطالما يلوث يداه ببرازه ولا ينظفها .

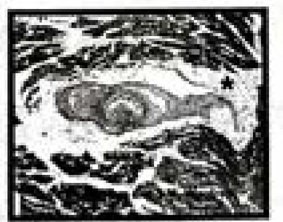
ج- **عن طريق انعكاس الحركة الدودية للأمعاء :** الدودة الوحيدة نفسها تعيش في الجزء العلوي من الأمعاء الدقيقة ، الأمر الذي يؤدي إلى صعود بعض القطع الناضجة من الدودة في الأمعاء إلى المعدة لتنفجر تلك القطع الناضجة وتخرج البيوض منها وتفقس في المعدة ، هذا وعندما تفقس تلك البيوض الحرة داخل المعدة أو في الأمعاء عند الإنسان ، تجتاز أجنتها جدار الأمعاء لتصل إلى الدم أو السائل اللمفاوي ثم تسير إلى أنسجة الجسم المختلفة ، لتصبح حويصلات ختزيرية أي (أكياس رشيمية) .

أماكن وجود الأكياس الرشيمية (الحويصلات الخنزيرية) في الإنسان

توجد في الأنسجة العضلية وخاصة **عضلة القلب** أو **دسّامات القلب** ، وكذلك **في الدماغ وهو المكان المفضّل** (عندما تصل إلى المخ تسبب للإنسان الصرع) أو تصل اليرقات إلى العين ، كما توجد أيضاً **تحت الجلد** (في النسيج الخلوي) وفي أماكن أخرى مختلفة من الجسم **وهذا هو الفرق بينها وبين الدودة الشريطية** البقرية / **تينيا ساجينتا / حيث لا تملك يرقات الساجينتا القدرة الرهيبة على السياحة والتجول بجسم الإنسان** .وقد قيل أن للشذوذ الجنسي عند الإنسان أي (اللواط) دور في الإصابة بالدودة الشريطية المسلّحة .

كيف تتعرف على الحويصلة في لحم الخنزير ؟

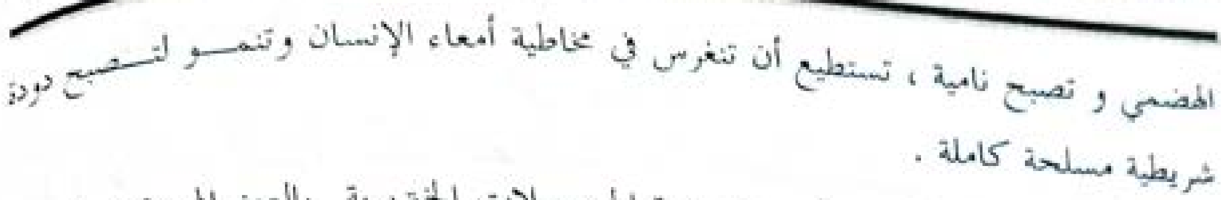
١- يمكن التعرف على الحويصلات في لحم الخنزير بسهولة ، وخاصة الحويصلات التي وصل عمرها إلى أكثر من (٦) أسابيع ، حيث يكون شكلها **بيضاوي** مثل حبة الشعير أو دائري مثل حبة **البزاليا** (باسيللا)ويكون طولها مابين (٧-٩) ملم عرضها مابين (٥-٥،٥) ملم . ويختلف حجم الحويصلة حسب عمرها ، وبعد مرور عشرة أسابيع يكتمل نمو الحوصلة وبصبح شكلها **إهليلجياً** ، ويبلغ طولها عندئذ حوالي (٢٠) ملم وعرضها حوالي (١٠) ملم ،وتصبح تلك الحويصلة **معدية** تماماً بعد مرور شهرا على الإصابة .



الشكل النموذجي للحويصلة الخنزيرية في لحم الخنزير

٢- للحويصلة الخنزيرية **جدار شفاف** ، يلاحظ من خلاله **بقعة بيضاء صغيرة** (أكبر من حجم رأس الدبوس) هذه البقعة البيضاء هي رأس اليرقة ، وهو يشبه رأس الدودة الوحيدة الناضجة ، حيث يكون له أربعة ممصات وتاج مزدوج من الخطافات عددها (٢٢-٣٢) خطافاً ، وعندما يأكل الإنسان لحم الخنزير المصاب بالحويصلة الخنزيرية تلك تصل إلى جهازه





المضمي و تصبح نامية ، تستطيع أن تنغرس في مخاطية أمعاء الإنسان وتنمـو لتـصبح دودة شريطية مسلحة كاملة .

معلومة / من الممكن تحسس أو حتى رؤية الحويصلات الخنزيرية بالعين المجردة في أسفل لسان الخنزير إذا كان الخنـزير مصاب إصابة شديدة بالحويصلات .

٣- وأخيراً **تموت اليرقة** التي داخل الحويصلة بمرور الوقت ، **وتتكلس الحويصلة** بشكل تام وتصبح على شكل بقعة بيضاء في اللحم .

طرق استصلاح لحم الخنـزير المصاب بالحويصلات

١- طريقة الاستصلاح بالحرارة :

٢-طريقة الاستصلاح بالتجميد :

٣- طريقة الاستصلاح بالتبريد :

٤-طريقة الاستصلاح بالتمليح :

الخلاصة /

رغم صعوبة كل الطرق ، ورغم التكاليف الباهظة والوقت الطويل الذي تستغرقه كل طريقة ، فإن طرق الاستصلاح كلها تعتبر فاشلة .

خطر الدودة الوحيدة المسلّحة عل الصحة العامة :

إصابة الخنـــزير في الحويصلات الخنـــزيرية مستمرة نظراً لطبيعة حياته القذرة ، وتقدر نسبة الإصابة في خنازير المقاطعات الجنوبية لإفريقيا بحوالي (١٠-١٥ %) ، وفي **فنزويللا** حـوالي (١٥-٢٠%) ، وفي المكسيك حوالي (٨-١٨%) والإصابة على كل حال شائعة في دول البلقان والهند والبرتغال ، ولكنها قليلة في كل من **أمريكا وإنكلترا والدانيمارك** وذلك نتيجة المبالغ الضخمة والتكاليف الباهظة ، التي تصرف لتربية الخنازير .

قد لا تكون الدودة الوحيدة (الشريطية تينيا سوليم) ذات أهميّة في الشخص البـالغ جيِّد التغذية والمصاب بدودة شريطية واحدة ، ولكن المشكلة في الأشخاص ضعاف الأجسام الذين يعانون من سوء التغذية أو الذين يصابون بأكثر من دودة واحدة .

من أفواه علماء الغرب المشاهير أقوال وآراء في لحوم الخنـزير

أكثر من (٥٠) عالماً من أشهر علماء الغرب تكلّموا عن أضرار لحوم الخنازير ، ذكرنا بعضهم في الفصل الرابع من هذا الكتاب ونذكر هنا البعض الآخر /

يقول العالم / **سولزي** / يعتبر الخنـزير العائل الأعظم والمستودع الضخم الذي يقوم بتقديم العدوى إلى الإنسان ، ثم يقوم الإنسان بدور العائل الوسيط والنهائي لهـذه الـدودة الخبيثة في آن واحد .

ويقول العالم / **روبلس** / وهو جراح دماغ : أنه وجد عام (١٩٥٠م) في المكسيك أن (٢٥%) من الأورام الدماغية كانت حويصلات عنقودية وأكياس رشيمية ، ويذكر أيضاً أن ما بين (٣-٦%) من نزلاء المستشفيات العامة مصابون بالـدودة الـشريطية الوحيـدة بالأمعاء ،والأكياس الرشيمية في الأعضاء .

ويقول العالم / **ستول** / أنه في عام ١٩٦٤م وجد بعد حسابات دقيقـة أن (٢،٥) مليون من البشر في العالم مصابون بالدودة الشريطية المسلّحة (**سوليم**) ، معظمهـم مـن / إفريقيا وآسيا والإتحاد السوفيتي (سابقاً) وبالطبع هذا العدد الـضخم جـداً لا يـشمل المصابين في أوربا وأمريكا .

أعراض الدودة الوحيدة (تينيا سوليم) عند الإنسان :

١- نظراً لوجود الدودة في الأمعاء ، فإنه يلاحظ بذور بيضاء في برازه وعلى لباسه أحياناً ، تشبه بذور القرع ، ويسمي العرب ذلك مرض الدودة القرعية .

٢- أحياناً يشعر الإنسان المصاب بالمغص الخفيف والألم .

٣- شعور الإنسان بالقلق و الإنزعاج والخوف عند معرفته بأنه مصاب بالدودة الوحيدة .



أعراض الأكياس الرشيمية عند الإنسان :

آ - إن إصابة دماغ الإنسان بالأكياس الرشيمية يسبب إتلاف النسيج الـدماغي وتخريبه ، حيث تتطور اليرقات وتصبح عنقودية الشكل وتسمى عندئـذ بالحويـصلات العنقودية (Racemose CYST) ويستدل على ذلك بظهور نوبـات صـرع تـسمى النوبات الجاكسونية والتي قد تؤدي إلى الموت .

ب- إن إصابة عضلة القلب أو دسّامات القلب بالأكياس الرشيمية تؤثر على وظيفة القلب وتخرب عضلة القلب قبل أن تموت اليرقة وقد يؤدي ذلك إلى موت الإنسان .

ج - إن إصابة العين بالأكياس الرشيمية ، قد يؤدي إلى العمى ، نتيجة إرتشاح خلوي التهابي في تجويف العين .

د - إن إصابة الأنسجة الخلوية التي تحت الجلد بالأكياس الرشيمية ، لا تسبب أعراضاً مؤلمة للمصاب فقط بل كذلك الأمر عند إصابة العضلات الأخرى المختلفة .

مداخلة علمية هامه :

بعد هذا العرض المطوَّل عن الدودة الوحيدة (الدودة الشريطية المسلحة) نجد من يتـساءل ويقول : الإنسان أيضاً يصاب بالدودة الشريطية والتي تسمى / الدودة الشريطية العزلاء/ (Taenia Saginata)

وتعيش في أمعائه أيضاً ،و يصاب بها الإنسان نتيجة تناوله لحم البقر المصاب بالحويـصلة البقرية التي تسمى (Cysticercuse Boves).

الجواب على هذا السؤال الهام جداً ، يدفعنا إلى الحديث عن الدودة الشريطية العزلاء بـشكل واضح ، وعليك أيها القارئ المقارنة بين الشريطيتين (**المسلحة والعزلاء**) وإعطاء الحكـم النهائي .

مواصفات الدودة الشريطية العزلاء في البقر :

١- طولها حوالي (٨) أمتار ، ورأسها مجهَّز بأربعة **ممصات إهليلجية** ، وليس لها كلاليب غالباً ، ولهذا السبب **سميت العزلاء** ، لأنها تنعزل وتنفصل عن جدار الأمعاء بالعلاج وتخرج كاملة مع البراز .

٢- جسمها يتكون من حلقات متسلسلة عددها مابين (١٠٠٠-٢٠٠٠) حلقه ،عـــرض الحلقة مابين (٤-٧) ملم ، تحوي الحلقة الواحدة حوالي (١٠٠) ألــف بيـضه ، وتنـسلخ الحلقات من الدودة الناضجة واحدة واحده (إفرادياً) وهي نشطه تتحرك بسرعة حتى فتحة الشرج وقد تسقط في لباس المصاب وهي تشبه في منظرها بذرة القرع ، أو تخرج مع الــبراز فتحطم وتنشر بيوضها في المجاري ومنها إلى الحقول ، وتصبح مبعثرة ، مما يقلل من إصــابة الأبقار بأعداد كبيرة بالحويصلات البقرية .

٣- تعيش في الأمعاء الدقيقة للإنسان ، ولا تساعد على الإنتان الذاتي للبيوض أي **لا يحصل عدوى ذاتية من الإنسان نفسه مطلقاً** ، والإنسان العائل النهائي فقط ، و الأبقار العائــل الوسيط فقط .

٤-لا تسبب للإنسان المصاب العمى ، ولا تسبب الشلل ، ولا تسبب الحويصلات العنقودية في الدماغ . ولا تسبب الموت . بينما الشريطية المسلحة سوليم تسبب ذلك كله .

٥- يمكن خفض نسبة الإصابة بالتوعية الصحية العامة ، وبعدم سقاية الحقول والمزروعات بمياه المجاري ، وبالكشف الطبي البيطري الدقيق على اللحوم ، وكذلك باستصلاح اللحــوم المصابة بالحويصلات البقرية إذا كانت الإصابة خفيفة أو بإعدام الجثة إذا كانــت الإصــابة شديدة .

٦-**لا يحدث في الإنسان مطلقاً الطور المتحوصل** للدودة العزلاء ، أي أن الإنسان عائل نهائي فقط ، فالطور المتحوصل للدودة العزلاء يكون فقط في لحم الأبقار ، ولو لم يكن غير هذا الفرق بينهما لكفى ، وعليه فالأبقار هي العائل الوسيط .



٧- تستجيب الدودة الشريطية العزلاء (ساجينتا)إلى العلاج بسهولة لأن رأسها غير مجهز بكلاليب ولأن ممصاتها إهليلجية ، وليست كما في الشريطية المسلحة (سوليم) رأسها مجهز بكلاليب وممصاتها دائرية .

الفرق بين الشريطيتين :

١- إن **تينيا سوليم / الشريطية الخنزيرية** : قد تبقى الدودة الشريطية (الدودة الوحيدة) أكثر من (٢٥) سنة في أمعاء الإنسان ، ويكون براز الإنسان خلال تلك الفترة وسطاً خطيراً يهدد الصحّة العامة للناس الآخرين ، إمّا عن طريق الانتقال المباشر مع الغذاء أو حتى من شخص لآخر بالتلوث .

٢- **تينيا ساجينتا / الشريطية البقرية** : عندما تصل **يرقات** الشريطية ساجينتا إلى أمعاء الإنسان عن طريق أكل لحم بقري مصاب بالحويصلات ، تـصبح دودة شـريطية كاملة بأمعائه ، **ولكن يحكم عليها بالفناء الكامل بالمعالجة** ، وهناك أنواع كثيرة من الأدوية الفعالة ضد الدودة الشريطية البقرية في الإنسان مثل / **اليوميزان** / .

(٣) مرض التوكسوبلازما

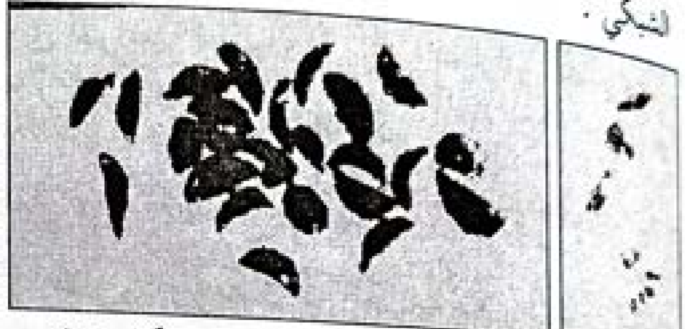
(Toxo Plasmosis)

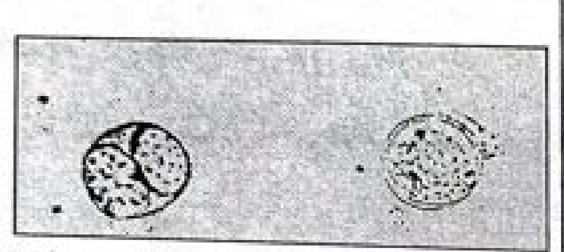
- **تعريف المرض** :

هو مرض طفيلي خطير يصيب الإنسان ويسبب له التهاب في الدماغ ، **ويسبب إجهاض النساء الحوامل** أو يسبب ولادات ميتة ، ويلعب الخنـــزير دوراً أساسياً في نقل المـرض إلى الإنسان ، وتشير الأدلة أن نسبة الإصابة بهذا المرض أعلى في البلاد التي تربي الخنازير وتأكل لحومها . ويعتبر المرض واسع الانتشار في الخنازير في كل مـــن أمريكـــا والـشمال الأوربي واليابان وإنكلترا الخ .

❖ سبب المرض :

الطفيل المسبب يسمى (**تكسوبلازما جندي T.Gondi**) وهو مـــن الطفيليـــات الأولية أي (بروتوزوا) ويسمى أيضاً (**المقوسات القنفذية**)وهو عبارة عن خلية متطاولة تشبه الهلال أو القوس ، وتتكاثر بالانقسام الطولي عندما تخترق إحدى خلايا الجهاز الطلائـــي الشبكي .





توتكسوبلازما جوندي   توتكسوبلازما جوندي (تكبير هائل)   حويصلات التوكسوبلازما (غير متبذرة – متبذرة)

وعندما تنفجر الخلايا المصابة فتتحرر الأقواس وتسبح في السائل الخلالي وتهـــاجم خلايـــا جديدة وتعيد دورة تكاثرها .

▪ طبيعة المرض :

اكتشف مرض التوكسوبلازما لأول مرة عام /١٩٥٢م /وتنتقل العدوى من انثى الخنزير الحامل إلى صغارها عن طريق الرحم وعبر المشيمة أو الحاضنة عن طريـــق الحليـــب دون أن تظهر على الأم أية أعراض مرضيه ، ويقول العالم / **ميرك** / أن ما بـــين (٢٥-٥٠%) مـــن الخنـزيرات يحملن مرض التوكسوبلازما المزمن ، والخنازير المفطومة والكبيرة تحمل المـــرض دون أعراض ظاهرة ، أما الخنازير الصغيرة ما بين عمر (سن الولادة وعمر ثلاثة أسابيع) فإن لها قابلية خاصة للإصابة بالمرض ، وتظهر عليها أعراض مثل / الحمى / وسرعان ما ينتـــشر المرض بسرعة ويؤدي إلى موت القطيع المتواجد في الحظيرة بكامله .

طريق انتقال المرض :

ينتقل المرض إلى الإنسان عن طريق تناول لحم مصاب بالمرض أو أطعمة ملوثة بـإفرازات وفضلات الحيوانات المصابة مباشرة ، أو عن طريق التعامل مع اللحوم والمنتجات الحيوانيـة المصابة ،ويقول العالم / **سولزي** / إن أكثر طرق العدوى احتمالاً عن طريق الفم ، هذا وأن طفيل التوكسوبلازما مقاوم لعصارات المعدة ، والعديد من العلماء يعتبرون الخنازير حوامـل طبيعية للتوكسوبلازما ، تصاب بها عن طريق افتراسها لبعــضها ، **أو افتــراس القــوارض المصابة** . وهذا يفسر لنل وجود التوكسوبلازما بين الحيوانات اللاحمة .

أما تفسير إصابة الحيوانات العشبية (أبقار ، أغنام إبل الخ) فهو كما يلي :

تطرح الحيوانات اللاحمة مثل /القطط **والخنازير الحويصلات الكاذبة مع برازها** ، حيث تدفن تلك الحويصلات في الأرض ، وتقوم ديدان الأرض بتوزيعها على النواقل الأخرى مثل / **الخنافس وبعض الرخويات الخ** .. فتصل الإصابة عن طريق تلك النواقل إلى الحيوانـات العشبية عندما ترعى في المرعى الملوثة أو شربها مياه ملوثة . ويعتبر الخنــزير المخزن الرئيسي لمرض التوكسوبلازما الذي يصيب الإنسان والحيوانات العشبية على حد سواء ، ويـسمى المرض في كثير من الدول بمرض القطة .

☒ طرق إصابة الإنسان بالمرض :

١- معظم حالات التوكسوبلازما في الإنسان **ولادية المنشأ** .حيث لا تظهر دلائل أو أعراض على الأم المصابة ، وإن بدت تكون طفيفة .إما أن تجهض وإما بعد الولادة ، فــإذا كــان المولود حيًّا فتظهر عليه الأعراض التالية : وذمة دماغية تؤدي إلى صغر حجم الدماغ وقصور في التفكير والتهاب في شبكة العين ، واضطرا بات في الحركة ، أو يولد الطفل ميتا .

٢- **إصابات ذات منشأ مكتسب** (غير ولادي) فهناك مئات بل آلاف الناس يــصابون بمرض التوكسوبلازما ، ويكتسب المرض إما نتيجة التعامــل مــع إفــرازات أو فــضلات

الحيوانات المصابة كما يحدث عند عمال المجازر والأطباء البيطريين ، أو عن طريـــق تلـــوث الطعام والشراب ، ا، عن طريق تناول لحوم مصابة بالمرض .

آراء العلماء بالمرض وخطره على الصحة العامة :

- أثبتت تقارير عديدة وجود التوكسوبلازما عند الإنسان والحيـــوان ، وقـــال الـــدكتور/ جاكوب :عام / ١٩٥٦ م /في مقال له بعنوان / **بحر من التوكسوبلازما يحيط بنا** /.

- إن تقارير **معهد الصحة العامة في اليابان** تذكر أن (٢٠%) من لحوم الخنازير المطروحة في الأسواق للاستهلاك تعتبر مصابة فعلاً بمرض التوكسوبلازما ، حيث ليس للمرض دلائل تشريحية ظاهرة على اللحوم كما أن طريقة فحص اللحوم بالمسالخ لا تعطي حكمـــاً قطعيـــاً على سلامة تلك اللحوم ، خاصة وأن التحليلات المخبرية طويلة ومعقدة ولا يمكن إجراؤها على كامل جثة الخنـــزير .

- قام العالم الدكتور /**بافري** / ومساعدوه في انجلترا عام ١٩٥٤م بدراسة شاملة عن مرض التوكسوبلازما (داء المصورات الزيفانية المقوسة) بالإنسان وذلك على مجموعـــات مهنيـــة مختلفة من البشر فتبين أن أكثر من (٢٥%) من الكبار مصابون بالمرض ولا توجـــد فـــروق هامه بين الرجال والنساء .وأشير في الدراسة إلى وجود معايير عاليـــة للمـــرض في دمـــاء الأشخاص الذين يتعاملون مع الخنازير وخاصة عمال تربية الخنازير وعمال المسالخ .

- وأخيراً فإن الخنـــزير يتميز عن غيره من الحيوانات التي يؤكل لحمها ، بأن المرض فيه عادة **ذو صفة وبائية** (قابلة للعدوى) بينما هو في الحيوانات الأخرى / الأبقار والأغنام الخ / عادة **ذو صفة فرديه** .

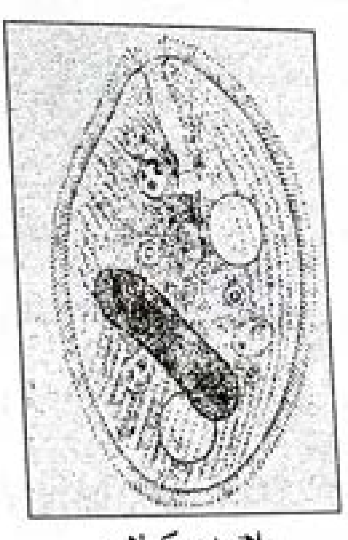
(٤) مرض البلانتيديم
(Balantidium Coli)
(الزحار الزقّي بالخنازير)

- **تعريف المرض :**

هو مرض وخيم ، واسع الانتشار بين الخنازير ، وهو مرض مشترك ، ولا يكاد يخلو منه خنزير واحد على الإطلاق ، ويصيب المرض الإنسان .

- **سبب المرض :**

يسبب المرض طفيل يسمى / **بلانتيديم كولي** وهو من الطفيليات الأولية (البروتوزوا) وهو كائن



بلانتيدم كولاي

حي بيضاوي الشكل ، له أهداب تساعده على الحركة والانتقال ، يتكاثر الطفيل بالانقسام المباشر أو بالتزاوج .

سير المرض :

يتطفل على الأمعاء الغليظة للخنزير والإنسان . **ولكن الخنــزير يعتبر العائل الأول له** ، ويتعايش الطفيل مع الخنــزير تحت الظروف العادية دون أن يحدث له أية أعــراض ، إلا إذا

كانت الإصابة شديدة وتحت ظروف غير عادية ، عندها تؤدي الإصابة إلى التهابات شديدة حادة ومميتة . ولهذا الطفيل طوران / الطور التكاثري والطور المتحوصل /

⊠ طرق انتقال المرض :

حالات مرض البلانتيديوم منتشرة في كثير من بقاع العالم وخاصة في / **ألمانيـــا وفرنـــسا والفليبين وفنزويللا** / **على** وجه الخصوص بين من يقومون بتربية الخنازير أو يعملـــون في مسالخ ذبح الخنازير وتجارة لحومها ، فتتلوث أيديهم بحويصلات الطفيل من براز الخنازير أو من أمعائه بعد ذبحه ، قد تنتقل العدوى من الخنزير للإنسان نتيجة تلوث مصادر مياه الشرب ببراز الخنازير ، وقد ظهر المرض بشكل وبائي في إحدى جزر المحيط الهـــادي الغربيـــة ، في أعقاب إعصار نشر براز الخنازير لمسافات واسعة ، و تنتقل العدوى للإنسان دون وســـيط أي أنه مرض مشترك مباشر(direct zoonosis)

⊠ إصابة الإنسان بالمرض :

أكثر الناس إصابة بالمرض هم أصحاب الاتصال المباشر مع الخنازير ، حيث يأخذ الإنسان العدوى بالمرض نتيجة تلوث أطعمته وأيديه بفضلات الخنـــزير المصاب وفي حال الإصابة الشديدة يصاب الإنسان بقروح سطحية وعميقة في الغشاء المخاطي للأمعاء وقد يؤدي ذلك إلى التهاب شديد ، وإذا لم يعالج المرض فوراً فقد يؤدي إلى خطر الموت في غضون أيام ولكن في الغالب يتحول إلى الطور المزمن عندها يعاني الإنسان فيه من الإسهال والمغص ، وعليه يسمى المرض في الإنسان (Balantidial Dysentery)

٥- الديدان الخنـزيرية شوكية الرأس

(Macro Can thornyhus Hirudinaceus)

- **تعريف المرض** :

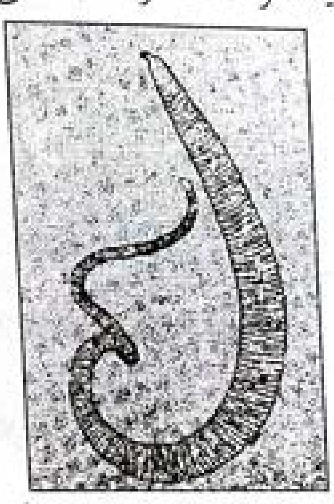
مرض يصيب الخنازير وتصل نسبة الإصابة به في الصين إلى (٦٠%) ويصاب الإنـــسان بالمرض أيضاً ، وعرف هذا المرض في مناطق روسيا منذ أكثر من مائة عـــام،وفي اســـتراليا




لاحظ العالم الدكتور / ويتن برغ/بعض الإصابات في عام ١٩٩٤م. وهكذا فـإن إصـابة الإنسان بهذه الدودة تزداد بازدياد إقبال الناس على أكل الخنافس واليرقات البيضاء المصابة ، ولا يوجد علاج ناجح لهذا المرض .

▪ سبب المرض :

الديدان الكبيرة توجد في الأمعاء الدقيقة للخنزير ، يصل طول الدودة إلى (٢٥) سم وقطرها مابين (٤-١٠)ملم وجلدها فيه تعرجات عرضانية على عكس ديدان الإسكارس الملساء


دودة شوكية خنزيرية شوكية الرأس

ولهذه الدودة في رأسها كلاليب تمسك بجدار الأمعاء وبعمق وتخترقها أحياناً ، وقد تثقبـها ومع مرور الوقت قد توجد الدودة معلقة خارج الأمعاء في التجويـف الـبطني ، وتـسبب التهاب بريتواني مميت للخنزير .

دورة حياة الدودة :

١- يطرح الخنـزير المصاب مع فضلاته بيوض الديدان وهي بيوض مقاومة جداً للجفـاف والبرد ، وقابلة للعيش سنوات عديدة في العراء ، وخلال تلك الفترة تلتهمها يرقات الخنافس والتي هي العائل الوسيط للديدان الخنزيرية شوكية الرأس .

٢- تفقس تلك البيوض داخل يرقات الخنافس التي تسمى اليرقات البيـضاء (Grubs) وتتطور تلك اليرقات إلى الطور المعدي حيث تصبح الخنافس بالغة .

٣- يصاب الخنـــزير ثانية بالمرض عندما تأكل الخنازير تلك الخنافس المصابة مـــع الوحـــل عندما يغرس بوزه (فمه = خرطومه) في الأرض ، ثم تصل هذه الديدان إلى النـــضج بعـــد شهرين أو ثلاثة . أو عندما تطير تلك الخنافس المصابة وتقع على طعام الخنازير فتتناولها .

كيف يصاب الإنسان بالديان الخنـزيرية شوكية الرأس :

يصاب الإنسان بالديدان عندما يأكل العائل الوسيط أي عندما يأكل اليرقـــات البيـــضاء ، ويحدث ذلك كثيراً في الصين ودول أخرى مثل استراليا وروسيا حيث يأكل النـــاس هنـــاك يرقات الخنافس المصابة ، إضافة إلى أن الأمهات تطعم أطفالها الصغار الخنافس الحاملة ليرقات الدودة .

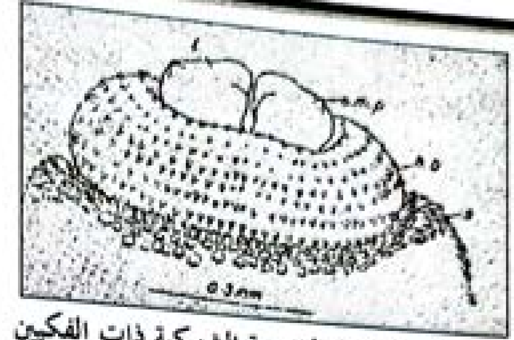
٤- تنمو تلك اليرقات في أمعاء الطفل وتسبب له آلاماً شديدة مبرحة وحـــادة ،تـــستدعي إحالته المستشفى على جناح السرعة للمعالجة الجراحية ،ويلاحظ شفاء الطفل المصاب بعـــد إزالة تلك اليرقات المتغرسة في جدار الأمعاء ، وإذا لم يعالج الطفل جراحياً فمصيره المـــوت المؤكد .

٦-الشعيرات الشوكية ذات الفكين في الخنـــزير (Gnatho Stomiasis Disease)

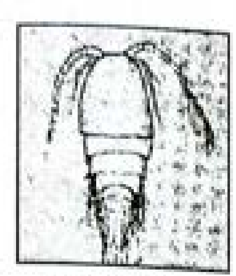
- **تعريف المرض** :

اكتشف العالم (**ميتشينكو**) هذا المرض عام /١٨٧٢م / في معـــدة الخنـــزير في أوربـــا وآسيا، ووجد أن سببه إحدى الديدان الشعرية وتدعى (باثوستوماسبنجيرم) .

وهي ديدان يصل طول الدودة البالغة إلى (٤،٥) سم، رأسها ضخم مزود **بفكين**، يعمـــلان على تثبيت الطفيل في أنسجة العائل ، والرأس عليه (٦-١١) صف عرضاني من الكلاليـــب لتثبيت الطفيل في أنسجة جسم العائل ، بينما باقي الجسم مغطى بالأشواك .



رأس الدودة الشعرية الشوكية ذات الفكين





برغوث الماء

سير المرض :تنغرس الديدان البالغة في مخاطية معدة الخنـــزير لتشكل كهوفاً تحوي سوائل مخاطية حمراء ، وتسبب التهاب المعدة ، والديدان الصغيرة تغزو أحـــشاء بطـــن الخنـــزير وخاصة الكبد وتسبب التهاب الكبد . هذا عند الخنازير .

إصابة الإنسان بالمرض :

١ – السبب الأساسي لإصابة الإنسان بالمرض هو الخنـــزير ، فعندما تتلوث الميـــاه بـــبراز الخنازير المصابة بطفيليات الشعيرات الشوكية ذات الفكين .

٢– تدخل يرقات الشعيرات الشوكية العائل الوسيط لها وهو **برغـــوث المـــاء** المـــسمى (**سايكلوبس ستريناس**) ، وتصاب بالمرض .

٣– تتغذى الأسماك والضفادع على براغيث الماء المصابة ، فتصاب بالمرض .

٤– عندما يأكل الإنسان الأسماك المصابة بالمرض ، والغير مطبوخة جيداً ، أو عنـــدما يأكـــل الإنسان الضفادع المصابة بالمرض ، يصاب الإنسان بالمرض .

❖ أعراض المرض عند الإنسان :

عندما تصل يرقات الشعيرات الشوكية ذات الفكين إلى جسم الإنسان فإنها لا تـــستقر في الجهاز الهضمي ، بل تخرج وتصول وتجول تائهة تحت الجلد ، وتحت الأغشية المخاطية ، وفي العين وبقية أنحاء الجسم ، وتشكل في الجلد حبوباً قيحية أو نواسير عميقة (**جمع ناســـور**) وغالباً توجد تلك الآفات في الأجزاء الطرفية من الجسم ومعظمها في الأصابع والثديين .

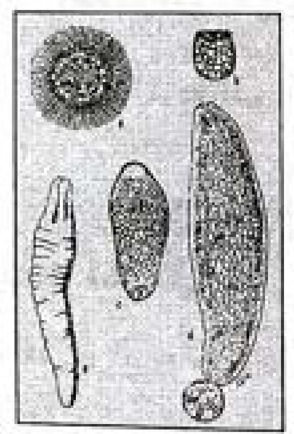
انتشار المرض :

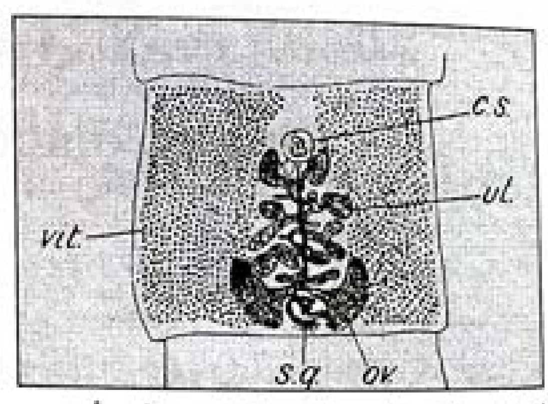
في عملية مسح على أسواق بيع الأسماك في دول الشرق آسيا ،وجد أن (٣٧%) من الأسماك مصابة بيرقات الشعيرات الشوكية ذات الفكين ،كما وجد أن (٨٠%) من حيّات الماء التي تسمى (حنكليس) مصابة باليرقات أيضاً ، وفي اليابان وجد أن أحد أسماك المياه العذبة وهو سمك يسمى (أوفيرو سولفي أرجس Ophiro Cephlus Argus) مصاب بنسبة (٦٠-١٠٠%) بيرقات الشعيرات الشوكية المذكورة .

(٧) مرض اليرقات الشريطية الجوالة بالخنازير (Spargonosis)

• تعريف المرض :

هو مرض طفيلي **تصاب به الخنازير** ، وتتركز الإصابة في **العضلات على شكل يرقات مذنبة** ، وهي التي تنتقل إلى الإنسان عند تناوله لحوم الخنزير المصابة . هذا ويعتبر المرض شائعاً في كثير من الدول التي تربي الخنازير بأعداد كبيرة مثل / **اليابان** ، **الصين** ، **استراليا** ، **بورما** ، **والهند** الخ


مراحل تطور اليرقات الشريطية الجوالة



حلقة ناضجة من الشريطية دايفيلوبثريم ليتم أرتيسي

إصابة الإنسان بالمرض : يصاب الإنسان بالمرض بإحدى الطرق :

١- إذا أكل لحم خنزير مصاب باليرقات المذنبة .

٢- إذا لامس لحم خنزير مصاب باليرقات المذنبة ، حيث تخترق تلك اليرقات المذنبة جلد الإنسان ، أو تخترق ملتحمة العين عند ملامسة اليد الملوثة باليرقات .

٣- إذا شرب الإنسان ماءً ملوثاً بالمذنبات الأولية ، والتي توجد فيها براغيث الماء .

❖ اعراض المرض عند الإنسان :

بعد أن تخترق اليرقات المذنبة **جلد الإنسان** ، أو بعد أن تدخل عن طريق **ملتحمـــة العين** ، تتطور إلى الطور الكامل ، ثم تتجول في جسم الإنسان دون أن تستقر في مكان ثابت .

وأهم أعراض المرض على الإنسان :

١- الحكة الشديدة في موضع تواجد اليرقات في جسم الإنسان .

٢- الإزعاج والقلق والخوف المستمر .

✓ معالجة المرض في الإنسان :

لا يوجد علاج شاف لهذا المرض سوى العمل الجراحي الذي تستأصل جميع اليرقـــات مـــن الجسم .

(٨) - الديدان الورقية بالأمعاء الغليظة للخنازير

(الديدان القرصية في الأمعاء الغليظة)

• (Gastro discoides)

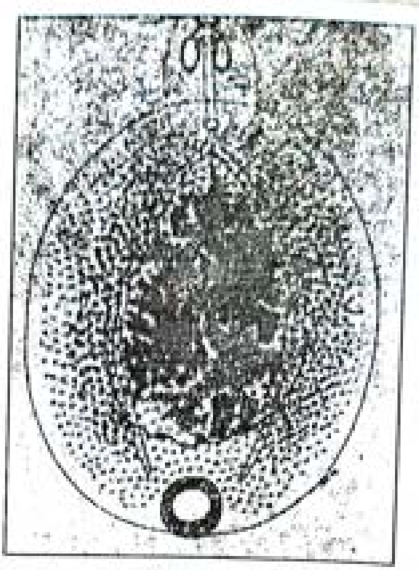
• تعريف المرض :

تعيش الدودة في الأمعاء الغليظة (الكولون) للخنزير ، وعليه يعتبر الخنـــــزير العائـــل والمخزن لتلك الديدان .

مواصفات الدودة :

هي ديدان ورقية مفلطحة لها نتوء أمامي اسطواني ، وباقي البدن على شكل قرص ، طوله





ديدان الأمعاء الغليظة القرصية

ما بين (٩-١٧) ملم وعرضه مابين (٨-١١) ملم .وأطراف الدودة القرصية منحنية إلى الداخل ، ويغطي الوجه الخلفي للدودة عدد كبير من الحلمات المنتظمة ، ويون لونها أحمـــر غامقاً عندما تكون حيَّة .

إصابة الإنسان بالدودة :

يصاب الإنسان بتلك الديدان عند تناوله نباتات أو خضروات ملوثة ببيوض تلك الديدان أو عندما يشرب مياه ملوَّثة بفضلات الخنازير المصابة بتلك الديدان .

٩) الديدان المفلطحة في الأمعاء الدقيقة للخنزير

(وريقات جنوب شرقي آسيا)

(Fascilepsis Buski)

• تعريف المرض :

هي عبارة عن ديدان ورقية (مفلطحة) تعيش في الأمعاء الدقيقة للخنـــازير ، حجمهـــا مختلف (كبيرة نوعاً ما وسميكة) شكلها بيضوي متطاول ، عرض الدودة من الخلف أكثـــر قليلاً من الأمام وليس لها انحناء كتفي. والعائل الوسيط للدودة هو (القواقع) .

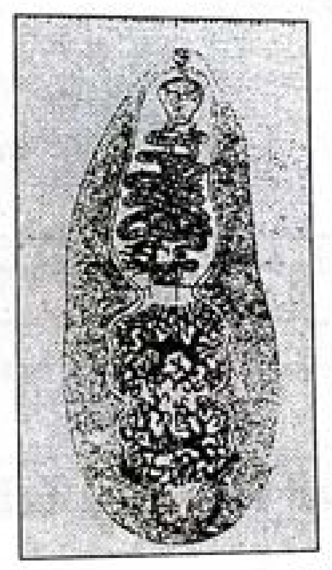
دورة حياة الدودة :

١- تخرج بيوض الديدان الورقية مع براز الخنــزير المصاب ، فتلوث المجاري والمياه .

٢- تفقس تلك البيوض ويخرج منها ما يسمى **الميراسيديوم** ، ويبحث عن العائل الوسيط القواقع وهذه تعيش في المياه الآسنة والبحيرات المغلقة .

تدخل **الميراسيديوم** القوقعة لتكمل دورة حياتها ، حيث تتطور إلى عــدة أطــوار بــداخل القوقعة ، آخرها طور يسمى طور **السر كاريا** ، وهي التي تخرج من القوقعة لتتسلق علــى النباتات .

٣- تتحوصل السركاريا على النباتات وتسمى عندئذ / **أكياس السركاريا المتحوصلة/** وهي الطور المعدي للإنسان .



وريقات جنوب شرقي آسيا

⊠ إصابة الإنسان بالديدان الو رقية :

١- عندما يأكل الإنسان النباتات التي تحمل أكياساً متحوصلة (**ســركاريا متحوصــلة**) يصاب بالديدان الورقية . حيث تتحرر السركاريا من الحوصلة بفعل الإنزيمات والإفرازات الهضمية وتصبح ديدان ورقية في الأمعاء الدقيقة للإنسان ، ثم تنمو وتصبح ديــدان ناضــجة تفرز البيوض .





٢- تخرج تلك البيوض مع براز الإنسان وتعيد دورة حياتها كما ذكرنـــا ،حيـــث تلـــوث النباتات ، وبذلك تصبح تلك النباتات الملوّثة مصدراً جديداً للعـــدوى بالنـــسبة للخنزيـــر والإنسان على حد سواء .

❖ أعراض المرض عند الإنسان :

الإنسان المصاب بالديدان الورقية في أمعائه تلاحظ عليه الأعراض التالية :

١- الألم الشديد في بطنه ، نتيجة إصابة الأمعاء بنزلة معوية حادة من الالتهابات والتقرحات المعوية . ٢- الإسهال . ٣-الاستسقاء في البطن .

(١٠) الديدان الرئوية المفلطحة بالخنازير

(ديدان الدستوما الرئوية)

(Paragonimiasis)

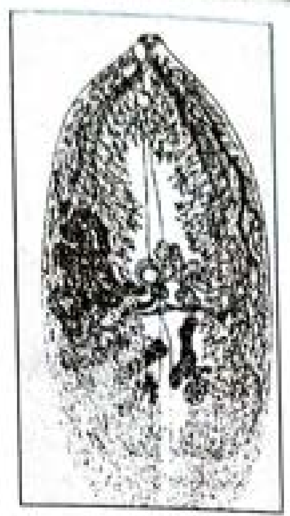
• تعريف المرض :

هي عبارة عن ديدان مفلطحة ، تصيب الخنازير ، وتوجد أيضاً في الكلاب والقطـــط . تعيش هذه الدودة في رئتي الخنـــزير ، كما تعيش بنسبة أقل في دماغ الخنـــزير وفي نخاعـــه الشوكي وفي أعضاء أخرى من جسمه . ولذلك يعتبر الخنـــزير المصدر الأساسي للمرض .

▪ انتشار المرض :

تنتشر الإصابة بشكل واسع في كافة الدول التي تهتم بتربية الخنازير مثل : أقطار الـــشرق الأقصى / الصين ، اليابان ، الخ / كما توجد في إفريقيا ، وفي أمريكا الشمالية ، و جنوب أمريكا ، واستراليا ، و يوغسلافيا وفي دول أوربا أيضاً .





الدودة الرئوية المفلطحة (منظر علوي)

الخنـــزير والعائل الوسيط للدودة :

يعتبر الخنـــزير العائل الأساسي للدودة ، **وتعتبر القواقع العائل الوسيط** الأول الذي يأخـذ الإصابة من فضلات الخنازير المصابة .كما تعتبر **القشريات** مثل / **السرطان المائي (Crub)** المسمى (**الروبيان**) العائل الوسيط الثاني .

☒ إصابة الإنسان بالديدان الرئوية الخنـزيرية :

يصاب الإنسان بالديدان نتيجة تناوله القشريات المصابة (**الروبيان**) أو نتيجة شـرب المـاء الملوث بما يسمى (**الميتاسركاريا**) التي تترك الروبيان وتسبح في الماء وتبقى حية لمدة ثلاثـة أسابيع ،وعندما تصل الميتاسركاريا إلى الجهاز الهضمي للإنسان تخترق جدار الأمعاء وتتجوّل في التجويف البطني ، ثم تهاجر إلى الرئتين وتتحوصل فيها .وأحياناً تـصيب / الـدماغ أو النخاع الشوكي أو حتى العضلات الهيكلية أو الكبد إضافة للرئتين /.

❖ أعراض المرض عند الإنسان :

أعراض المرض كثيرة أهمها /السعال ، البصاق البنّي المدمّم ، آلام شديدة في البطن ، وأحياناً الغيبوبة أو الشلل إذا كانت الإصابة بالدماغ

ثانياً - الأمراض الطفيلية غير المشتركة :

(تصيب الخنازير فقط ولا تنتقل إلى الإنسان مباشرة)

أولاً - طفيليات داخلية :

لا داعي لذكر أسماء الطفيليات الداخلية التي لا تنتقل إلى الإنسان في هذا الكتاب وهي كثيرة جداً جداً ، **لأنها أمراض اقتصاديه وإنتاجية** - قال البروفيسور /**بي بونارت سيوار** /في مقال له في مجلة / (Pig Progress) المشهورة عالمياً ، إن هذه الطفيليات الداخلية تسبب أضراراً اقتصادية مخيفة بشكل دائم ومستمر لمربي الخنازير ، **و نذكر بعضها لأنها تسبب مشاكل للإنسان بطرق غير مباشرة ، ومن تلك الطفيليات على سبيل المثال :**

١- الإسكارس الخطير

وهذا النوع من الإسكارس هو الذي يسبب ظاهرة **البقع البيضاء (White Spot)** في كبد **الخنزير المصاب** ، والتي يتم **إتلاف مئات الأطنان من الكبد** بسببها يومياً ، ففي فرنسا بلغت نسبة الإصابة حوالي (٢٥%) من أصل (٧٦٩٠) كبد تم فحصها ، وفي **ألمانيا** بلغت نسبة الإصابة مابين (٤،٣-٦،٥٣%) كبد من أصل (١،٩) مليون كبد تم فحصها وفي **هولندا** تم رفض (١٠،٧%) من الأكباد المستوردة بسبب إصابة الكبد بالبقع البيضاء ، وفي **بريطانيا** بلغت نسبة الإصابة أكثر من (٥٠%) .جاء ذلك في مجلة(Pig Progress) على لسان الدكتور / **ستيفان** /

٢-كوكسيديا الخنازير(Piglet Coccidiosis)

هو موجود في كل أنواع الخنازير حتى في المزارع التي ظروفها الصحية جيدة ، ذلك المرض الذي يزعج المربين والبيطريين بشكل دائم في تشخيصه عملياً ومخبريا ..وعليه فإن الأبحاث المكثفة للتعرف عليه للحد من خطره و انتشاره مستمرة ، ووضع الخطط والبرامج للوقاية منه وخاصة في صغار الخنازير مستمرة أيضاً .



ثانيا - طفيليات خارجية:

يصلح الخنزير أن يكون عائلاً لعدد من الطفيليات الخارجية الخاصة بالإنسان ، وعليه فهو مخزن للمشاكل الصحية لبني البشر .ومن الطفيليات الخارجية في الخنزير نذكر :

آ- **الجرب (Mange).**

هناك أنواع من الجرب(MITES) تصيب الخنزير وقد تصيب الإنسان ، وعليه يجب فحص جلد الخنـــزير بشكل روتيني في جميع المسالخ عند الفحص البيطري ، وقال العالم الدكتور/ **جون ميلانكون** /في مقال له في مجلة (Pig Progress) **قال** : بهذه العبارة المشهورة **(** Mange Still A Threat) الجرب لا زال خطراً يهدد الإنسان .

ب - **القمل (Lice)**

د – البراغيث .

ه– ذبابة تسي تسي الناقلة لمرض النوم في الإنسان .

و – أنواع من ذباب الجلد التي تصيب يرقاتها الفم والعينين والأذنين والجروح المكشوفة ،ثم الأنف على الخصوص ،

معلومة :

نحن ذكرنا ذلك عن الطفيليات ليعرف الجميع أن تربية الخنازير ليست اقتصادية دائماً ، كما يفكر أكثر الناس ، إنها مهنة محفوفة بالمخاطر أولاً ، وبالتكاليف الباهظة أحياناً أخرى وتحمل الأمراض الخطيرة للإنسان بشكل مباشر أو غير مباشر .

الفصل التاسع

الأمراض الفطرية المشتركة بين الخنـــزير والإنسان

(Fungus Diseases)

مقدمة الفصل :

تصاب الخنازير بأكثر من (١٠) أمراض فطرية ، عرف منها حــتى الآن (٣) أمــراض مشتركه مع الإنسان ، تنتقل من الخنــزير إلى الإنسان عن طريق التعامل مع الخنــزير حيــاً أو ميتاً أو مذبوحاً ، وتتميز الأمراض تلك ، **بصعوبة معالجتها** حال إصابتها عند الإنسان .

أهم الأمراض الفطرية المشتركة بين الخنـــزير والإنسان

جدول رقم (٨) أهم الأمراض الفطرية المشتركة .

	اسم المرض الفطري بالعربي	اسم المرض بالإنجليزي
١-	مرض المونيلياسز (الكانددياسز)	(Candidiasis
٢-	داء الفطور الكروييانية (اندومايكوزز).	(Coccidio Idomycosis
٣-	مرض القوباء الحلقية	(Ring Worm)

أولاً - مرض المونيلياسز (الكانددياسز)(Candidiasis)

- **تعريف المرض** : هو مرض فطري حاد يصيب الفم والحلق والجلد والأظافر .
- **سبب المرض** : فطر كانيديدا أليبكانس .

☒ طرق العدوى للإنسان :

براز الخنازير المصابة بالمرض - لمس الإفرازات من الخنازير المريضة أو الحاملة للفطر .

❖ أعراض المرض عند الإنسان :

ارتفاع درجة حرارة الجسم - ألم واحمرار وتقرح في مكان الإصابة -جفاف الأظافر .

ثانياً - داء فطر كوكسيديو إديوما يكوسس .(Coccidio Idomycosis)

- **تعريف المرض** : هو مرض فطري يصيب الجلد والجهاز التنفسي .

- **سبب المرض** : فطر يسمى /كوكسيديو إميتس /

☒ طرق انتقال المرض :

عن طريق الجروح في جلد الإنسان عند ملامسة الخنزير المريض أو ملامسة الأدوات الملوثة بالفطر ، **وعن طريق استنشاق** الفطر عند العمل بالمزارع التي فيها مضابة .

أعراض المرض في الإنسان :

- طفح جلدي -ارتفاع درجة حرارة الجسم - حمى روماتيزمية - سعال ورشح .

ثالثاً - مرض القوباء الحلقية .(Ring Worm)

- **تعريف المرض :**

هو مرض فطري يصيب الخنازير والحيوانات الأخرى ، وينتقل إلى الإنسان عن طريق التعامل وملامسة الحيوانات المريضة ، والأدوات الملوثة بالفطر .

- **أسباب المرض :**

يسبب المرض عدد من الفطريات أهمها (**الترايكوفايتن ،كيريتومايسز ، إبيدرموفايتون** الخ .

❖ أعراض المرض في الإنسان :

- طفح جلدي أحمر ، ثم بثرات ، والأطفال أكثر عرضة للإصابة بالمرض .
- أحياناً تظهر قروح عميقة بالجلد .



الفصل العاشر

الأمراض الغذائية التي يسببها لحم الخنــزير للإنسان





مقدمة الفصل :

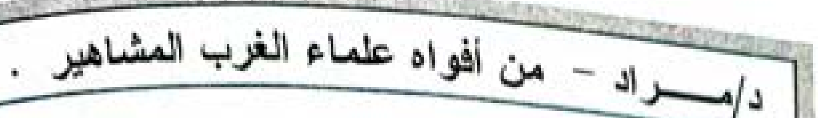
تصاب الخنازير بأمراض غذائية عديدة جداً ، بسبب سلوكها و طبيعتها في تناول الغــذاء الملوث بالأوساخ والقاذورات ، ولهذا فإن لحم الخنــزير وشحمه بما يحويانه من سموم ومواد ضارة يسبب للإنسان أمراض غذائية عديدة .

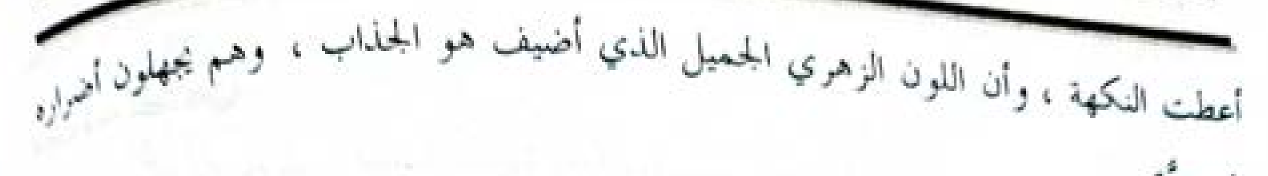
ومن المعروف للجميع ، أن لحم الختزير يحتوي على قدر كبير من الشحم ، خلافاً لأنواع اللحوم الأخرى ، حيث **أن شحم الختزير يوجد بنسبة كبيرة في خلايا اللحم ذاتها** ، ولهــذا فإن الذين يأكلون لحم الختزير **يصابون بمرض السمنة** والتشحم المفرط ، ذلــك أن مكــان استقرار الشحم يكون في النسيج الضّام لجسم الإنسان .

إن القوة الدفاعية لجسم الإنسان وخاصة **(الجهاز اللمفاوي)** يتعب عندما يمر فيه شــحم الختزير بسبب **عمليات التصفية المعقدة** لتخليصه وتجريده من المواد السامة الموجــودة فيــه ، ونتيجة هذا الإجهاد المضني للجهاز البلغمي ، تصاب **العقد البلغمية والأوعية البلغميــة في** الإنسان ، بالالتهاب ويصبح مكانها مؤلماً ، أو ربما يصاب الإنسان بالحمى وتقــيح الغــدد اللمفاوية (الصنافير) أي أن ما سبق ذكره هو ضرر غذائي سببه الخنازير ، و عجيب جــداً رغم هذا الخطر الواضح لم يمتنعون عن أكل لحم الختزير وشحومه .

وتؤكّد الدراست العلمية ، والتجارب العديدة ، التي قام بها الدكتور الألماني / **هــاينس هايترش ركفاق** / استغرقت أكثر من (٣٠) عاماً ، أن لحم الخنــزير ومشتقاته مصدر لكثير من الأمراض الخطيرة والحادة للإنسان .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الجزار الذي يذبح الخنــزير يستغل الخنــزير بكل مكوناتــه ، والشركة التي تصنع مواد غذائية للمستهلك ،تكثر من التوابل على لحم الختزير لتحسِّين مذاقه ،ولهذا فإن كثير من الناس وخاصة ذوي الدخل المحدود ، يدمنون على أكل لحم الخنــــزير هذا ، لأنهم تعوَّدوا على أكله ، ويقولون طعمه لذيذ وحقيقة الأمر أن البهاراتوالتوابل هي التي



أعطت النكهة ، وأن اللون الزهري الجميل الذي أضيف هو الجذاب ، وهم يجهلون أضراره الصحيَّة .

أهم الأمراض الغذائية :

	اسم المرض باللغة العربية	اسم المرض باللغة الإنجليزية
١-	مرض تليُّف الكبد .	Hipatic Cirrosis
٢-	مرض تصلب الشرايين .	Scelerosis
٣-	مرض تساقط الشعر .	Hair Dropping
٤-	مرض الأكياس الدهنية .	Fatty Sac
٥-	الحساسية الغذائية .	Allergy
٦-	العقم .	Sterility
٧-	مرض عسر الهضم .	Indigestion
٨-	تنشيط مرض الربو .	Heaves
٩-	تنشيط مرض الروماتزم .	Rumatic Stimul
١٠-	المغص الصفراوي .	
١١-	يزيد قابلية الجسم لمرض السرطان .	
١٢-	التهاب المفاصل .	
١٣-	التهاب الزائدة الدودية .	
١٤-	أمراض جلدية / مثل مرض الحكة والهرش ، ومرض الأكزما .	
١٥-	ظاهرة السمنة (تشحم غير عادي في بعض أجزاء الجسم) .	

- ويرى الأستاذ (Wendt) من إحدى مستشفيات مدينة فرانكفورت بألمانيا : أن تصلب الشرايين سببها الرئيسي ما يسمى **الزلال الشحمي** والمرجح وجوده بالأجزاء المخاطية للنسيج الضام للحم الخنـــزير .

- وتوصل العالم الدكتور (Lettne)(اختصاص في علم البـــاثولوجي) إلى أن الـــذين أكلوا كثيراً من شحم ظهر الخنـــزير ولفترات طويلة ، ظهرت تجاعيد دهنية على منطقة القفا (Back Fat)عندهم . والذين أكلوا كثيراً من شحم بطن الخنـــزير أصابهم التـــشحُّم في منطقة البطن (Abdomenal Fat) الخ .

هذا كله يشير بوضوح ، إلى أن أكل لحم ودهن الخنـــزير له **نتائج سلبية علـــى صـــحة الإنسان** ، لأن تلك اللحوم والدهون تحتوي على مواد ضارة وسموم متنوعة ، تسبب تضخم وربد من نوعه في النسيج الضام لا يصاب به إلا من يأكل لحم الخنـــزير ، ومن أخطار هـــذه الحالة اختزان مواد مخاطية حول الأوتار والأربطة والغضاريف الخ ، الأمر الذي ينـــتج عنـــه أمراض الروماتيزم .

السموم والمواد الضارة في لحم الخنزير.

يوجد سموم ومواد ضارة متعددة في لحم الختزير نذكر منها على سبيل المثال ما يلي :

١- **الكبريت** / لحم الختزير غني **بالمركبات** الحاوية على نسبة عالية من **الكبريت** ، و يحتوي أيضاً على **حامض الكبيريتيك** ، وقد ثبت بالتجربة أن حمض الكبريتيـــك يتميع على شكل **(H2S)** وهذه تسبب فساد لحم الخنـــزير بفترة قصيرة ، ولـــذلك يتميز لحم الخنـــزير برائحة كريهة وخاصة أثناء الطبخ .

٢- **مشتقات الأمونيا** / لحم الختزير يحتوي على **مشتقات الأمونيا** .

٣- **هكسوساين** / لحم الختزير يحتوي على **مادة ضارة تسمى /هكسوساين /.**

وهذه المواد تسبب تخزين وتراكم **مواد مخاطية بين الأوتار والغضاريف** عنـــد الإنـــسان ، وعليه تسبب التهاب الأوتار والتهاب المفاصل **وخاصة المفاصل بين الفقرات** .

- وتجدر الإشارة إلى أن لحوم الأبقار والأغنام تحوي على الكبريت ولكن بنسبة ضئيلة ، ورائحة أقل بكثير ، وأن الكبريت يسبب فساد لحم البقر ولكن بعد فترة طويلة .

٤- هرمونات النمو / لحم الخنزير يحتوي **على قدر كبير جداً من هرمونات النمو** :

وهي مواد ضاره تسبب **ازدياد قابلية الجسم لمرض السرطان** وتدعّم بصورة خاصة نمو السرطان في العظم وقد لوحظ ما يسمى **(Agromegalie)** أي **النتوء المرضي للذقن** .

٥-مادة البنزينير / لحم الخنزير يحتوي لحم الخنـــزير على **مادة البنزينير** وهي المـادة الموجودة بأوراق التبغ (الدخان) وهي **مادة سامه** تدعم نمو مرض السرطان وتحرّض عليه.

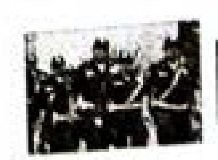
٦- مادة الهستامين / يحتوي لحم الخنـــزير على **مادة الهستامين** تلك المادة تسبب حساسية مفرطة في الجلد مثل/ الحك ، والهرش ، وأعراض أخرى بالجلد مثـــل / الإكزمـــا وخراجات في الجلد ، كما تسبب مرض الربو ، والتهاب في الحوصلة الصفراوية .

٧- عنصر فيروس البرد / لحم الخنزير يحتوي **على عنصر فيروس البرد** ،

ويرى العالم (**Schope**) من معهد الفيروس بلندن ، بأن هذا العنـــصر موجـــود في رئـــتي الخنـــزير (في النسيج الضام للرئتين) .

و تستعمل رئتي الخنـــزير عادة في صناعة السجق ومن يأكل تلك السجق المعروفة يوميـــاً وباستمرار ، يصاب غالباً **بفيروس البرد** ، ولكن لا تظهر أعراضه على الإنسان إلا في شهور البرد ، حيث تضعف الشمس وتنخفض الحرارة ، ويذكر أن هذا الوباء الذي يسببه **فيروس البرد** / انتشر بشكل واسع عقب الحرب العالمية الأولى وسبَّب موت أعداد من البشر تفـــوق أعداد ضحايا الحرب وقد قاست ألمانيا منه الكثير ، ومن المعلوم أن **الشعوب الإسلامية معافاة من هذا الوباء** ، وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها .

هذا وقد وجد بالتجربة أن الامتناع المطلق عن تناول لحم الخنـــزير وشحمه يمنع ظهور تلك الأعراض المرضية والأوبئة .





هذا وقد أشرنا سابقاً إلى أن **الكلسترول** في لحم الخنزير يؤدي إلى ارتفاع الضغط الــدموي وتصلب الشرايين في الإنسان ، ومنها إحتشاء العضلة القلبية (السكتة القلبية) وهذه وحدها كافية للإقلاع عن تناول لحم الخنزير ومشتقاته .

هذا إضافة إلى **الآثار النفسية السيئة** التي يكتسبها الإنسان نتيجة كثــرة تناولــه لحــم الخنزير ودهونه ، حيث أن نوعية الطعام لها تأثير عظيم على سلوك الإنسان وتصرفاته حيث أن الغذاء كما قال علماء التغذية / **يصير جزءاً من المتغذِي** / ، أي يزداد عنــده **انحطــاط الأخلاق** ، وخاصة نقص العفّة عند النساء ، والغيرة عند الرجال ، ناهيك عــن الــصفات الذميمة التي ينفر منها الإنسان بفطرته ، **كالنهم في الأكل . والكسل ، والاكتئاب** الخ مــن طباع يتصف بها الخنــزير ، وقد أشرنا إلى هذا بشيء من التفصيل سابقاً في هذا الكتاب .

الفصل الحادي عشر

(لكل سؤال جواب)

أسئلة هامه تطرح نفسها





مقدمة الفصل :

لا شك من يقرأ هذا الكتاب ، لابدَّ وأن يتبادر إلى ذهنه أسئلة عديـــدة ، معظمهـــا أسئلة استغراب!!وتعجب !!، ويريد من المؤلف أن يجيب عليها ، ولو بشيء من التفصيل والتوضيح ، وأهم تلك الأسئلة ما يلي :

- السؤال الأول : (خاص بالحكومات)

هل حكومات الدول المتقدمة علميًا **مثل أمريكا** ، **تجهل الأضرار التي تنجم عن أكل لحوم الخنازير ومنتجاته المختلفة ؟؟؟**

. الجواب ببساطة (لا وألف لا) :

لا شك أن الدول المتقدمة علمياً وتكنولوجياً ، والتي قطعت بالفعل شوطاً كـــبيراً في ميادين العلم وخاصة في الطب مثل / أمريكا ، اليابان ، بريطانيا ، فرنسا ، ألمانيا الخ من الدول الأوربية – تلك الدول التي سبقت العالم بأسره بأشواط واسعة في مختلف الميادين ، وخاصة الميدان الطبي والعلو م الطبية الأخرى لا تجهل الحقيقة ، وتعرف كل شيء عن هذا الحيوان القذر وأضراره على البشر ، ولكنها أمام الأمر الواقع (واقع مرير) كبَّلهم علمياً ونفسياً واجتماعياً) **إنها لم تجد البـديل** ، ولو وجدوا البديل لتركوا أكل لحم الخنزير ، وهذه الحقيقة ، حيث يتم ذبح أكثر من (٣) مليار خنزيـــر كـــل عـــام ، والثروة الحيوانية كلها من الأبقار والأغنام والماعز والإبل والدجاج الخ لا تكفـــيهم و لا يمكن الاعتماد عليها بدلاً عن الخنازير ، وعلى تلك الدول أن تـــوفر البـــديل لـــشعوبها وبامكانها ذلك فهي دول غنية ولديها القدرة على تحقيق ما تريد .

و انظر إلى معدل استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء في تلك الدول من مقال جـــاء في مجلة متخصصة بأخبار الخنازير تسمى / Pig Progress / العدد رقم ١٠عام ٢٠٠٢م:

أن الدكتور /شين يون ليو)(Dr chen yuan liao) قام بدراســة إحــصائية في تــايوان ، وكانت النتيجة كالتالي :

يقدر استهلاك الفرد في تايوان بحوالي (٨٠) كغ لحم في السنة الواحدة ، منها (٤٠) كغ لحم خنزير و(٣٠) كغ لحم دجاج ، و(١٠)كغ لحم أبقار وأغنام . أي أن أكبر كمية هي من نوع لحم الخنزير .

- هذا وإنني أرى أن الحل الوحيد لتلك الدول والبديل الوحيد ، هو أن تعتمد تلك الدول اعتماداً كلياً على لحوم الدجاج ولحم السمك ، وتبتعد كلياً عن لحوم الخنازير ، خاصة وأن لحم الدجاج ولحم السمك (اللحوم البيضاء) مفيد جداً للإنسان من الناحية الغذائية والصحية والنفسية ، ويمكن إنتاج الكميات الكافية منه لجميع الشعوب مهما زاد عددها ، ولا يتم ذلك إلا إذا بذلت تلك الدول كل ما في وسعها لإنشاء مشاريع لتربية الأسماك فالبحر يشكل أربعة أخماس الكرة الأرضية ، وكذلك مشاريع لتربيــة الــدجاج والأرانب والحمام ومشاريع عملاقة لتربية الحيوانات الأخرى / الأبقار والأغنام .

- وبهذا توفر تلك الدول على نفسها / الآلام والمصائب التي يخلّفها لحم الخنـــزير، كما توفر الملايين بل المليارات من الدولارات التي تنفقها تلك الدول لتربية الخنـازير أولاً ، وللأبحاث والدراسات الطبية البيطرية لتحسين إنتاج الخنازير ثانياً ، والفحوصات والمعالجات للمرضى من البشر ثالثاً ، وتكاليف اللقاحات وحملات التحصين الدورية ضد الأمراض الخنزيرية للوقاية والاحتياط من تلك الأمراض رابعاً الخ .

- وما من شك أن تربية الدجاج والأسماك و الحيوانات الأخرى / الأبقار والأغنام / أقل كلفة من تربية الخنازير ، وبنفس الوقت أيسر وأسهل ، وهــذا مــا تتطلبــه الحضارة والتقدمية .

- ولقد وجدتَ أخي القارئ بنفسك عند قراءتك لفصول هذا الكتاب من أقوال وآراء جاءت على لسان العلماء والباحثين في تلك الدول حصراً ، وإن دلّ هذا على شيء

فإنما يدلُّ على الجهود التي تبذل والاهتمامات التي تنصبُّ للتعرف على أمراض الخنـــزير التي تنتقل إلى الإنسان ، بهدف القضاء عليها أو للتخفيف من آثارها السيئة على البشر .

- والخلاصة : إن تلك الدول المتقدمة علمياً ، تعرف تماماً أخطار وأضرار الخنـــزير ، إنها مشكلة معقدة جذورها عميقة لا يستطيعون اقتلاعها والانفكاك منها ، تماماً كغيرها من المشاكل المتفشية في تلك الدول مثل : شرب الخمر ، وتعاطي المخدرات ، وتفــشي الزنا ، والشذوذ الجنسي (اللواط والسحاق)والإجهاض وغير ذلك ، وكلُّها أمــراض تهدم الصحة والأخلاق ، وتبعد الإنسان عن السعادة التي ينشدها في هذه الحياة ، ومــع ذلك لا يستطيعون التخلُّص من تلك المشاكل المتعــددة رغــم صــيحات المــصلحين والمدركين لهذه الشرور ، والتي تتعالى لإيجاد الحلول لها .

- السؤال الثاني : (خاص بالمواطنين)

هل المواطنون في الدول المتقدمــة علميـاً ، يجهلـون أضـرار لحـم الخنزير ؟؟

الجواب ببساطة (كلا وألف كلا) :

بالنسبة لشعوب تلك الدول (الدول غير إسلامية) ، فإن تنـاولهم لحـوم الخنـــزير ومنتجاته لا يعني أنهم يجهلون أضراره ومخاطره ، ولكن لا يجدون البـديل أمـامهم أي (يأكلون ما توفره لهم الأسواق حيث أن نمط غذاء الشعوب أصبح في عــصرنا مرهــون بسياسة الحكومات ، وجشع التجار وأطماعهم ، ومما لا شك فيه أن تلـك الـشعوب مثقفة واعية تعرف الكثير الكثير عن الخنـــزير وأضراره ، ولكنها أمام مشكلة لا تستطيع التخلص منها ، رغم أنهم يعرفون تماماً أن لحوم الخنـــزير ضارة بالصحة.

- إن لحم الخنزير أردأ أنواع اللحوم على الإطلاق من الناحية الصحية كمـا يقــول الكثيرون ، وهو أرخصها قيمة أيضاً ومتوفر بشكل دائم وبكميات كبيرة .

لذلك فإن طبقة الفقراء والطبقة المتوسطة في كثير من البلاد المتحضرة هم أكثر السكان استهلاكاً للحوم الخنازير ومنتجاتها ، ويقعون نتيجة ذلك في مصيبتين /

المصيبة الأولى / **الخسارة المادية** ، وهي بسيطة بالنسبة لهم ويتحملونها .

المصيبة الثانية / **الإصابة بالأمراض الخنــزيرية المختلفة** ، والتي يحتاج بعضها إلى أموال طائلة لمعالجتها والتخلص منها إضافة إلى آلام المرض وضياع الوقت الطويل من العمر في المرض والنقاهة .

مسكينة تلك الشعوب التي تعرف الطريق الصحيح ولا تتمكن من أن تــسير عليــه و تسلكه ، هذا وللعلم فإن معظم الأغنياء في تلك الدول لا يأكلون لحوم الخنازير إلا نادراً وفي المناسبات .

- لماذا تأكل الشعوب الغربية – وخاصة الطبقة المتوسطة والطبقة الفقــيرة – لحــوم الخنازير ؟ والجواب توضحه الأسباب التالية :

- السبب الأول / لحوم الخنزير متوفرة باستمرار ، وأرخص من أنواع اللحوم الأخرى
- السبب الثاني / لا يجدون البديل دائماً ، وإن وجد البديل فهو مرتفع السعر كثيراً .
- السبب الثالث / الوازع الديني عندهم أصبح ضعيفاً ، لا يقوى على ردعهم ومنعهم ، ولو كانوا متمسكين بدينهم حقاً (المسيحية واليهودية) لما أكلوا لحم الخنــزير .
- ونظرة سريعة إلى المراجع الطبية الأكاديمية (الأجنبية بــصورة عامــة) والأرقــام و البيانات والتقارير التي تصدر عن مستشفيات تلك الدول ، تعطيك الجواب الشافي ، تابع ذلك بنفسك تجد العجب .

- السؤال الثالث

هل المسلم الذي يأكل لحم الخنـزير جاهل بنجاسته وتحريمه ???

- الجواب ببساطة (لا):

ما من شك على الإطلاق أن المسلم مهما كانت درجة ثقافته الإسلامية ، وفي أي مكان يعيش في العالم . يعرف تماماً أن لحم الخنـــزير نجس ومحرَّم من الناحية الشرعية ، ولكــن بعض المسلمين يتجرأون على أكل لحم الخنـــزير ومنتجاته دون تردد لأسباب متعــددة منها:

١- إما أنه غير ملتزم بأحكام دينه كما يلزم (ضعيف الإيمان) .

٢-أو شخصيته ضعيفة (مهزوم من داخله)

٣-قد يكون من الذين ملأت بَهَارِجُ الغرب وزخارفهُ عقلَهُ ، وأعْمَتْ بصيرته لدرجــة ظن فيها أن السعادة كل السعادة للإنسان في الحضارة الغربية .

٤- قد يظن أنَّ تقليد الشعوب التي يعيش معها ومجاراتهم أمر لازم وضروري ولا بد منه ، وبدون تردد ومثل هؤلاء الأشخاص إرادتهم ضعيفة .

قصة غريبة عجيبة

أعرف أحد المسلمين الذين همّهم المال والشهرة وحب الظهور (مهزوم مــن داخلــه)، حالفه الحظ بزيارة إلى ألمانيا لعدة أشهر فقط (دورة ترفيهية علمية) وعندما عاد إلى بلده العربي المسلم ، اقترح على زملائه تربية الخنازير في بلاده الإسلامية وطالب باســتثمار الأموال في مجال تربية الخنازير !!!!!!!!!!! .

إن ذلك الشخص وأمثاله ، بلا أدنى شك أبله لا يفهم عن علم الاقتصاد ولا من علــوم الطب ، ولا من علم الإحصاء إلا القشور ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لا يحتــرم

دينه فكيف يحترم نفسه ؟؟ وهو بحاجة إلى هداية من الله أولاً ، وإلى إرشاد من زملائـه إلى طريق الصواب أو الأخذ على يديه حتى يعود إلى شرع الله .

قصة أخرى رواها أحد الأصدقاء

أن شاباً عربياً مسلماً تزوج بامرأة غربية فطلبت منه أن يترك شرب الدخان (السجاير) فقال لها أنا مستعد من الآن بشرط أن تتركي أكل لحم الخنزير ، رضيت الزوجـة علـى الفور واتفق الزوجان . وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أن كل مسلم يعـرف أن الخنزير نجس وأنه محرَّم .

السؤال الرابع (خاص بالحكم الشرعي):

هل يحق للمسلم أن يأكل لحم الخنـزير للضرورة ؟؟؟

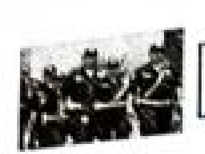
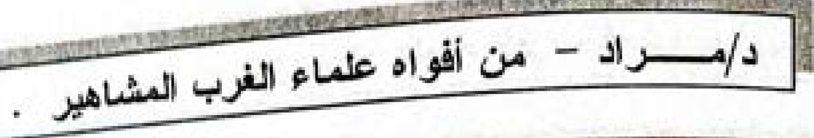
وما هي حدود تلك الضرورة ؟؟؟

الجواب ببساطة (نعم) :

أولاً - في حال الصحة الجسمية والعقلية **نقول** /

جسم الإنسان أمانة في عنقه ، ويجب أن يحافظ عليه ولا يعرضه للخطر ، وجسم الإنسان مبرمج على أكل الحلال من الطيبات وليس أكل الخبائث ، ومن يأكل الخبائث يعـرض نفسه للخطر لأنه خالف التوجيه الإلهي ، ومن البديهي جداً أنه يَحْرُمْ على المسلم بموجب الشريعة الإسلامية أن يأكل لحم الخنـــزير وجميع مشتقاته ،كما يحرم عليه ممارسة مهنـة تربية الخنازير والتجارة بها ، مهما كانت ظروفه المادية ، ومهما كانت المبررات المعيشية ، فهو أمر من الله قاطع ، فالخنـــزير محَّرم بذاته ، ولا يحل للمسلم أن يأكل شيئاً منـه ، هذا في الحالة الطبيعية ..

ثانياً - **أمَّا في حال المرض الشديد نقول /**



هناك فرق بين المرض والتعرض للموت (عندما تتعرض حياة المسلم للهلاك والمـوت) فإذا كانت حياة المسلم مرهونة بتناول لحم الخنـزير أو إحدى منتوجاتـه ، وأن عـدم تناول ذلك يؤدي إلى الهلاك والموت ، عندها فقط تكون الضرورة (إذا لم تتوفر لحـوم أخرى) فيباح للمسلم – ضمن الحدود الشرعية – أكل لحم الخنـزير بقدر الحاجـة فقط ، وذلك من باب درء الضرر ، كما جاء في القرآن الكريم بقولـه تعـالى ((**فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم**)) سورة البقرة الآيـة (١٧٣) : وعلى المسلم أن يتوقف فوراً عن أكل لحم الخنـزير أو منتجاته عند انتـهاء السبب وزوال الضرورة .

إضافة / إذا كان يحق للمسلم أكل الميتة في حال الضرورة الملحّة ضمن الحدود الشرعية ، أفلا يحق له أكل لحم الختزير إذا لم يجد الميتة ؟؟ ولكن عليه شرط في تلك الحالة أن يسمي الله سبحانه وتعالى فإنه يحفظه من الهلاك .

- السؤال الخامس (خاص بالمسلمين) :

كيف يستطيع المسلم الملتزم بشريعة الإسلام أن يعيش في الدول غير الإسلامية ؟؟

الجواب ببساطة :

كثير من المسلمين يذهبون إلى الدول الأجنبية بغرض العمل أو بغرض الدراسة أو المعالجة أو السياحة الخ ، و مما لا شك فيه أن حياة المسلم في تلك الدول (غـير الإسـلامية) شاقة ومتعبة جداً من الناحية الغذائية .

مداخلة من مؤلف الكتاب

لقد شعرت شخصيّاً عندما ذهبت إلى اليابان للدراسة (دورة تدريبيه)، ولفتـرة طويلـة نسبياً ، فقد كنت في أول الأمر أدخل إلى المطعم ، وأرى أطباق الطعام معروضـة في





واجهة المطعم ، ومن منظرها يسيل اللعاب ، وعندما أدخل المطعم (أي مطعم) أطلب بعض تلك الأطباق ، وقبل أن أتناول منها لقمة واحدة أسأل ، هل يوجد لحم خنزير أو دهن خنزير في تلك الأطباق التي أمامي ؟ فإذا قيل لي نعم أمتنع عن تناولها ، ثم أخرج من المطعم وأنا جائع ، فأذهب إلى السوق وأشتري بعض الفواكه والخضروات وفي كل مرة آكل من تلك الفواكه حتى أشبع ، ولكن سرعان ما أشعر بالجوع . وأحياناً اشتري البيض والبطاطا (وليس تحضير الطعام في الفندق أمراً ميسوراً ، لأن التفاهم ليس سهلاً مع اليابانيين لمن لا يعرف لغتهم)،

وأنا لا أستطيع أكل لحم الدجاج ، لأنني رأيتهم بأم عيني في مسالخ الدجاج التي ذرتها يخنقون الدجاج خنقاً بآلة تشبه الكماشة ، ويقومون بعد الخنق بفصد الوريد الوداجي ، ولا يذبحون الدجاج ذبحاً أبداً ويؤكد هذا ما تراه من آثار الخنق على رقبة الدجاجة في المطاعم

وأنا لا أستطيع أيضاً أن آكل لحم السمك المحمَّر (المقلي) لأن القلي غالباً يكون بواسطة دهن الخنزير ، ومن جراء ذلك نقص وزني (١٤) كغ خلال (٤) أشهر فقط .

خلاصة القول : أن حياة المسلم في البلاد غير المسلمة ، صعبة من الناحية الغذائية للمسلم الطبيعي (صحيح الجسم) فكيف حال المسلم المريض؟؟

وأرى أنه لا بد من دليل للمسافر المسلم في تلك البلاد - يحتوي على نصائح وإرشادات وأسماء محلات ومطاعم تبيع الأغذية الخالية من لحم الخنزير ودهن الخنزير - يساعده على العيش في تلك الدول ، حبَّذا لو توفر مثل هذا الدليل لدى سفارات وقنصليات الدول العربية والإسلامية وملحقاتها .

ولهذا فإننا ننصح المسلم أن يكثر من السؤال قبل تناول الطعام ، لأن دهن الخنزير أرخص أنواع الدهون ومتوفر بكميات كبيرة جداً في تلك الدول ، ولذلك يستخدمونه في معظم أنواع الأطعمة ، سواء في المعجَّنات - أو الحلويات - وحتى البسكويت -





والكاتو – والشوربة – والسلطة – والدجاج المحمَّر ، والسمك المقلي الخ مـــن أنـــواع الأطعمة ، و على المسلم أن لا ييأس ويستسلم للواقع ، ويأكل لحم الخنـــزير مـــسايرة ومجارات لزملائه وأصحابه وحتى جيرانه المقيمين بجانبه .

- السؤال السادس (خاص بالتعرف على لحم الخنزير):

هل يمكن التعرف على لحم الخنـــزير في السوق قبل شرائه ؟
وهل يمكن التعرف على لحم الخنـــزير في المطعم قبل تناوله ؟

الجواب ببساطة : ليس الأمر سهلاً)

- للتعرف وسائل منها / أولاً – حفظ أسماء لحم الخنـــزير وأسماء دهن الختزير والتي تم ذكرها في هذا الكتاب في الفصل الثالث – معرفة الأسماء باللغة الأجنبيـــة والعربيـــة – وتلك المعرفة تسهل على المشتري التفاهم مع البائعين وأصحاب المطاعم .

- ثانياً – اصطحاب أهل الخبرة والمعرفة من المسلمين المقيمين في تلك البلاد ، وخاصة في الفترة الأولى من وصول المسلم إلى تلك البلاد .

- ثالثاً – التعرف على صفات وأشكال لحوم الختزير و أعضائه كالقلب واللسان من خلال الصور الموجودة في هذا الكتاب بالفصل الثالث ، وليس ذلك سهلاً ولكنه ممكن .

- رابعاً – سؤال المشرف على المطعم ، أو العامل الذي يقدم الخدمات للزبائن .

- خامساً – من رائحة لحم الختزير المميَّزة ، ومن الطعم واللون والقوام ، وليس ذلـــك سهلاً على الجميع ، ولكن قد يكون سهلاً على أهل الخبرة والمعرفة .

تجربة لمعرفة لحم الختزير /

- بطريقة الغليان (سلق اللحم) حيث يتم وضع قطعة من اللحم غنية بالدهن ، والذي تم شراؤه من السوق ، وقبل حفظها بالثلاجة (لأن الرائحة تختفي في التبريـــد الطويـــل)

تغمر قطعة اللحم بالماء البارد ، ثم يغطى الوعاء جيداً ويوضع القدر على النار ، ويترك حتى الغليان ثم يستمر الغليان لمدة (٣-٥) دقائق ، ثم يرفع الغطاء فجأة وتشم الرائحة مباشرة من الأبخرة المتصاعدة ويقوم بالشم أكثر من شخص ، ولحم ودهن الخنزير لهما رائحة مميزة كريهة غير مقبولة ، تختلف عن رائحة جميع أنواع اللحوم .

- أما لفحص اللحوم المجمَّدة / فإنها تترك حتى تذوب ثم يتم الاختبار عليها بالغليان أو بالشواء لقطعة من اللحم مع الدهن نفسه ، وتشم الرائحة المتصاعدة .

- السؤال السابع (خاص بالإرشاد والنصائح) :

- ما هي النصائح التي تقدم للمسلم المريض الذي يعالج
- في مستشفيات الدول غير الإسلامية ؟

- الجواب ببساطة :

١- أن يطلب المريض من إدارة المستشفى وخاصة إذا لم يكن معه مرافق . يطلب طعاماً لا يحتوي على لحم خنزير . وغالباً يتم تلبية الطلب في تلك الدول .

٢- إذا كان مع المريض مرافق من أهله أو أصحابه أن يطلب منهم إحضار الطعام من مطاعم معروفة ببيع الأكل الحلال .

٣- أن يتم تحضير الطعام في البيت أو حتى في الفندق ويحمل للمريض . ونظراً لعلمنا بأن المريض يحتاج في غذائه إلى اللحم (البروتين) لزيادة المناعة ، لمقاومة المرض أولاً ولتعويض ما يفقده الجسم أثناء المرض ثانياً ، ولدعم دور النقاهة بعد العمليات الجراحية ثالثاً .

- فإننا نقول /إذا تعذر على المسلم المريض الذي يعالج في مستشفيات الدول غير الإسلامية ، تحقيق ما تم ذكره أعلاه ، وعلم أن الضرر سيلحق به حتماً ويؤدي إلى موته





إذا لم يأكل اللحوم خلال المدة الطويلة التي سيمكث فيها في المستشفى ، فحكمه حكم المضطر كما أسلفنا ، والضرورة تقدر بقدرها .

- السؤال الثامن

- من هو الإرهابي الحقيقي الذي يجب التخلص منه ؟؟

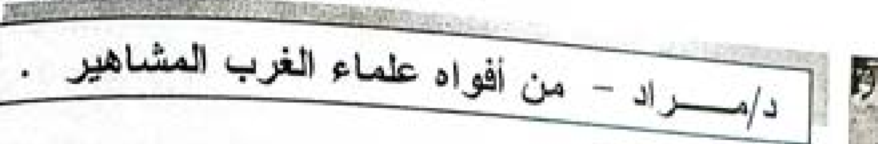
- الجواب /
- تعريف الإرهابي : الإرهابي الحقيقي هو الذي يرعب الناس ويخيفهم ، ويقتل الإنسان ظلماً من غير ذنب اقترفه ، دون تمييز ودون اعتبار لجنس أو لعرق أو لدين – طفلاً أو شيخاً أو امرأة – وهو الذي يشوه وجه الحضارة والمدنية ، ويزعج الحكومات ويبعثر ميزانيات الدول ويضعف الاقتصاد ، و يوقف النشاطات الاجتماعية ويسبب المصائب والمحن في المجتمعات ، وعليه نقول إن الإرهابي الحقيقي هو الخنزير .
- وإذا لم تتمكن الدول الأجنبية من القضاء عليه كما فعلت مصر بقرارها الشجاع والذي يقضي بالتخلص من جميع الخنازير في مصر مهما كلف الميزانية ، على تلك الدول الأجنبية على الأقل توفير اللحوم البديلة عن لحم الخنزير ، وتوعية شعوبها وإرشادهم إلى مخاطر تربية الخنازير وعلى الدول الإسلامية مثل / ماليزيا وتركيا وإندونيسيا الخ أن تحذوا حزو مصر وتتخلص من جميع الخنازير في بلادها .

- السؤال التاسع (سؤال يتكرر)

الأوربيون يقولون دائما : أيها المسلمون أنتم متخلفون ، لماذا لا تأكلون لحم الخنزير ؟؟؟

الجواب بمنتهى البساطة :

المسلمون لا يأكلون لحم الخنزير للأسباب التالية :



١- لأنها لحوم محرمة في ديننا الإسلامي وحرّمتها أيضاً جميع الأديان السماوية والمعتقدات البشرية كلها كما ذكرنا في الفصل الأول من هذا الكتاب .

لقد حرّم الله سبحانه وتعالى أكل لحم الخنزير تحريماً قطعياً بالتوراة والإنجيل وبقرآنه الكريم والذي حرّمه في أربع آيات في منتهى الوضوح منذ أكثر من (١٤) قرناً من الزمن ، في الوقت الذي لم تكن الخنازير موجودة في الجزيرة العربية وإن وجدت ، لم يعرف أحد أمراضها حيث لا يوجد إمكانيات لكشف أمراضها (مختبرات) إنها حكمة ربانية هذا من ناحية **وهذا السبب وحده يكفي** يكفي لإقناع المسلمين بعدم أكل لحم الخنزير .

٢- لآن لحم الخنزير مستودع للأمراض المشتركة الخطيرة التي تنتقل إلى الإنسان منها /فيروسية وبكتيرية و طفيلية وفطرية / تتميز بأن لها صفة وبائية وأي مرض وبائي في الخنازير يتحدى العلماء والباحثين والأطباء (البيطريين والبشريين) كما تتحدى المنظمات العالمية والمحلية في جميع الدول ، بينما في المجترات ليست كذلك ، وقد ذكرنا الكثير من تلك الأمراض الوبائية في الخنزير في الفصول السابقة ، ونعيد ونؤكد على ذكر أسماء بعضها فقط فنقول على سبيل المثال لا الحصر :

- الترايكنيللا - الدودة الشريطية (تينيا سوليم) -مرض التكسوبلازما .

ثالثاً **– لحوم الخنازير تحوي على نسبة عالية من المواد الطبية** :

تلك المواد الطبية تسبب مشاكل صحية للإنسان / وقد أشرنا إلى أسماء تلك المواد في الفصل العاشر من هذا الكتاب .

٣- لحوم الخنازير تحوي على وجود نسبة عالية من الدهن :

وقد أشرنا إلى أضرار دهن الخنازير على صحة الإنسان ،

٤- لحوم الخنازير تحوي على نسبة عالية من هرمون الإستروجين تزيد تلك النسبة بحوالي (٥٠%) عن ما هو في باقي الحيوانات .

٥- لحوم الخنازير تحوي سموم ومواد ضارة :

وقد أشرنا إلى هذا الموضوع في الفصل العاشر أيضاً وللأهمية نعيدها و نذكر من تلك السموم والمواد الضارة /

١- الكبريت ٢- حامض الكبيريتيك ٣- مشتقات الأمونيا ٤- هكسوساين

٥- هرمونات النمو ٦- مادة البنزينير ٧- مادة الهستامين / ٨ عنصر فيروس البرد /

الخلاصة والحق يقال /

بما أن لحوم الخنازير تتصف بهذه الصفات التي تم ذكرها أعلاه إضافة لإصابتها بأكثر من (١٢) ظاهرة مرضية (متلازمة مرضية) تضر الإنسان وتسبب له مشاكل صحية – وأن هذه المعلومات ليست من عندي ولا من بنات أفكاري وإنما من المراجع العلمية الأجنبية وبما أن الغذاء يصير جزءاً من المتغذي (أي أن الإنسان يكتسب من عادات وطباع الحيوان الذي يأكل لحمه)وقد أشرنا لهذا سابقاً وبشيء من التفصيل .

ألا يحق للمسلمين أن يحرِّموا على أنفسهم أكل لحوم الخنازير ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟.

والسؤال الأول / من هو المتخلّف من الناحية الغذائية ؟؟؟

الجواب / المتخلّف من يأكل لحم الخنزير !!!!

والسؤال الثاني الذي يطرح نفسه على المستوى العالمي /

ما هو الحل الأمثل للحد من أخطار الخنازير في العالم ؟؟؟

الجواب بمنتهى البساطة /

الإسلام هو الحل الوحيد والأمثل

وأخيراً نقول لمن يأكلون لحم الخنزير ، إن أكثر من (٣٠) عالم من علماء الغرب ، قالوا : لا تستقيم صحة الإنسان إلا عن طرق الالتزام الكامل **بعدم أكل لحوم الخنازير** وأي من منتجاتها .





وعليه سيبقى المسلمون بخير ماداموا متمسكين بقرآنهم وسائرون على نهج نبيهم .

تعليق /

إن حضارات الأمم لا تقاس فقط بالإنجازات المادية والصناعية ، وإنما تقاس بما تملك من تراث وقيم اجتماعية فاضلة راسخة ومبادئ أخلاقية سليمة وعلم نافع .

والحضارة الحقيقية هي الحضارة التي تساهم في سعادة الإنسان ، كما تساهم في ازدهار الحياة الإنسانية ككل وخاصة الجانب الأخلاقي والروحي ، وليس في الجانب المادي فقط

إن الحياة البدوية قديماً بما فيها من متاعب وشظف العيش نتيجة قسوة الصحراء كانت حياة سعيدة هنيئة تتميَّز بالراحة النفسية من خلال تمسكها بالخصال النبيلة والعادات الحميدة مثل/ الشهامة والمروءة والنخوة والشجاعة والكرم والشرف الخ ...

نسأل الله تعالى أن يحفظ بلادنا وشعوبنا من تلك الحضارة الغربية المادية المتميزة بالانحراف والضلال ، لأنها حضارة ناقصة .

كما نسأله أن يحفظ المسلمين من الخطأ و الزلل ، إنه على كل شيء قدير ..كما ندعوه جلَّ جلاله أن يحفظ لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا ، وأن يحفظ أخلاقنا وعاداتنا ، وأن يبعدنا عن الوقوع في المهلكات ، وعن أكل المحرمات آمين آمين . ...

والحمد لله رب العالمين .

كلمة أخيرة لا بدَّ منها

نتيجة زيادة الإقبال على المطاعم في الدول الغربية وتناول الوجبات السريعة مثل / الهمبرجر ، والشاورما – والنقانق – والبسطرما – والمرتديللا الخ والتي معظمها من لحم الخنزير .. زادت نسبة إصابة الإنسان بالأمراض المشتركة التي تنتقل من الخــنزير إلى الإنسان ، تلك الأمراض المشتركة التي تتميَّز بما يلي :

١- أعددها كبيرة / قد تفوق الأمراض التي تنتقل عن طريق الحيوانات الأخرى كلّها مجتمعة ، وذلك بسبب طبيعة حياة الخــنزير القذرة ، وأكله القوارض (الفئران)التي تحمل الكثير من الأمراض الخطيرة على الإنسان .

٢- صعوبة تشخيصها في الإنسان سريرياً ، مثل / مرض التراكينا / .

٣- صعوبة معالجتها وزيادة تكاليف المعالجة .

٤- صعوبة مكافحتها ووقاية الإنسان منها ، لأن مكافحتها تتطلّب أولاً القضاء على القوارض (الفئران والجرذان) كما تتطلّب القضاء على البعوض ، وهذا شيء صعب جداً ، إن لم يكن مستحيلاً من الناحية العملية حيث أن تلك القوارض تعيش بأعداد كبيرة بين القمامة التي تتغذى عليها الخنازير .

أسباب الآثار النفسية التي تصيب الإنسان من أكل لحم الخنزير

١- زيادة نسبة هرمون الإستروجين في لحم الخــنزير :

معروف علمياً، أن لحم الخــنزير يحتوي على نسبة كبيرة من هرمون الإستروجين ،حيث تزيد تلك النسبة بحوالي (٥٠%) عن باقي الحيوانات ، وقد يكون لوجود هذه النــسبة العالية من هرمون الإستروجين في لحم الخــنزير ، أثر كبير على سلوك أولئــك النــاس الذين يأكلون لحم الخــنزير بكثرة ولفترة طويلة (زيادة الشهوة والرغبة الجنسية) .



ومن يزور البلاد الأجنبية ويرى الشعوب هناك في الشرق أو في الغرب ، يلاحظ السلوك المنحرف لمعظم المواطنين والذي أصبح طبيعياً مألوفاً يتمثل في النواحي التالية /

أ- اختلاط الرجال بالنساء وبطرقة مزرية في كل مكان ..في الملاهي- في الطرقات – في الحدائق – في الأسواق – في المنتزهات – وحتى في وسائل النقل الخ ..

ب- الكثير من النساء وخاصة الفتيات ، قد تركن الحياء جانباً ، و أن البعض قد تـرك العفّة والخجل بكل ما في الكلمة من معنى (هم هكذا تربوا وهكذا رأوا والديهم وجيرانهم ومعلميهم) .

ج- وعلى الجانب الآخر الكثير من الرجال وخاصة الشباب ، قـد تركـوا الـشهامة والرجولة والشرف ، وأن البعض قد تركوا الغيرة على الحُرُمات ، والغيرة على الدين ، وأين الدين عند من لا تغلي دماؤهم ولا تهتز مشاعرهم عندما تنتهك أعراضهم ، جاء في مقدمة ابن خلدون أن النبي عليه الصلاة والسلام قال ((إني لغيور وما من امرئ لا يغار إلا منكوس القلب)) والحياء من الدين

– وهذا السلوك يعتبر حرية شخصية كفلها لهم القانون ، حتى أصبح سـلوكاً يوميـاً عادياً لا يستنكره أحد منهم ، بل والغريب أكثر ، هو أن الذي لا يمارس تلك الحريـة الشخصية في تلك البلاد ، يعتبر في رأي الكثيرين منهم متأخراً أبله لا يفهم معنى الحياة .

– وهذا السلوك اليومي لشريحة واسعة من المواطنين أرغم الحكومات في تلك الـدول ، (الحكومات التي تدعم الحرية الشخصية المطلقة) أرغمتهم على إصدار القوانين التالية :

١- قانون فصل الأولاد عن الأبوين في سن المراهقة (١٨) سنه .

٢- قانون الإجهاض .

٣- قانون اللواط .

٤- قانون زواج الرجل بالرجل أي (المثل) الخ ..

ونتيجة لهذه القوانين الحضارية التقدمية (كما يدعون) كثرت المـشاكل الاجتماعيـة وخاصة / تفكك الأسر ، كَثُرَ الطلاق ، وكثر الإجهاض ، وكثر اللقطاء (المواليد غـير الشرعين) الخ ..

ونتيجة لهذا زادت معانات المواطنين ، وكذلك زادت معانات الحكومات مـن خـلال النفقات المالية الضخمة لفتح العديد من المراكز الاجتماعية التابعة للدولة وخاصة /

أ- دور العجزة للمسنين .

ب- دور الحضانة والمدارس لتربية الأولاد الغير شرعيين (أولاد الزنا)

ج - المراكز الصحية لتوفير الرعاية الصحية لهم الخ ..

معاناة الشعوب في الدول الغربية

رغم زيادة الأموال وتوفير السيولة النقدية بين أيدي المواطنين هناك معاناة حقيقية يـشعر بها المواطنون الغربيون في حياتهم ، ومن أهم أسباب تلك المعاناة ما يلي :

١- البعد عن التعاليم الدينية السماوية الصحيحة (عدم التمسك بالدين الحقيقي) .

٢- تربية الخنازير بكثرة لتوفير لحوم الخنزير دائماً .

٣- الحريَّة الشخصية المطلقة تقريباً و التي منحتها تلك الدول لشعوبها .

٤- إخفاء الحقائق عن الشعوب من الناحية الإعلامية .

٥- الإقبال الشديد على شرب / الخمور والمسكرات في كـل الأوقـات ، في الليـل والنهار ، أفراداً وجماعات ، نساءً ورجالاً .

وبعض العائلات تتناول لحم الخنـزير المملّح أو المدخّن إلى جانب تلـك المـسكرات ، وهنا يكمن الخطر والضرر .. (المسكرات مع لحم الخنـزير تزيد الضرر).

المراجع العربية

١- كتاب / الغذاء دواء وداء ، للدكتور البروفيسور /عبد العزيــز شــرف عــام / ١٩٧٥م / أستاذ في كلية الطب البيطري في جامعة القاهرة .

٢- كتاب / الأمراض المتوطنة والأمراض المنقولة من الحيوان للإنسان . أ . د / محمــد فتحي عبد الوهاب / أستاذ بكلية الطب جامعة عين شمس مركز الأهرام للترجمة .

٣- كتاب / الأمراض التي تنتقل من الحيوان ومنتجاته إلى الإنسان .للدكتور/ محمــد محمد هاشم ، أستاذ بكلية الطب البيطــري بجامعــة القــاهرة . (دار المعــارف - ٠١/٠٢٠٤٩٣) .

٤ - كتاب / انعكاسات لحم الخنــزير على الصحة تأليف . د /هانيس هايزش ركفاق .ترجمة مؤسسة بافارا للنشر والإعلام والتوزيع ، الطبعة الأولى /١٩٨٨م .

٥- كتاب / أسس علم الطفيليات السريري مترجم ، تأليف الدكتور / هارون براون . جامعة الموصل ، العراق .

٦- كتاب / مقدّمه في علم الطفيليات تأليف / أ. د عبد الكريم عبد المحمود ناشــر . الطبعة الأولى /٢٠٠٢م/ .

٧- كتاب / الحلال والحرام في الإسلام / الشيخ أحمد محمد عساف / دار إحياء العلوم (بيروت ١٩٨٨م)

٨- مجلة أبقار وأغنام الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العدد الخامس (١٩٩١م) مقــال للدكتور / ياسين الياسينو /أستاذ الأمراض السارية والمعدية في كلية الطب البيطــري بحماه (سوريا) .

٩-مجلة أبقار وأغنام الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، العدد (٦٩-٧٠) لعام (٢٠٠٧م صفحة (٤٢) إعداد د/ عدنان القرة عولي .



المصادر و المراجع الأجنبية

1- Pig Progress (International Magazine)-many years.
2- Text Book Of Meat Inspection . By Thornton (5Th Edition)
3- Vet . Medicine & Infectious Diseases By Udall .
4- Vet . Manual Merck USA (4th Edition).
5- Test Book Of Biochemistry . By Harrow & Mazro.
6- Bryan , G.I.Diseases Transmitted Food . Classification & summary, Center for Diseases Control Atlanta GA 1978
7- Center for Diseases Control Atlanta GA Food Born & Water Born Out Breaks- Annual Summary 1976
8- Hans Riemann Food Born Infection .
9-Laboratory Studenties In integrated Zoology . copyright 1984 (6th Edition) .
10- James M.Jay (Modern Food Microbiology)1992 Chapman &Hall New York – London .
11- Siam, M (Zoonosese) 1995 Fact Of Vet Medicine. Cairo University .
12- Text Book Of Infectious Vet .Diseases By HAGAN (6th Edition).
13- Test Book Of Animal Health . National institute Of Animal Health (Tokyo) Japan .
14- Vet Bacteriology & virology . By Merchant & Backer (7th Edition) .
15- Diseases of Livestock. By Hunger food (8th Edition).

16- Principles Of Zoology , By Johnson , William & Cole 1969
17- Invertebrate Zoology . By P,S Dhami . J k Dahami . Text Book For B sc Students In Indian Universities (19th Edition) 1981
18- Life Of Invertebrates, By SN Prasad . copyright 1980 New Delhi India .
19 - Howard R Roberts (Food Safety)1981 A Wiley &Sons, New York .
20 - http://www.ThePigSite.com

فهرس الكتاب





الفصل الحادي عشر

(٩) أسئلة ولكل سؤال جواب)

انتهى.....



يطلب الكتاب من :

١- المؤلّف الدكتور / محمد مصطفى مراد /

العنوان /

الجمهورية اليمنية – صنعاء / ص.ب (١٣٤٦٧) مكتب بريد معين .

البريد الإلكتروني / Drmm_mur@hotmail.com

أو

balsammu@yemen.net.ye

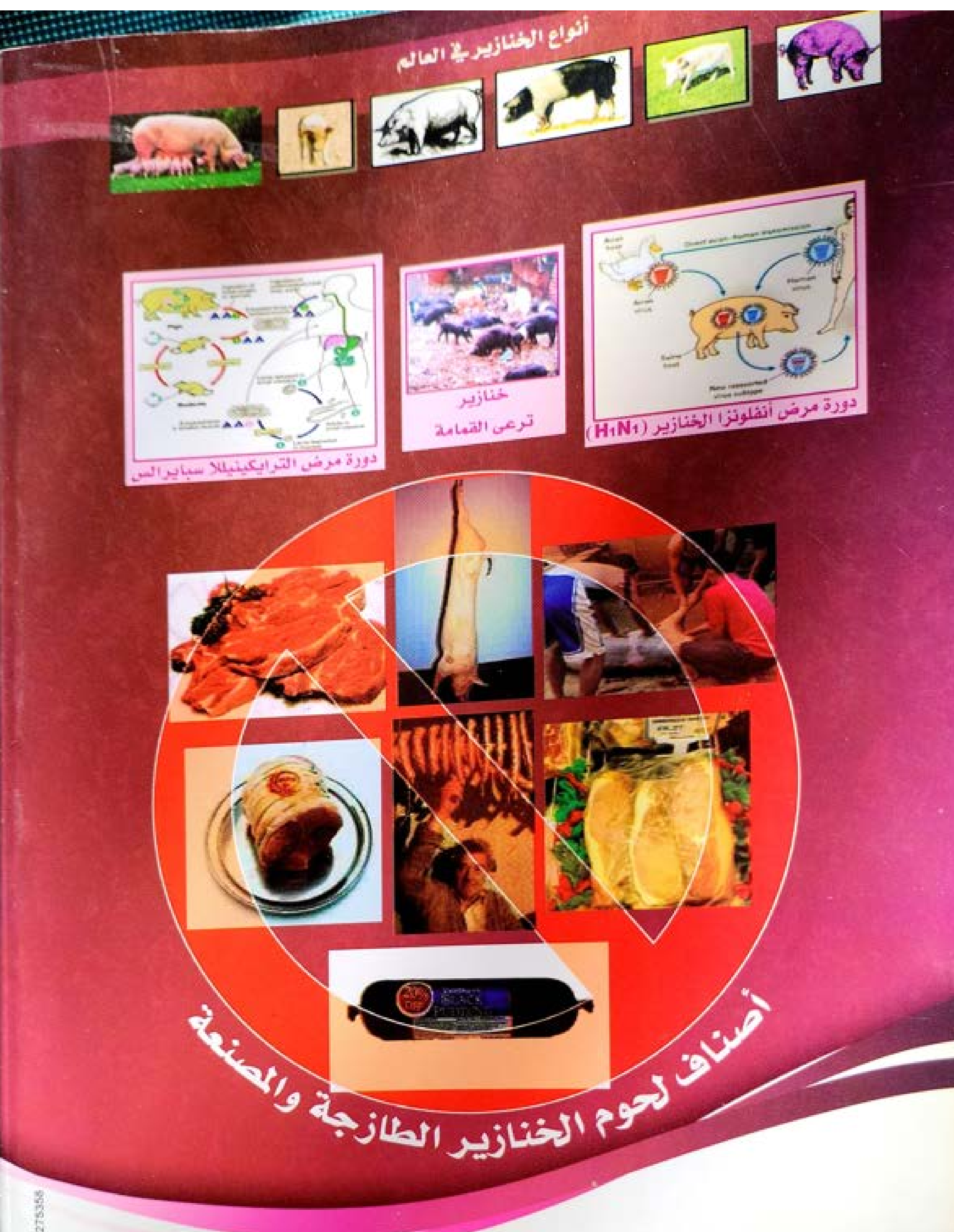
٢- الناشر والموزع / مكتبة الجيل الجديد

العنوان /

الجمهورية اليمنية – صنعاء /ص .ب: (٥٤٤) فاكس (٢١٣١٦٣)

البريد الإلكتروني /aljeel@y.net.ye

www.aljeel-aljadeed.com



Rwaj 535 137 - 711275356

الجيل الجديد ناشرون وموزعون